الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

خصائص البنية اللسانية في الكتاب المدرسي للطور الابتدائي - دراسة سوسيولسانية- السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي انموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

من إعداد الطالبة:

كناتي حجرية

ناشي أميرة

إشراف الأستاذة

بلوافي حليمة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم :

الإسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
أ.د هامل الشيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب- عين تموشنت	رئيسا
أ.د بلوفي حليمة	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت	مشرف ، مقرر
أ.م بن عيسى أسماء	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

اللهم لك الحمد و لك الشكر حتى ترضى و لك الحمد و لك الشكر عند الرضى و لك الحمد و لك الشكر دائما و أبدا على نعمتك . أما بعد ،

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات .

تتبعثر الأحرف و عبثا أن يحاول تجميعها في سطور. سطورا كثيرة تمر في الخيال و لا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات و صور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم و وداعهم و نحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة .

و نخص بجزيل الشكر و العرفان الأستاذة الكريمة الدكتورة "بلوافي حليمة " التي زادتنا من علمها و منحتنا من وقتها الثمين و لم تتخلى عنا حتى نخرج لكم بالبحث بهذا الشكل اللائق لها منا فائق الاحترام و التقدير.

أود أن نغتنم الفرصة لنشكر أساتذتنا على دعمهم السخي لنا للخروج بهذا البحث القيم في النهاية ، كما نقدم أجمل معاني الامتنان لأسرتنا والأصدقاء الذين لم يتركونا خلال سنوات دراستنا وفي فترة كتابة هذا البحث .

و نشكر كل من ساهم في إنجاز و إنجاح هذا البحث المتواضع من قريب أو من بعيد ، راجين من الله التوفيق و السداد في مشوارنا العلمي و العملي

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

اهدي تخرجي

إلى من أفضلهما على نفسي ، و لما لا فلقد ضحوا من أجلي ، و لم يدخروا جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة و أبي العزيز)

إلى فلذة كبدي و ابني قرة عيني (مجيد

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي (إخوتي و أخواتي) .

إلى من جميع من ساندوني و خطوا معي كل خطواتي و يسروا لي الصعاب (كل العائلة الكريمة و أخص بالذكر خالي و خالتي وعمي العزيز) .

إلى أصدقائي و صديقاتي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة .

و لا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة خاصة الأستاذة الكريمة المشرفة علينا (الدكتورة بلوافي حليمة) .

حجرية

الاهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جلَّ جلاله .

إلى من بلَّغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة

إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه و الأجمل أن يهدي الغالي للأغلى

هي ذي ثمرة جهدي اجنيها اليوم في هدية اهديها إلى

إلى أعز و أغلى إنسانة في حياتي ، التي أنارت دربي بنصائحها ، و كانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة ، إلى من منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب ، و كانت سببا في مواصلة دراستي ، الى الغالية على قلبي (أمي الحبيبة) .

إلى من علمني أن الدنيا كفاح سلاحها العلم و المعرفة ،إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء

و سعى من أجل راحتي و نجاحي ،إلى أعظم و أعز رجل في الكون (أبي العزيز) .

إلى مصدر سعادتي ، و أعز الناس و أقربهم إلى قلبي (أخي الغالي) فلولا تشجيعه المستمر لما وصلت إلى هذا المكان ، حفظه الله و رعاه .

إلى أصدقائي و صديقاتي و أساتذتنا الكرام و أهل الفضل علي الذين غمروني بالحب و التقدير والنصيحة و التوجيه و الإرشاد .

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع ، سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به و يمدنا بتوفيقه .

أميرة

مقدمة

شهد الدرس اللغوي الحديث تطورا و ازدهارا كبيرا مع ظهور اللسانيات ، حيث انشغل بهذا التطور الذي لامس الدرس اللساني الحديث من خلال توضيح نظرياته و مستوياته المتمثلة في الصوت و الصرف يليهما النحو و الدلالة ، فنجد أن موضوع البنية اللسانية يعتبر موضوعا هاما انشغل به الكثير من الدارسين اللغويين ، نظرا لارتباط مفهوم البنية باللسانيات مما تولد عنها اللسانيات البنيوية التي كانت بوادرها الأولى مع دي سوسير حيث اهتم بالجانب الشكلي للغة على اعتبار أن اللغة نسق أو نظام من المفردات والتراكيب ، غير أن البنيوية لم تقف عند عاتق اللغة و فقط بل تسربت الى ميادين ومجالات شتى مثل الفلسفة ، علوم اللغة ، علم النفس ، و ما يهمنا علم الاجتماع أو بمصطلح آخر علم الاجتماع اللغوي أو المقاربة السوسيولسانية، فهو علم يقوم على ربط اللغة بالمجتمع ، و نظرا لحداثة و عصرنة هذا الموضوع ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا موسوما ب: خصائص البنية اللسانية في الكتاب المدرسي الطور الابتدائي _ دراسة سوسيولسانية_ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي"أنموذجا"،فأردنا من خلال هذا الموضوع البحث عن لغة المدونات القرائية لكتب السنة الثالثة و الرابعة من أجل الوصول الى الخصائص اللسانية و الاجتماعية لهذه اللغة ، فالمقصود بالخصائص اللسانية دراسة مستويات اللغة المتمثلة في المستوى الصوتي ، الصرفي ، التركيبي و الدلالي ، أما الدراسة الاجتماعية فالمقصود بها تبيئة اللغة و مدى ملائمتها للمتعلم و فئته العمرية ومدى تداوليتها و وظيفتها .

و حسب نظرنا ارتأينا أن يُبنى البحث على الإشكالية الاتية : هل لغة كتاب السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي تتوافق و الخصائص الاجتماعية و اللسانية لهذا المتعلم ؟ هل هي لغة مبيئة أي تتماشى و بيئة المتعلم ؟ هل تناسب فئتهم العمرية ؟ هل هي لغة وظيفية تداولية ؟ .

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع منها الأسباب الذاتية المتمثلة في حبنا لهذا النوع من المواضيع كونها شيقة و ممتعة تلامس الواقع و البيئة المعاشة، أما عن الموضوعية تتمثل في نظرا لأهمية المرحلة الابتدائية في حياة المتعلم وجب علينا الوقوف على هذه النصوص من خلال دراستها و تحليلها إن كانت مناسبة لهذا المتعلم و فئته العمرية ، و إن كانت لها علاقة بواقعه الاجتماعي المعاش ، و هنا يجب أن ننوه أننا في مرحلتنا الأولى من المذكرة اخترنا فقط كتاب السنة الرابعة ابتدائي و لكن وجدنا فيه نقص من حيث النصوص التي لها علاقة ببيئة المتعلم لهذا فضلنا أن نضيف كتاب السنة الثالثة ابتدائي حيث وجدنا فيه نصوص ملائمة وتلامس الواقع الاجتماعي لهذا التلميذ .

و يهدف هذا البحث لإبراز أهم الخصائص اللسانية و الاجتماعية للمدونات القرائية في كتب المرحلة الابتدائية ، أما عن الهدف الرئيسي و المهم لهذه الدراسة هو معرفة مدى توافق لغة النصوص مع الخصائص الاجتماعية ، و تسليط الضوء على هذه النوعية من الدراسات كونها مهمة في حياة المتعلم .

وحتى نفصل في بحثنا توجب علينا أن نقسمه الى مقدمة و فصلين و خاتمة و ملحق فالفصل الأول عنوناه بالبنية اللسانية و علاقتها بالمقاربة السوسيولسانية، و قسمناه الى جزأين الجزء الأول تطرقنا فيه الى البنية مفهومها (لغة و اصطلاحا) ثم مفهوم البنية اللسانية و أهم مستوياتها ، و الجزء الثاني أدرجنا فيه المقاربة السوسيولسانية من حيث مفهومها و نشأتها و موضوعها ، و أغراضها العلمية ، و أخيرا أهم الخصائص الاجتماعية للغة .

و الفصل الثاني وسمناه بالدراسة السوسيولسانية لكتب الطور الابتدائي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي "أنموذجا"، فقمنا كذلك بتجزئته الى جزأين الأول تمثل في تحليل النصوص دراسة لسانية و أخرى اجتماعية ، أما الجزئية الثانية فقمنا بتوزيع الاستبيان في المدارس و دراسته و تحليله .

أما الخاتمة عبارة عن حوصلة للبحث كاملا ، ثم الملحق ذكرنا فيه تعريف الأعلام و النصوص المستعملة في التحليل ، و الاستبيان .

وقد اتبعنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي ، فالوصف تمثل في الوقوف على ماهية البنية اللسانية و أهم مستوياتها ، و كذلك الدراسة السوسيولسانية و ما يتعلق بها من دراسات ، أما التحليلي فمن خلال دراستنا و تحليلنا للنصوص دراسة لسانية و أخرى اجتماعية ، أما الإحصاء فاعتمدناه من خلال احصائنا لأهم المفردات الاجتماعية المستعملة في النصوص ، و في تحليل الاستبيان

و فضلا عن المدونة القرائية في كتب السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي المشتغل عليها في البحث ، و لإثراء بحثنا بالمعلومات و التفصيل فيه اعتمدنا على مجموعة من المراجع ساعدتنا في دراسته أهمها : كتاب النظرية البنائية في النقد الأدبي لصلاح فضل وكتاب أصوات اللغة العربية بين الفصحى و اللهجات لرمضان عبد الله رمضان ، و كتاب اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة _ التلقي و التمثلات_ لحسن كزاز وكتاب علم الاجتماع اللغوي للسيد علي شتا .

و كأي بحث لا يخلو من الصعوبات ، فمن أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع أن الموضوع هو جديد يتطلب الاهتمام و التركيز و المطالعة الجيدة للوصول اليه و كذلك كثرة المعلومات و الدراسات ما جعلنا نحيط فقط بالجوانب السطحية دون التعمق فيه.

و في الأخير ما يسعنا الى أن نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة ثم الشكر الجزيل لأستاذنا العزيزة "بلوافي حليمة " التي كانت خير عون لنا و لم تبخل علينا بالنصائح جزاها الله ألف خير ، و لها منا فائق الاحترام و التقدير ، و الحمد لله أولا و أخيرا و صلى الله على نبين الكريم عليه أفضل الصلاة و السلام .

كناتي حجرية

ناشي أميرة

عين تموشنت: 4جوان2023

الفصل الأول البنية اللسانية و علاقتها بالمقاربة السوسولسانية

1-البنية اللسانية

- 1-1 مفهوم البنية (لغة و اصطلاحا)

1-2 مفهوم البنية السانية .

1-3 مستويات البنية اللسانية

2- المقاربة السوسيولسانية

2-1 مفهوم المقاربة السوسيولسانية

2-2 نشأتها .

2-3 موضوع المقاربة السوسيولسانية

2-4 الاغراض العلمية لعلم الاجتماع اللغوي

- 2-5 الخصائص الاجتماعية لعلم الاجتماع اللغوي

1-البنية اللسانية :

مصطلح البنية هو مصطلح قديم ينتمي إلى الفن المعماري و الهندسة ، غير أنه انتقل إلى حقل اللغة و الأدب ، فمن خلال هذا نتساءل كالآتي : ما مفهوم البنية ؟ ماهي البنية اللسانية ؟ ماهي أهم مستويات البنية اللسانية ؟ .

1-1 مفهوم البنية (لغة و اصطلاحا):

أ/التعريف اللغوي :

تشتق لفظة " بنية " من الفعل " بَنَى "، لذلك سنحاول التعرف على معناها اللغوي من خلال عدة معاجم لغوية عربية ، و لكن قبل ذلك وردت هذه اللفظة في آيات الله الكريمة ، يقول الله تعالى ﴿وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا﴾[1].

و بنيان في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾[2] .

أما في المعاجم اللغوية العربية فوردت في لسان العرب كالآتي « البُنَى نقيض الهدم، بنى البناء بَنيَا و بِنَاء، و بَنى مقصور ، و بُنيَان و بِنية و بِناية و ابتناه و بناه فالبنية مأخوذة من البني و البناء أي التشييد و هي نقيض الهدم .

---

[1] القران الكريم ، سورة الشمس ،الآية 05

[2] القران الكريم ،سورة الصف ،الآية 04 .

و يقال أيضا " و البِنية و البُنية : ما بنيته ، و هو البِنى و البُنى ، و يقال بِنية مثل رِشوة و رَشَا ، كأن البنية الهيئة التي بُنِي عليها مثل المشية و الركبة " أي الهيئة التي يُبنَى عليها بناء ما .

كما يقال أيضا " بُنيَة و بُنَى و بِنيَة و بِنَى ،بكسر الباء مقصور ، مثل جزية وجزى و فلان صحيح البنية أي الفطرة ، و أبنيت الرجل : أعطيته بناء أو ما يبتنى به داره »[1] فالبنية بمختلف صيغها تدل على التشييد أو البناء أو الطريقة التي يبتنى عليها شيء ما .

كما وردت هذه اللفظة في معجم تاج العروس فيقال فيها « بَنَاه يَبنِيه بَنيَا بالفتح ، و بِنَاء بالكسر و المد ، و بَنَى بالكسر و القصر ، و قد أغفله المصنف ، و هو في المحكم (و بُنيَانَا) كعثمان ، و بِنيَة و بِنَاية بكسرهما و ابتَناهُ و بَنَّاهُ بالتشييد للكثرة ، كل ذلك بمعنى واحد ، و من الأخير قصر مُبَنَّى أي مُشَيَّد »[2]، فالبنية بفتح الباء أو كسرها تدل على معنى واحد ألا و هو الكيفية أو الطريقة أو الهيئة التي يُبنى عليها بناء ما .

وتشتق كلمة بنية في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني"stuere " الذي يعني «البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما ، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في

[1]ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري)،لسان العرب ،تح : عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب لله وهشام محمدالشاذلي،دارالمعارف،القاهرة،مصر،ط01 ،د.ت ،ص 365 .

[2]محمد المرتضى الحسيني الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس ،تح : مصطفى حجازي، مراجعة : محمد حماسة عبد اللطيف، التراث العربي، سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،ط01 ، 1422هـ-2001مج37 ،بابا لواو والياء ،مادة (بَنَى)،ص 216 .

مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية و بما يُؤدَى اليها من جمال تشكيلي و تنص المعاجم الأوروبية على أن فن المعمار يستخدم هذه الكلمة من منتصف القرن السابع عشر »[1]، فلفظة البنية تعني البناء أو الكيفية التي يقام عليها مبنى ما في مفهومها العام غير أننا نلاحظ أن هذا المصطلح ينتمي الى حقل الهندسة المعمارية أكثر من اللغة والأدب .

نستنتج من خلال ما تم ذكره سابقا حول التعريف اللغوي لكلمة بنية أن جمعيها تصب في معنى و دلالة واحدة فهي مشتقة من الفعل الثلاثي " بَنَى يَبنِي بِنَاء" أي التشييد و البناء غير أن هذا المصطلح كما ذكرنا أنفا أنه ينتمي الى الفن المعماري أكثر من اللغة و الأدب .

ب/ التعريف الاصطلاحي :

اختلف العلماء و الدارسين في تحديد كلمة " بنية " من الناحية الاصطلاحية ، حيث وردت لها عدة تعريفات نذكر أهمها :

[1]صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دارالشروق،بيروت،لبنان،ط01 ، 1419هـ-1998م،ص 120 .

تعرف البنية على أنها « مجموعة من الأجزاء المرتبطة معا ، و بهذا المعنى فإن صندوقا من قطع الغيار لا يعدو أن يكون مجموعة ، أما السيارة التي تشكلها هذه القطع حين تترابط معا فهي بنية »[1] فالبنية هي الترابط بين الأجزاء حتى تشكل لنا كلا واحدا .

فالبنية كما ذكرنا سابقا هي مجموعة من العناصر تترابط فيما بينها لتشكل لنا هيكلا واحدا دون أن يختل عنصر من عناصرها ، و على هذا يعرِّف صلاح فضل البنية بأنها «كل مكون من ظواهر متماسكة ، يتوقف كل منها على ما عداه ، و لا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه »[2] .

كما تعرف البنية "structure" بأنها « نسق من العلاقات الباطنة (المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة الكل على الجزء) له قوانينه الخاصة المحايثة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية و الانتظام الذاتي ، على نحو يفضى فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه ، و على نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى »[3]، نرى أنه تم استبدال لفظة البنية بالنسق كونها مرادفة لها ، و بما أن البنية هي مجموعة من الأجزاء المترابطة مع بعضها البعض فأي تغيير في هذه العناصر سيؤدي إلى تغيير في النسق و الدلالة معا .

---

[1] ليونارد جاكسون ،بؤس البنيوية : الأدب والنظرية البنيوية ،تر : ثائر ديب، دار الفرقد ،دمشق،سوريا،ط02 ، 2008 ص 48 .

[2] صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي ،ص 121 .

[3] اديت كرويزل ،عصر البنيوية ،تر : جابرعصفور،دارسعادالصباح،الكويت،ط01 ، 1993 ،ص 413 .

إن العالم اللغوي الشهير "فرديناند دي سوسير" استبعد كلمة " بنية " و استخدم كلمة " نسق " كونها مرادفة لها فيعَّرف النسق على أنه « مجموعة من الأشياء المترابطة فيما بينها أو" كل ما هو مكون من أجزاء مترابطة مع بعضها البعض »[1] فالنسق هو العلاقات القائمة بين الأجزاء و العناصر حتى تشكل هيكلا واحدا ذا معنى و دلالة .

وعلى هذا جاء تعريف اللساني الفرنسي " اميل بنفنست" الذي استخدم في تعريفه لمصطلح البنية مفردة " النسق " حيث يقول « البنية هي ذلك النظام المنسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك و توقف ، تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات المنطوقة التي تتفاعل و يحدد بعضها بعضا على سبيل التبادل »[2]، فالبنية حسب تعريف بنفنست هي ذلك النظام الذي تترابط كل أجزائه لتشكل عنصرا واحدا تاما تجعل من اللغة سلسلة مرتبة من الوحدات اللغوية التي تتفاعل فيما بينها .

إن مفهوم البنية لا يقتصر فقط على ذلك التصميم الكلي الذي يربط الأجزاء ككل واحد ، و إنما هي كذلك القانون الذي يفسر و يشرح كيف تَكَوَّن ذلك الشيء ، فكما يقول زكريا إبراهيم «إنها نظام – أو نسق– من المعقولية ، فليست البنية هي صورة الشيء

[1] جورج مونان، سوسير أو أصول البنيوية ،تر : جواد بنيس،مؤسسةالرحابالحديثة،بيروت،لبنان،ط01 ، 2015–2016 ص 77 .

[2] جمعة العربي الفرجاني، أسس النظرية البنيوية في اللغة العربية ،قسم اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب – الزاوية جامعة الزاوية، المجلة الجامعة، مج01 ،ع18 ،يناير 2016 ،ص 02 .

أوهيكله أو وحدته المادية ، أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب ، و إنما هي أيضا القانون الذي يفسر تكوين الشيء و معقوليته »[1] .

ورد تعريف آخر للبنية حدد من خلال تعريفه خصائص البنية، حيث يرى بأنها «مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة (تقابل خصائص العناصر) تبقى أو تغتني بلعبة التحويلات نفسها، دون أن تتعدى حدودها أو أن تستعين بعناصر خارجية وبكلمة موجزة تتألف البنية من ميزات ثلاث : الجملة ، التحويلات ، الضبط »[2]،إذا ذكر لنا جان بياجيه خصائص البنية و المتمثلة فيما يلي :

الكلية و الشمول :

و تعني " خضوع العناصر التي تشكل البنية لقوانين تميز المجموعة كمجموعة أو الكل ككل واحد "[3]، أي أن البنية من ميزاتها الأساسية الكلية ، فكل العناصر تترابط فيما بينها لتشكل مجموعة واحدة .

[1]زكريا ابراهيم ، مشكل البنية أو أضواء على البنيوية ،مكتبة مصر ،الإسكندرية ،مصر ،د.ط ،د.ت، ص 29 .

[2]جان بياجيه ،البنيوية ،تر : عارف منيمنه وبشير أوبري، منشورات عويدات،بيروت،باريس،ط04 ، 1985 ،ص08

[3]تامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس – دراسة نظرية – ،مج01 ،ص 06 .

التحولات :

فالبنية " توضح القانون الداخلي للتغيرات داخل البنية التي لا يمكن أن تظل في حالة ثبات ، لأنها دائمة التحول"[1]،إذا فهي تبين لنا التغيُّرات التي تحدث داخل البنية التي باستحالتها أن تكون ثابتة و إنما تخضع للتغير و التحول .

التنظيم الذاتي :

فالبنية " تمكِّن من تنظيم نفسها كي تحافظ على وحدتها و استمراريتها و ذلك بخضوعها لقوانين الكل"[2]، و يعني ذلك أن البنية تقوم بتنظيم نفسها بنفسها أي لا تحتاج لعوامل أو ظروف خارجية كي تنظمها فهي تتميز بالذاتية ، حتى تضمن تطورها واستمراريتها من خلال خضوعها للقوانين المختلفة .

من خلال التعاريف الاصطلاحية السابقة لمصطلح " البنية "، نستنتج أن هناك اختلاف في تحديد هذا المصطلح ، فكل عالم أدلى بدلوه ، فهناك من عرفها على أنها نسق تبعا لدي سوسير، و هناك من يراها على أنها نظام تمثل كلا واحدا . و على هذا نستخلص تعريف شامل و دقيق لهذا المصطلح حيث أنها " تلك العلاقات التي تجمع بين العناصر لتكوِّن كُلاً واحدا متكاملا تخضع لقانون التنظيم و الترتيب " .

[1] تامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس – دراسة نظرية – ،ص 07 .

[2] المرجع نفسه ،ص .ن .

2-1 مفهوم البنية اللسانية :

ظهرت البنيوية اللسانية مع رائدها فرديناند دي سوسير في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين و ذلك من خلال كتابه " محاضرات في اللسانيات العامة "، الذي نشر في باريس عام 1916م ، و كان الهدف من الدرس اللساني هو التعامل مع النص من الداخل و ليس من الخارج .

فتُعرف اللسانيات البنيوية على أنها «المنهجية النظرية التي تعد اللسان بنية أي مجموعة من العناصر التي تقيم علاقات شكلية فيما بينها ، و هي علم يقوم على أساس أن تحليل أي عنصر من عناصر اللغة لا يتم بمعزل عن بقية العناصر في النظام اللغوي و هي " نظرية تطبق المنهج الوصفي في دراسة اللغة ، فتنظر إليها على أنها وحدات صوتية تتجمع لتكوّن وحدات مورفولوجية(صرفية) لتكوِّن هذه بدورها عبارات و تراكيب و جمل»[1]، فاللسانيات البنيوية هي منهج علمي لا يقوم على تحليل و دراسة أي عنصر بمعزل عن عناصره الأخرى ، كما أنها نظرية تعتمد المنهج الوصفي في دراسة اللغة من خلال مستوياتها المختلفة الصوتية ، الصرفية ، التركيبية ،و الدلالية .

كما عرف النقاد العرب البنيوية اللسانية و رأوا أن النص بنية مغلقة و لا يسمحون بأي تغير يطرأ خارج علاقاته و نظامه الداخلي و من بين هذه التعريفات نذكر ما يلي

[1]محمد بن عبدالله بن صالح بلعفير ،البنيوية (النشأة والمفهوم)(عرض ونقد)،مجلة الأندلس العلوم الانسانية والاجتماعية، مج16 ،ع15 ،جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، يوليو – سبتمبر 2017 ،ص 35-36 .

المنهج البنيوي هو منهج في البحث يبحث في داخل النص عن معناه و دلالته من خلال سياقه الخارجي فهو «يعتزم الولوج الي بنية النص الدلالية من خلال بنيته التركيبية»[1] وفي تعريف آخر نرى أن المنهج البنيوي « يعتمد في دراسة الأدب على النظر في العمل الأدبي في حد ذاته بوصفه بناء متكاملا بعيدا عن أية عوامل أخرى أي أن أصحاب هذا المنهج يعكفون من خلال اللغة على استخلاص الوحدات الوظيفية الأساسية التي العمل الأدبي »[2]، فهو يدرس العمل الأدبي إن كان نثر أو شعر أو خطاب بمعزل عن ظروفه الخارجية ، فمن خلال لغته يستخلصون الوحدات الوظيفية التي تبين لنا العمل الأدبي .

غير أن هناك من نظر إليها على أنها « طريقة وصفية في قراءة النص الأدبي تستند إلى خطوتين أساسيتين هما التفكيك و التركيب ، كما أنها لا تهتم بالمضمون»[3] إذا هي طريقة وصفية اتجاه المدونة الأدبية ، تقوم على خطوتين أساسيتين التفكيك والتركيب ويعني ذلك تفكيك العناصر و الوحدات ثم إعادة تركيبها من جديد لتكوين مفهوم جديد ودلالة جديدة ، مع أنها لا تعطي اهتمام للمضمون .

إن البنية اللسانية هي مجموع العناصر المرتبطة ببعضها البعض و المنظمة التي يمكن دراستها على مختلف المستويات و هي الأصوات ، التركيب و الدلالة و كذلك المستوى الصرفي « فهي ذلك المجموع المتجانس نوعا ما لمبادئ التنظيم الذي يضمن

[1] تامر ابراهيم محمد المصاورة ،البنيوية بين النشأة والتأسيس – دراسة نظرية – ،ص 10 .

[2] المرجع السابق ، ص . ن

[3] المرجع نفسه ،ص . ن .

عمل تلك الألسن على مستويات الأصوات ، الصرف القواعد ، و المعجم »[1]،فالبنية اللسانية هي مجموع العناصر التي تتحد مع بعضها البعض و التي تخضع لقانون التنظيم و الترتيب ، و تعتبر المستويات اللغوية الصوت و الصرف و التركيب و الدلالة ركيزتها الأساسية التي تقوم عليها .

أما عبد الجليل مرتاض سار منحى آخر في تعريفه للبنية اللسانية حيث ميزها بطابع التجريد فيقول « و البنية اللسانية هي البنية التجريدية التي تمثلها وقائع لسانية عبر شبكة علاقات التعارض بين عناصرها التي تمكن اللغة من أداء وظيفتها الأساس أي وظيفة التبليغ »[2]،إذن فالبنية اللسانية تتميز بأنها بنية تجريدية أي أنها تقوم باستخلاص المفاهيم اللسانية ، حتى تستطيع اللغة أن تقوم بوظيفتها الأساسية و هي التبليغ و التواصل .

فالبنية اللسانية في تعريفها الشامل و الدقيق هي « بنية شاملة تأتي على جميع البنى اللغوية »[3]، نستخلص أن البنية اللسانية هي بنية كلية و شاملة تستوعب جميع البنى اللغوية الأخرى و التي تتمثل في : البنى الصوتية ، البنى الصرفية ، البنى التركيبية (النحوية)، البنى الدلالية التي تجمع جميع البنى الأخرى .

---

[1]كلود هاجيج ، بنية الألسن ،تر : أحمد حجاجي صفر ،مراجعة : ألين زلوعا، مكتبة الفكر الجديد،بيروت،لبنان،ط01 2016 ،ص 13 .

[2]عبدالجليل مرتاض، البنية اللغوية في ضوء المناهج اللسانية ،جامعة تلمسان ،ص 23 .

[3]سليمان بن سمعون،أثر البنية اللسانية في التحليل النحوي المعياري، مجلة مدار في اللغةوالأدب،مج01 ،ع02 ،مركز مدارات للدراسات والأبحاث ،تبسة ،الجزائر، 2019 ،ص 26 .

1-3 مستويات البنية اللسانية :

إن المستويات اللسانية على اختلاف خصائصها وتخصصاتها تتفاعل فيما بينها تفاعلاً علائقياً، وذلك باستخدام إجراءات وأدوات لسانية تؤدي إلى معرفة البنية اللسانية للغة العربية، إذ تتشكل هذه الأخيرة من مواد لسانية تتجسد في المستويات الآتية: الصوتي، فالمورفولوجي فالتركيبي؛ حيث تعمل هذه المستويات مجتمعة داخل البنية اللغوية[1]،فمستويات البنية اللسانية تتفاعل مع بعضها البعض ، و ذلك من خلال استعمال إجراءات لسانية نستطيع بها تحليل الجملة العربية ، و تتمثل هذه الاجراءات و الأدوات اللسانية في المستويات الأربع وهي : المستوى الصوتي ، فالصرفي ، فالتركيبي فالدلالي

أ- المستوى الصوتي :

يعد المستوى الصوتي أول مستويات التحليل اللساني، حيث أنه يعتمد على دراسة الصوت اللغوي و مخارج الأصوات و كيفية النطق بها فهو «المستوى الذي يعنى بدراسة الاصوات اللغوية ، من حيث مخارجها و صفاتها ، و كيفية النطق بها»[2]،إذا هو مستوى يعنى بدراسة الكلمة العربية من حيث البناء الصوتي لها أي من حيث مخارجها ، صفاتها و أنواعها .

[1]صفية مطهري ،التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية، مجلة التراث العربي ،ع 112،اتحادالكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1429هـ - 2008م،ص261 .

[2]خلف عودة القيسي، الوجيز في مستويات اللغة العربية ،دار يافاالعلمية،عمان،الأردن،ط01 ، 2010 ،ص15 .

أما ابن جني في تعريفه للصوت ذكر لنا مكونات الجهاز الصوتي و الطريقة التي يخرج منها الصوت عند النطق به حيث يقول «اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا ، حتى يعرض له في الحلق و الفم و الشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا»[1]،فمن خلال تعريف ابن جنى نرى أنه وضح لنا كيف يتم تشكيل الصوت عند النطق به .

كما يُعرَف الصوت اللغوي بأنه « أثر سمعي يصدر طواعية و اختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق ، و يتطلب الصوت اللغوي نضع أعضاء النطق في أوضاع معينة أو تحريك هذه الأعضاء بطرق ممددة و هذا يعني أن المتكلم لابد أن يبذل مجهودا حتى يحصل على الأصوات اللغوية »[2]، فهو الأثر السمعي الذي يصدر عن أعضاء نطق الانسان بطريقة و كيفية معينة ، فالمتكلم لابد أن يبذل جهدا حتى ينطق بالصوت الذي يريده .

ويعد علم الأصوات علم قديم جدا تناولوه علماؤنا القدامى أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي وضع أهم معجم و هو " العين " الذي درس فيه مخارج الحروف و بدأه بحرف " ع "، فنرى أنه بدأه « من أقصى الحلق ثم أصوات أقصى الفم ثم أوسط الفم ثم

[1]أبي الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الاعراب ،تح : حسن هنداوي ،ص 06 .

[2]رمضان عبدالله رمضان، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، مكتبة بستان المعرفة،الإسكندرية،مصر ،ط01 2006 ،ص 33.

أدنى الفم ثم الشفتين»[1]،إن الترتيب الذي اعتمده الخليل هو ترتيب مختلف عن المعاجم الأخرى ، حيث اعتمد في ترتيبه على مخارج الأصوات .

ثم جاء بعده تلميذه سيباويه« فخصص للدراسة الصوتية فصولا في كتابه (الكتاب) فذكر عدد الحروف العربية ، و مخارجها و مهموسها و مجهورها و أحوال مجهورها ومهموسها، و اختلافها و ذلك في باب عقدة الادغام (...)، و قد رتب سيباويه الأصوات العربية ، حسب مخارجها على النحو الآتي مخالفا في بعضه لترتيب الخليل : ء ا ه ع غ خ / ق ك / ج ش ى ض / ل ر ن / ط د ت / ص ز س / ظ ذ ث / ف ب م و»[2]فسيباويه من تلامذة الخليل الفراهيدي ،فقد اهتم بدراسة علم الأصوات وتأثر بالترتيب الذي اعتمده أستاذه غير أنه خالفه في الترتيب فبدأ بحرف الهمزة من أقصى الحلق .

ورد في ترجمة علم الأصوات إلى اللغة الأجنبية بعض التداخل و الخلط ، فمنهم من يترجمهphonetics و منهم من يترجمه لمصطلح phonology، و هناك من يراهما أنهما مصطلحين مترادفين ، و هناك من العلماء « من يرى أن الأول و الثاني منهما يدرس التغيرات الحادثة لأصوات اللغة ، فهم علم الأصوات التاريخي phoneticsdiachronichistorical. وأن الأول مدرس أصوات اللغة و كيفية انتاجها وانتقالها و استقبالها ، و له أقسام عدة و هي : علم الأصوات السمعي ، و علم الأصوات

[1]رمضان عبد الله رمضان ،أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات ،ص 21 .

[2]رمضان عبدالتواب ،المدخل لعلم اللغة ومناهج البحث اللغوي،مكتبةالخانجي،القاهرة،مصر،ط03 ، 1417هـ-1997م،ص 15-16 .

النطقي ، و علم الأصواتالفسيولوجي »[1]، هناك مجموعة من العلماء من يروا أنَّ كِلا المصطلحين "الفونيتيك" و " الفونولوجيا " يدرسان التغيرات و التحولات التي تحدث في الصوت اللغوي ، و يندرجان تحت علم الأصوات التاريخي الذي بدوره ينقسم إلى ثلاث أقسام : علم الأصوات السمعي ، النطقي ، الفسيولوجي .

لقد ورد رأي آخر لإبراهيم أنيس حيث يرى أن «الفوناتيك يعنى بالأصوات الإنسانية شرحا و تحليلا ، و يجرى عليها التجارب دون النظر إلى ما تنتمي إليه من لغات وإلى أثر تلك الأصوات في اللغة من الناحية العلمية ،

أما فرع الفونولوجي فيُعنى كل العناية بأثر الصوت اللغوي في تركيب الكلام نحوه وصرفه ، و لهذا يمكن أن يطلق عليه علم الأصوات الذي يخدم بنية الكلمات و تركيب الجمل»[2]،نستنتج أن الفرق بين الفونيتيك و الفونولوجيا يكمن في أن المصطلح الأول يُعنى بدراسة و شرح و تحليل الأصوات و يتبع الطريقة العلمية ،أما الفونولوجي يهتم بالصوت اللغوي الذي يحدث في بناء الكلام من الناحية الصرفية و التركيبية أو النحوية .

أ-1 تصنيف الأصوات اللغوية :

تنقسم الأصوات اللغوية إلى فرعين رئيسيين هما الصوامت consonants والصوائت vowels، و تعرف **الصوامت** بأنها «تلك الأصوات التي يحدث عند النطق بها

[1]رمضان عبد الله رمضان ،أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات ،ص 28 .

[2]إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ،مكتبة نهضة مصر، د.ط، د.ت، ص 03 من مقدمة الكتاب .

انسداد جزئي أو كلي في موضع من جهاز النطق»[1] فالصامت هو الذي يحدث في الجهاز الصوتي أثناء النطق به انغلاق كلي أو جزئي ، مما يؤدي إلى عدم النطق بالصوت بطريقة حرة .

ويمكن تعريفه بأنه «الصوت الجامد (الصامت) هو الصوت المجهور اوالمهموس الذي يحدث في أثناء نطقه اعتراض لمجرى النفس في مخرج الصوت اعتراضا كاملا أو اعتراضا جزئيا يؤدي إلى حدوث احتكاك مسموع»[2]،نرى بأن هناك من أعطاه صفتي الجهر و الهمس ، و هو الذي يحدث أثناء النطق به توقف مما يؤدي الى خلل على مستوى الجهاز الصوتي ، و بالتالي لا يخرج الصوت مسموعا و على هذا سمي بالصامت .

كما ورد تعريف آخر له ذكر فيه عدة مصطلحات ترادفه ، فيقول « هو الصوت الذي يحدث حين النطق به انسداد جزئي أو كلي ، و للصامت في دراساتنا العربية تسميات أخرى كالصحيح و الساكن والحبيس»[3]،نستنتج أن الصامت هو الصوت الذي يحدث نتيجة انغلاق و انسداد جزئي أو كلي في جهاز النطق ، و له عدة مصطلحات أهمها : الجامد و الساكن و الحبيس و غيرها من المصطلحات الأخرى .

---

[1]صالح سليم عبدالقادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث ،الاسكندرية، مصر، د.ط، د.ت، ص 142 .

[2]غانم قدوري أحمد ،المدخل الى علم أصوات العربية، دار عمان للنشروالتوزيع،عمان،الأردن،ط01 ، 1425هـ-2004م،ص 75.

[3]أحمد محمد قدور ،مبادئ اللسانيات،دارالفكر ،دمشق،سوريا،ط03 ، 1429هـ-2008م،ص91 .

أ-1-1 الأصوات المهموسة :

هي الأصوات التي لا تصدر صوتا و لا يهتز معها الوتران الصوتيان أثناء النطق بها ، و عددها اثنا عشر صوتا و المتمثلة في : التاء و الثاء و الحاء و الخاء و السين و الشين و الصاد و الطاء و الفاء و القاف و الكاف و الهاء .

أ-1-2 الأصوات المجهورة :

هي «الأصوات التي تهتز معها الأوتار الصوتية و تتذبذب(...)، و يمكن القيام باختبارات لمعرفة جهر الصوت فمنها أنك اذا وضعت اصبعك فوق الحنجرة ثم نطقت صوتا مجهورا كحرف الباء تشعر باهتزاز الوترين الصوتيين ، و أذا وضعت كفك فوق جبهتك تحس برنين الصوت و هذا الرنين هو صدره ذبذبة الوترين الصوتيين ، فالأصوات المجهورة في العربية هي ثلاث عشر حرفا وهي الباء و الجيم و الدال و الذال و الراء والزاي و الضاد و الظاء و العين و الغين و اللام و الميم و النونو يضاف اليها الصوائت كلها»[1]،فالأصوات الجهورة هي التي يتحرك فيها الوتران الصوتيان ، مثلا إذا نطقت حرف الباء تحس باهتزاز الوتران الصوتيان ، و على هذا سميت بالأصوات المجهورة و عددها 13 حرفا .

أما الفرع الثاني من تصنيفات الأصوات اللغوية يسمى **بالصوائت** ،و تعرف بأنها« الأصوات المجهورة التي يحدث أثناء النطق بها أن يمر الهواء حرا طليقا خلال الحلق

[1]رمضان عبد الله ،أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات ،ص 47 .

والفم ، دون أن يقف في طريقه عائق أو حائل ، و دون أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يُحدِثَ احتكاكا مسموعا»[1]،فالصوائت تتميز بصفة الجهر عكس الصوامت منها المهموس و المجهور ، كما أن الصوائت تحدث دون أن يكون انسداد في أعضاء النطق، فالصوت أثناء النطق به يمر عادي دون أن يكون هناك عائق يُحدِث خللا في الجهاز الصوتي .

ومثل ما الصوامت لها عدة تسميات قد ذكرناها أنفا فللصوائت كذلك عدة تسميات « فقد تسمى بالأصوات اللينة أو الطليقة أو أصوات المد أو المصوتات ، أو أصوات العلة ، أو الحركات ، أو الأصوات المتحركة و على كل فالصوائت نوعان قصيرة كالفتحة و الكسرة و الضمة ، و الطويلة هي الألف و الواو و الياء ، و قد سجل المحدثون أن الفترة الزمنية لإنتاج الحركات القصيرة تساوي 300 دورة / الثانية ، بينما تصل الى 600 دورة / الثانية مع الحركات الطويلة»[2]، فللصوائت عدة تسميات ذكرها العلماء أشهرها أصوات العلة ، و تنقسم إلى نوعين : القصيرة و هي الحركات الاعرابية ، و الطويلة هي حروف العلة .

أ-2 المقطع الصوتي :

يعد المقطع أهم عنصر تتألف منه بنية الكلمة العربية من الناحية الصوتية فيعرف على أنه « مزيج بين صامت وحركة ، يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها ، و يعتمد

[1] غانم قدوري الحمد، المدخل الى علم أصوات العربية،ص75 .

[2] رمضان عبد لله، أصوات اللغة بين الفصحى واللهجات ،ص 54 .

عل الإيقاع التنفسي ، فكل ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين يمكن أن تنتج ايقاعا يعبر عنه مقطع مؤلف في أقل الأحوال من صامت و حركة "ص+ ح"»[1]إذا في كل الأحوال المقطع العربي يتألف أو هو مزيج بين الصوامت و الصوائت و أقل كلمة في العربية تتكون من صامت و حركة .

غير أن هناك من عرَّف المقطع الصوتي بأنه «وحدة صوتية أكبر من الفونيم، و يأتي بعده من حيث البعد الزمني (في النطق) و البعد المكاني (في الكتابة)»[2]، فهناك من يراه على أنه أكبر وحدة صوتية من الفونيم، و يتمثل بعده الزمني في نطق الصوت أما عن المكاني في الكتابة .

لقد ورد تعريف جامع و شامل للمقطع يتمثل في أنه «مجموعة أصوات تُنتَجُ بضغطة صدرية واحدة ، تبدأ بصوت جامد يتبعه صوت ذائب (قصير أو طويل)و قد يأتي بصوت جامد أو اثنين ، و يكون الصوت الذائب فيه قمة الاسماع بالنسبة للأصوات الأخرى التي يتألف منها المقطع»[3]،فكما وضَّحنا سابقا أن المقطع هو مجموعة من الأصوات تتكون من جوامد و ذوائب ،فالصوت الذائب يتميز بقوة الاسماع نسبة للأصوات الأخرى الموجودة في المقطع .

---

[1]عبدالصبور شاهين ،المنهج الصوتي للبنية العربية _ رؤية جديدة في الصرف العربي _،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،د.ط،1400هـ - 1910م،ص38 .

[2]عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية _الفونيتيكا_،دارالفكراللبناني،بيروت،لبنان،ط01 ، 1996 ،ص 189.

[3]غانم قدوري الحمد، المدخل الى علم أصوات العربية ،ص 193-194 .

أقسام المقاطع :

تنقسم المقاطع في لغتنا العربية الفصحى الى خمسة أقسام تتمثل فيما يلي:[1]

-مقطع قصير مفتوح = صامت + حركة قصيرة .

-مقطع طويل مفتوح = صامت + حركة طويلة .

-مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة = صامت + حركة قصيرة + صامت .

-مقطع طويل مغلق بحركة طويلة = صامت + حركة طويلة + صامت .

-مقطع زائد في الطول = صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت .

أ-3 النبر :

يعد مظهر من مظاهر التشكيل الصوتي و يُحدد على أنه « وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات و المقاطع في الكلام ، و المقطع المنبور ينطقه المتكلم بجهد أعظم من المقاطع المجاورة له ، لأن النطق حين النبر يصحبه نشاط كبير في أعضاء النطق جميعها في وقت واحد ، و يترتب على ذلك أن الصوت يغدو عاليا وواضحا في السمع»[2]،فالنبر يتميز بوضوح الصوت ، كما أن المتكلم ينطقه بجهد أكثر

[1]. رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،ص 102 .

[2]أحمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات، ص 163 .

من المقاطع المصاحبة له و على هذا يصبح الصوت عاليا و واضح، كما أن النبر يرافقه نشاط كبير على مستوى أعضاء النطق جميعها في نفس الوقت .

كما قدم إبراهيم أنيس شرح مفصل لأعضاء النطق عنما يحدث فيها مقطع منبور فيقول « النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد ، فعند النطق بمقطع منبور ، نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطا كبيرا ، كما تقوى حركة الوترين الصوتيين و يقتربان أحدهما من الاخر ليسمحا بتسرب أقل مقدار من الهواء ، فتعظم لذلك سعة الذبذبات ، و يترتب عليه أن يصبح الصوت عاليا واضحا في السمع»[1]،يعد هذا الشرح الذي قدَّمه إبراهيم أنيس شرح مفصل وشامل للنبر و كيفية حدوثه في أعضاء النطق، فكما ذكرنا أنفا أن النبر هو نشاط و جهد يبذله المتكلم أثناء نطقه للصوت اللغوي ، مما يترتب عليه وضوح في النطق .

أ-4 التنغيم :

التنغيم هو « رفع الصوت و خفضه في أثناء الكلام ، للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة ، كنطقنا لجملة مثل :" لا يا شيخ " للدلالة على النفي ، أو التهكم ، أو الاستفهام ، و غير ذلك . و هو الذي يُفرِّق بين الجمل الاستفهامية و الخبرية ، مثل " شفت أخوك " فإنك تلاحظ نغمة الصوت تختلف في نطقها للاستفهام ، عنها في نطقها للإخبار»[2]،فالتنغيم هو عبارة عن رفع الصوت و خفضه للدلالة على حدث معين فنطق

[1]إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 97 .

[2]رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 106 .

الجملة الاستفهامية يختلف عن الجمل التعجبية ، فكل جملة و لها طريقة تنغيمية مختلفة عن أخرى، فكل موضع تركيبي و له طريقته التنغيمية الخاصة به .

أ-5 الفونيم:

وردت عدة تعريفات لهذا المصطلح نذكر منها تعريف "تروبتسكوي" الذي يرى أن الفونيمات« هي أصغر وحدات اللغة التي تستطيع أن تميز كلمة من كلمة أخرى ، كما يعرف الفونيمات بأنها الوحدات الصوتية التي لا يمكن تقسيمها إلى عناصر صوتية متتابعة من وجهة نظر اللغة المعنية التي يقوم الباحث بدراستها ، كما يقرر أيضا أن الفونيمات علامة مميزة ، و لا يمكن تعريفها إلا بالرجوع إلى وظائفها في تركيب كل لغة على حدة»[1]،فالفونيمات هي أصغر وحدات اللغة التي تفرق بين كل كلمة، كما أنها تحمل دلالة معينة لتلك الكلمة ، و هي علامة مميزة ، حيث لا يمكننا تعريفها دون الرجوع إلى وظيفتها في التركيب اللغوي .

أما العالم اللغوي الأمريكي "بلومفيد" فينظر للفونيم بنظرة مشابهة لتروبتسكوي فيعرف الفونيم على أنه « أصغر وحدات صوتية مميزة كما يقول أيضا " أنها أصغر وحدات تقوم بعملية التفريق بين معاني الكلمات "، كما يؤكد بلومفيد أن الفونيمات ليست أصواتا ولكنها مجرد صفات صوتية يستطيع المتكلم بالتدريب و الخبرة اللغوية أن ينتجها و يعرفها في سياق الأصوات الكلامية الحقيقية»[2]،إذا فبلومفيد يعرف الفونيم على أنه أصغر وحدة

[1] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر، د.ط، 2000م،ص 488 .

[2] المرجع السابق، ص .ن .

صوتية مميزة ، و قد أكد أن الفونيمات ليست أصوات و إنما هي صفات صوتية تميز بين الكلمات.

ورد رأي أو تعريف آخر للفونيم الذي يرى بأنه « حزمة من الخواص الصوتية الأساسية التي تعتمد عليها في التفريق بين الوحدات الصوتية للغة ما ، فالميم في العربية مثلا ينظر إليها على أنها مجموعة من السمات التالية الأنفية و الجهر و الشفوية و هذه هي الخواص الثلاثة الأساسية الفارقة بين الميم و غيرها من الوحدات ، و تسمى حينئذ فونيم الميم»[1]،نستنتج من خلال هذا القول أنه لا يمكن تعريف الفونيم إلا من خلال ذكر خصائصه و سماته و ذلك للتفريق بين الوحدات الصوتية للغة ما، فكل حرف في العربية و له سماته و خصائصه التي يتميز بها عن الحرف الاخر .

أنواع الفونيمات:

تنقسم الفونيمات الى نوعين رئيسيين هما :

-**فونيمات قطعية** :و تتمثل في الصوامت و الصوائت ،و يختلف عددها من لغة إلى أخرى فهي أربعة وعشرون صامتا في الإنجليزية مقابل ثمانية وعشرون صامتا في العربية ، و تسعة صوامت رئيسية في الإنجليزية مقابل ستة في العربية ، و يدعى الفونيم القطعي فونيم تركيبي أو فونيم خطي[2]،فالفونيمات القطعية من مكوناتها

[1]كمال بشر، علم الأصوات، ص 489 .

[2]محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية،ط01 ، 1406هـ – 1986م،ص 128 .

الأساسية الصوامت و الصوائت ، غير أن كل لغة يختلف عددها في الأصوات الجامدة و الذائبة بالنسبة للغة أخرى .

-فونيمفوقطعي:

هو عبارة عن فونيم يصاحب الفونيمات القطعية و يشمل النبرات و النغمات و الفواصل ، و يدعى أيضا فونيما ثانويا أو فونيمافوتركيبيا أو فونيمبروسودويا[1]، فهذا النوع من الفونيمات يرافق الفونيمات القطعية التي ذكرنا أنها تشمل الصوامت و الصوائت ويشمل هذا النوع النبر و التنغيم ، الفاصلة ...الخ ، و له عدة مسميات و هي كالآتي فونيم ثانوي ،فوتركيبي، بروسودويا .

ب- المستوى الصرفي :

يعتبر ثاني مستوى من مستويات التحليل اللساني ، يهتم بدراسة الأبنية العربية وكيفية صياغتها ، و أحوال تلك الأبنية التي ليست معربة و لا مبنية .

فالصرف **لغة** «من صرف الشيء رده عن وجهه ، و صرف الأجير من العمل ، خلى سبيله ، و صرف المال أنفقه . و أصرف الشراب ، قدمه صرفا لم يمزجه بغيره و صارف نفسه عن الشيء ، تكلف صرفها عنه و صرف الأمر : دبره و بينه ، يقول الله تعالى﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا القُرءانِ مِن كُلِّ مَثَل**﴾[2].

[1]محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص.128.

[2]القران الكريم، سورة الاسراء ،الآية 89 .

و صرف الألفاظ : اشتقت بعضها من بعض ، و اصطرف : تصرف في طلب الكسب و انصرف عنه : تحول عنه[1]، يقول الله تعالى ﴿**ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ الله قُلُوبَهُم**﴾[2] فالصرف في معناه اللغوي هو التحول من حال إلى حال .

ورد تعريف لغوي آخر للصرف و هو تعريف شامل و كافي و واضح يبين لنا المعنى اللغوي للصرف ، فيقال «الصرف لغة هو التغيير و التحويل»[3]،إذن من خلال التعاريف اللغوية السابقة نستنتج أن مفهوم الصرف من الناحية اللغوية هو التغيُّر و التحول من حال إلى حال ، منه قوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[4]،فتصريف الرياح أي تغيير وجهتها من مكان لأخر .

أما **اصطلاحا** فيعرف على أنه « العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية و أحوال هذه الأبنية التي ليست اعرابا و لا بناء، و المقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة»[5] أي هو العلم الذي يعرف به أحوال بنية الكلمة ، و كيفية صياغتها ، غير أن معنى الأبنية هنا هيئة أي شكل الكلمة .

وقد عرفه البعض من الناحية الاصطلاحية بأنه « له معنيان : أحدهما عملي وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ، كتحويل

---

[1]عبدالقادر عبدالجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، ع 08 ، 1998 ،ص 35-36 .

[2]القران الكريم، سورة التوبة، الآية 127

[3]علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي _ تطبيق وتدريب في الصرف العربي _،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع،بيروت،لبنان،ط01 ، 1408هـ- 1988م،ص 07 .

[4]القران لكريم، سورة الجاثية، الآية 05 .

[5]عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص 07 .

المصدر إلى اسمي الفاعل و المفعول ، و اسم التفضيل ، و اسمي الزمان و المكان والجمع ، و التصغير ، و الالة . و الثاني علمي : و هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب و لا بناء»[1]، نستخلص من هذا التعريف أن الصرف له معنيان أو دلالتان : معنى عملي أي أنه الذي يهتم بتحويل الأصل الواحد لمعاني مختلفة مقصودة ، كتحويل المصدر إلى المشتقات كاسم الفاعل و المفعول ...الخ ، أما عن المعنى الثاني فهو العلمي أي العلم الذي يُعرف به أحوال بنية الكلمة .

يراد بمصطلح الأبنية الصرفية ما يلي :« و الأبنية – كما بحثتها – جمع بناء والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها ، و التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، و هذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة ، و الحركات ، من فتحة وضمة و كسرة ، و السكنات ، مع اعتبار الحروف الأصلية و الزائدة ، كل في موضعه فكلمة " رجل "–مثلا – على هيئة وصفة يمكن إذ يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة " عَضُدَ "، و فعل " كَرُمَ "، فكلها على ثلاثة أحرف أصلية أولها مفتوح و ثانيها مضموم و تسمى هذه الهيئة " بناء " أو " بنية " أو " صيغة " أو " وزنا "، فالأبنية على هذا الأساس تشمل الأسماء المتمكنة و الأفعال المتصرفة»[2]، فمصطلح الأبنية الصرفية في هذا القول مرادف لكلمة الهيئة الصرفية و نقصد بهيئة الكلمة شكل و حال الكلمة فالأبنية

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيباويه، منشورات مكتبةالنهضة،بغداد،ط01 ، 1965م– 1385هـ،ص23

[2] المرجع السابق ، ص 17 .

تشمل دراسة الأسماء المتمكنة (اسم الفاعل و اسم المفعول و اسمي الزمان و المكان) و الأفعال المتصرفة (الفعل الصحيح و الفعل المعتل) .

ب-1 أبنية الأفعال و الأسماء :

ب-1-1 أبنية الأفعال :

الفعل هو « ما دل عل حدث و زمن و هو ثلاثة أنواع : ماض ، و مضارع و أمر وهو بالنسبة لفاعله مبني للمعلوم و مبني للمجهول ، و بالنسبة لعمله لازم و متعد وبالنسبة لأبنيته مجرد ومزيد . و الفعل أصل المشتقات عند الكوفيين ، و هو مشتق من المصدر عند البصريين كما تقدم»[1]، فالفعل في مفهومه العام هو ما دل على حدث وزمن كما أنه ينقسم الى عدة أقسام ، فبالنسبة إلى زمنه : ماض و مضارع و أمر ، أما فاعله مبني للمعلوم و المجهول ، و عمله : لازم و متعد ، أما عن أبنيته فهو مجرد و مزيد غير أن هناك اختلاف بين المدرستين في تحديد أصل الفعل ، فالكوفيين يرون أن الفعل هو الأصل ، أما البصريين فيرون أن المصدر هو الأصل و الفعل يشتق منه .

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيباويه ، ص 377 .

ب-1-1-1 الفعل باعتبار دلالته الزمنية :

ينقسم الفعل بالنسبة لزمنه إلى ماض و مضارع و أمر :

الفعل الماضي :

هو « ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم نحو أكل و شرب و جلس و نام وعلامته أن يقبل تاء الفاعل نخو قعدتُ و قُمتُ ، و تاء التأنيث الساكنة نحو قرأت هند وكتبت»[1]، فالفعل الماضي هو ما دل على وقوع حدث قبل زمن التكلم عنه مثال : أكل ذهب ، كتب ، و من العلامات التي تؤكد لنا أن هذا الفعل هو فعل ماضي هي : قبوله تاء الفعل و تاء التأنيث الساكنة .

الفعل المضارع :

هو « ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده نحو : يقرأ و يكتب، فهو صالح للحال و الاستقبال ، و يعينه للحال : لام الابتداء و " أن " و " لا " و " ما " النافيتين نحو يقول الله تعالى ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾ سورة يوسف الآية 13 ،﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ سورة النساء الآية 148 ،﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ سورة لقمان الآية 34 . و يعينه للاستقبال السين ، و سوف ، و لن و أن وإن نحو ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ سورة البقرة الآية 142 ،﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ سورة الضحى الآية 05 ،﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تحِبُّونَ﴾ سورة آل عمران الآية 92 ،﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ سورة البقرة

[1] كرم محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص 29

الآية 184 ،﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ سورة آل عمران الآية 160 »[1]، هو ما دل على وقوع الحدث في زمن التكلم أو بعده مثال : يذهب ، يقرأ ، يرسم ومن العلامات التي تبين قبوله للحال هي: لام الابتداء ، أن ، لا ، ما ،أما عن التي تبين قبوله الاستقبال هي السين و سوف ، و لن و أن ...الخ .

فعل الأمر :

هو « ما يُطلَبُ حصول شيء بعد زمن المتكلم ، نحو اجتهد ، و علامته أن يقبل نون التوكيد و ياء المخاطبة ، مع دلالته على الطلب ، و أما ما يدل على معاني الأفعال و لا يقبل علاماتها ، فيقال له اسم فعل و هو على ثلاثة أقسام : اسم فعل ماض نحو هيهات و شتان بمعن بَعُدَ و افترق ، و اسم فعل مضارع كَوَي و أُفِ بمعنى أتعجب وأتضجر ، و اسم فعل أمر كَصَه بمعنى اسكت ، و آمين بمعنى استجب ، و هو أكثرها وجودا»[2]، فهو ما يدل على حدوث شيء بعد زمن التكلم ، فكأنه يأمرك و يحثك بفعل عمل ما مثال : اقرأ ، اجتهد في دراسة ، و من علاماته قبول نون التوكيد و ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب ، غير أن هناك نوع آخر يدل على معنى الفعل و لكن لا يقبل علاماته المعروفة فيسمى اسم الفعل وهو على ثلاث أزمنة : ماض مثل هيهات مضارع مثل أُفِ ، و الأمر مثل صه.

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تعليق وتقديم محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان، الرياض ص 56 .

[2] المرجع السابق ،ص 57 .

ب-1-1-2 الفعل باعتبار الصحة و الاعتلال :

ينقسم الفعل الى نوعين هما الفعل الصحيح و الفعل المعتل و كل نوع وله أصنافه أيضا سنذكرها كما يلي:

الفعل الصحيح :

الفعل الصحيح هو الفعل « الذي خلت أصوله من أحرف العلة " الألف و الواو والياء"»[1]، فالفعل الصحيح هو الفعل الذي جميع حروفه أصلية خالية من حروف العلة و ينقسم إلى :

الفعل السالم : هو الفعل الذي خلت حروفه من الهمزة و التضعيف ، مثال : كتب رسم ، لعب .

الفعل المهموز :هو ما كانت أحد حروفه الأصلية حرف همزة ، سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو في آخرها ، مثال : من الأول أخذ ، من الثاني سأل و من الثالث قرأ .

الفعل المضعف :فالفعل المضعف هو ما كانت أحد حروفه الأصلية فيها تكرار و لكن لغير زيادة ، و هو نوعان : مضعف ثلاثي مثال : مدَّ ، شدَّ ، و المضعف الرباعي مثال: زلزل ، وسوس ...الخ .

الفعل المعتل :

هو ما كان أحد أحرفه الاصلية حرف علة و ينقسم الى أربعة أقسام :

[1] . علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي _ تطبيق وتدريب في الصرف العربي _،ص 21

– **المثال** : هو ما كانت فاؤه حرف علة نخو : ورث ، وعد ، وجد ، يبس ، يئس يسر .

– **الاجوف** : ما كانت عينه حرف علة نحو : قام ، سار ، باع .

– **الناقص** : ما كانت لامه حرف علة نحو : خشي ، رضي ، دعا ، سما ، مشى رمى .

اللفيف : ما كان فيه حرفا علة ، و هو قسمان :

– **لفيف مفروق** : ما كانت فاؤه و لامه حرفي علة ، نحو : وشى، وفى ، ولِي وعى.

– **لفيف مقرون** : ما كانت عينه ولامه حرفي علة ، نحو : طوى ، كوى ، نوى هوى عوى ، قوِيَ[1].

فالفعل المعتل هو ما كان حرف الأصلي حرف علة ، و أحرف العلة ثلاثة و هي: "الألف و الواو و الياء "، و ينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أقسام هما :المثال : هو ما كان أوله حرف علة ، الأجوف ما كان وسطه حرف علة ، الناقص ما كان آخره حرف علة ، أما عن النوع الرابع هو ما يسمى باللفيف و يكون فيه حرفا علة أصليان وينقسم بدوره إلى قسمان : لفيف مفروق : هو ما كان أوله و اخره حرف علة ، أما عن المقرون : ما كان أوله و وسطه حرف علة .

[1]علي بهاءالدين بوخدود، المدخل الصرفي _ تطبيق وتدريب في الصرف العربي _،ص 22 .

ب-1-1-3 الفعل باعتبار التجريد و الزيادة :

الفعل المجرد :

يعد الفعل المجرد الفعل الذي « كانت جميع حروفه أصلية ، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة»[1]،فالفعل المجرد ما خلت حروفه من حروف الزيادة مثال الفعل " كتب " جميع حروفه أصلية فلا يمكنك حذف حرف من الكلمة لاختلال المعنى .

و ينقسم الفعل المجرد الى نوعان :

- **المجرد الثلاثي** :ما كانت حروفه الثلاثة أصلية نحو : كتب ، درس ، ضرب .
- **المجرد الرباعي** : ما كانت حروفه الأربعة أصلية نحو : دحرج ، زلزل ، بعثر .

الفعل المزيد :

الفعل المزيد هو « ما زيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف ، مع جواز سقوط هذا الزائد بغير علة تصريفية و ذلك مثل قولنا : أفهم ، و تفاهم ، و استفهم ، فإننا نستطيع أن نحذف الهمزة من الأول ، و التاء و الألف من الثاني ، و الألف و السين والتاء من الثالث ، لأنها أحرف مزيدة فيه»[2]،فالفعل المزيد هو الفعل الذي دخلت عليه حروف الزيادة التي جمعها علماء الصرف في كلمة "سألتمونيها" .و هو نوعان :

- **المزيد الثلاثي** : هو « ما كانت أحرف الأصلية ثلاثة ، و زيدت عليها أحرف أخرى اما لإفادة معنى من المعاني أو الالحاق بالرباعي المجرد أو المزيد ، فما كانت

[1]أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا لعرف في فن الصرف، ص 61 .

[2]كرم محمد زرندح ،أسس الدرس الصرفي في العربية ،ص 35 .

زيادته لمعنى من المعاني يكون اما مزيدا بحرف ، أو بحرفين ، أو بثلاثة أحرف»[1]، هو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، زيدت عليه أحرف أخرى أكثرها ثلاثة ، و تكون هذه الزيادة لإفادة معنى من المعاني .

- **المزيد الرباعي** :هو « ما كانت حروفه الأصلية أربعة و زيدت عليها زيادات أخرى وهو نوعان مزيد بحرف واحد ، و مزبد بحرفين»[2]، هو ما كانت حروفه الأصلية أربعة وزيدت عليه أحرف أخرى ، و ينقسم إلى قسمان : مزيد بحرف أو بحرفان .

ب-1-2 أبنية الأسماء :

الاسم هو « الكلمة التي تدل على معنى في نفسها و ليست مقترنة بزمان »[3]،أو هو « ما يدل على مسمى و ليس الزمن جزء منه مثال : محمد ، الجيش ، كتاب ، الأمانة يوسف ، الشجرة ..... و هكذا»[4]، فالاسم هو كلمة تحمل معنى في طياتها ، غير أن الزمن لا يكون جزءا منها .

[1]خديجة الحديثي، أبنية ا لصرف في كتاب سيباويه، ص 391 .

[2] المرجع السابق، ص 401 .

[3]علي حمود، تعريف الاسم واقسامه، https:// www.mr-alihamoud.com/2020/06/blog-post-45 html.،وضعت بتاريخ 14 يونيو 2020 ،اطلعت عليها بتاريخ 20 فبراير 2023 ،الساعة 19:22

[4]علي حمود، تعريف الاسم واقسامه.

ب-1-2-1 الاسم باعتبار التجرد و الزيادة :

المجرد من الأسماء هو « ما كانت جميع حروفه أصلية ، و هو ينقسم إلى ثلاثي كرجل ، و رباعي كجعفر ، و خماسي كسفرجل»[1]،فالأسماء المجردة ما كانت جميع حروفها أصلية و تنقسم إلى ثلاثي و رباعي و خماسي و كل منها و له أوزانه الخاصة .

أما المزيد من الأسماء هو « كل اسم زيد على أصوله حرف أو أكثر من أحرف الزيادة العشرة التي مر ذكرها و يجمعها قولك "سألتمونيها" و " اليوم تنساه "، و قد تكون الزيادة لإلحاق بناء ببناء ، و قد تكون للمد ، أو للمعنى ، أو قد تكون من أصل الوضع و لا يحكم بزيادة حرف إلا إذا كان معه ثلاث أحرف أصلية»[2]، فالاسم المزيد هو ما زيدت على حروفه الأصلية حروف أخرى و لمجموعة في كلمة "سالتمونيها"، و تكون هذه الزيادة لإفادة معنى مقصود .

ب-1-2-2 الاسم من حيث الجمود و الاشتقاق :

ينقسم الاسم من حيث صيغته إلى جامد و مشتق ، فالاسم الجامد هو « ما لم يؤخذ من غيره ، و دل على حدث ، أو معنى من غير ملاحظة صفة ، كأسماء الأجناس المحسوسة ، مثل رجل و شجر و بقر ، و أسماء الأجناس المعنوية ، كنصر و فهم وقيام و قعود وضوء و نور و زمان »[3]، فهو ما يدل على حدث أو معنى لم يؤخذ من غيره أي

[1]كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي فيا لعربية، ص 107 .

[2]المرجع السابق ، ص 111 .

[3]أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، ص 111 .

أنه مادة أصيلة و ليست فرعا من مادة ، و ينقسم إلى نوعين : الأسماء المحسوسة أو أسماء ذات أي يدل على شيء محسوس مثل : قلم ، جبل ، و الأسماء المعنوية أي ما يدل على معنى مجرد غير محسوس مثل : العلم ، الصبر ، الاجتهاد . و كإضافة الاسم الجامد يفيد المعنى الأصلي للمادة اللغوية .

أما المشتق فقالوا في تعريفه « هو ما أُخذ من غيره ليدل على ذات ، مع ملاحظة صفة و أهم أنواعه : اسم الفاعل ، و اسم المفعول ، و الصفة المشبهة ، و اسم التفضيل و صيغ المبالغة ، و اسم الزمان ، و اسم المكان و المصدر الميمي ، و اسم الالة»[1] أما عن الاسم المشتق هو الاسم المأخوذ من غيره أي أنه فرع مشتق من مادة أصلية وهو عدة أنواع : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، صيغ المبالغة ، اسمي الزمان و المكان ...الخ.

و بما أن ذكرنا سابقا أن الاسم الجامد يفيد المعنى الأصلي ، فإن الاسم المشتق يفيد معنى زائد عن المعنى الأصلي.

- فروع المشتق :

يتفرع الاسم المشتق إلى عدة أسماء اشتقاقية سبق ذكرها في التعريف السابق وتتمثل في اسم الفاعل ، اسم المفعول ، اسم التفضيل ، اسمي الزمان و المكان ، صيغ المبالغة اسم الآلة ، المصدر الميمي و غيرها من الأسماء الاشتقاقية .

[1] كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، ص 113 .

- **اسم الفاعل :**

وهو « اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل ، فكلمة " كاتب " مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة ، و اللغويين القدماء يقولون أن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع بل يقولون أن الفعل المضارع سمي مضارعا لأنه يضارع اسم الفاعل أي يشابهه ، و الواقع أن هذا الذي ذهبوا إليه قد يحتاج إلى إعادة النظر وبخاصة من حيث الدلالة على الزمن»[1]، هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم ويدل على من قام بالفعل أو من وقع منه الفعل ، و له صيغة قياسية على وزن " فَاعِل " من الفعل الثلاثي ، مثال :

كتب ⟵ كاتب ، رسم ⟵ راسم .

أما من غير الثلاثي فيصاغ بتحويل الفعل إلى المضارع و إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل آخره مثال :انطلق ⟵ ينطلق ⟵ مُنطلِق .

- **اسم المفعول :**

هو « اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول على وزن " مفعول" و هو يدل على وصف من يقع عليه الفعل»[2]، فهو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 75- 76 .

[2] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي _ تطبيق وتدريب في الصرف العربي _،ص 82 .

للدلالة على الواقع عليه فعل الفاعل ، و يأتي على وزن " مَفعُول "إذا كان الفعل ثلاثيا

مثال:

الفعل الماضي	المضارع المعلوم	المضارع المجهول	اسم المفعول
كتب	يكتب	يُكتَب	مكتوب

أما من غير الثلاثي فيصاغ بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل آخره

مثال:

استشار ⟵ يستشير ⟵ مُستشار .

- **اسم التفضيل :**

هو نوع آخر من المشتقات و يعرف بأنه « الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة و زاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة»[1]، هو صيغة تشتق من الفعل للدلالة على اشتراك شيئين في صفة واحدة و زاد أحدهما عن الاخر ، و يأتي على وزن " أَفعَل " و لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي ، مثال : أمين أكرم من علي ، معنى ذلك أنهما اشتركا في صفة الكرم لكن كرم أمين فاق كرم علي .

[1]أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص 127 .

-اسما الزمان و المكان :

هما اسمان «يشتقان على وزن واحد ، و يشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات السابقة ، و هما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه»[1]، فاسم الزمان هو اسم مشتق من الفعل للدلالة على زمن وقوع الحدث

مثال : الليل مَسرَح لخيال الشعراء .فكلمة مسرح مشتقة من الفعل الثلاثي " سَرَحَ " دلالة على الزمن الملائم الذي يسرح فيه خيال الشاعر .

أما اسم المكان أو ما يسمى بالموضع هو اسم مشتق من الفعل للدلالة على مكان وقوع الحدث مثال :

مَكتَبُ الطالب منظم و جميل . فكلمة مكتب مشتقة من الفعل الثلاثي " كَتَبَ " للدلالة على مكان الكتابة .

أما عن صياغتهما فيصاغان من الفعل الثلاثي على وزن " مَفعَل "، و من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول من غير الثلاثي ، و ذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل الاخر .

-صيغ المبالغة :

وهي « أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته و المبالغة فيه ، و من ثم فَعيِل ، فَعِل»[1]،فصيغ المبالغة هي أوزان تدل على

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 85 .

معنى اسم الفعل مع تأكيد المعنى و تقويته و المبالغة فيه ، و لا سميت صيغ المبالغة وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي ، و لها أوزان أشهرها خمسة : فعال ، مِفعَال ، فَعُول فَعُول ، فَعِيل ، فَعِل .

-المصدر و فروعه :

المصدر هو « الاسم الذي يدل على الحدث مجرد من الزمن و الشخص و المكان ، و هو عند البصريين أصل المشتقات و يسميه "سيباويه" الحدث»[2]، هو الاسم أو الكلمة التي تدل على حدث معين شرط أن يكون مجردا من الزمن لأنه يخص الفعل ، و هو أصل المشتقات عند البصريين .

-فروع المصدر :

المصدر الميمي :هو اسم يدل على الحدث مجرد من الزمان ، و علامته أن يكون مبدوء بميم زائدة ، و على هذا سمي بالميمي ، و يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن " مَفعَل "

مثال : لَعِبَ ⟵ مَلعَب .

و من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل الآخر مثال :

استغفر ⟵ مُستغفَرا .

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 77-78 .

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيباويه، ص 208

المصدر الصناعي :هو« مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية ، للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء ، و هو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء نحو : قوم و قومية ، عالم و عالمية ، واقع و واقعية»[1]، هو صيغة اسمية مؤنثة يتم صياغتها من مصدر أصلي ، أو من لفظ آخر و ذلك من خلال الحاقه بياء مشددة تصاحبها تاء في اخر الكلمة ، و يصاغ قياسيا من الاسم الجامد و المشتق على حد سواء.

مثال :

نوع الاسم	الكلمة / المفردة	المصدر الصناعي
مصدر أصلي	اشتراك	اشتراك + يّ +ت = اشتراكيَّة
اسم جامد	عنصر	عنصر + يّ+ ت = عنصريَّة
اسم الفاعل	جاذب	جاذب + يّ + ت = جاذبيَّة
اسم المفعول	مسؤول	مسؤول +يّ + ت = مسؤوليَّة

مصدر المرة :

هو« ما صيغ للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة ، و يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن " فَعلَة " أي المصدر بزيادة تاء في اخره نحو : جلس ← جَلسٌ ← جَلسَةٌ .

[1]عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 73 .

و من غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاء في اخره ، نحو : انطلق ← انطلاق ← انطلاقة»[1]،إذا هو مصدر يدل على حدوث أو وقوع الفعل مرة واحدة ، و يصاغ من الثلاثي على وزن " فَعلَة "، و من غير الثلاثي على وزن مصدره الأصلي بزيادة تاء في اخره .

مصدر الهيئة :

هو ما صيغ من الفعل للدلالة على هيئة الحدث ، و لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن " فِعلَة " أي على شكل مصدره بزيادة تاء في اخره نحو : جَلَسَ ← جلس← جِلسَةٌ .

و كتنبيه لا يبنى مصدر الهيئة من الفعل الغير الثلاثي ، و ورد شذوذا نحو : اختمر خمرة ، انتقب نقبة ،

اعتم عمة[2]، هو نوع آخر من المصادر ، و يتم صياغته من الفعل دلالة على هيئة الحدث ، و لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن " فِعلَة " .

ج- المستوى التركيبي :

يعتبر المستوى التركيبي ثالث مستويات التحليل اللساني ، و يسمى كذلك بالمستوى النحوي ، و تتمثل أهميته في كونه يبحث عن تنظيم بنية التراكيب اللغوية ، فهو لا يقوم فقط على صياغة المفردات حسب قواعد الصرف بل يهتم بنظامها داخل التركيب .

[1] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي _ تطبيق وتدريب في الصرف العربي _،ص 116 .
[2] المرجع السابق،ص 117

و يعرف على أنه « المستوى الذي تتراصف فيه الكلمات و تتآلف ضمن نظام من العلاقات بحيث تشكل عبارات ، أو جمل تنطوي على دلالة تسمى الدلالة التركيبية»[1] فهو مستوى يُعنَى بدراسة ترتيب الكلمات أو العبارات و الجمل ضمن تركيبها اللغوي تدخل تحت ما يسمى بالدلالة التركيبية أي معنى الجمل .

ويحدد المستوى التركيبي « العلاقات الداخلية و العلاقات الخارجية بين العناصر المكونة للقصيدة ، فعلى مستوى العلاقة الداخلية تشكل مواقع العناصر المكونة للجملة بؤرة المعطى الدلالي و الفني في الجملة و في النص ، فمنه نقرأ التركيب النحوي " صورة النحو " لنلاحظ الأثر الجمالي الذي يخلقه انزياح الجملة عن نسقها المعياري النحوي من خلال بؤرة التوتر الشعري كالتقديم و التأخير و الاعتراض و الفصل و الوصل (...)، أما على مستوى العلاقات الخارجية ، فإن الوحدة المقطعية في القصيدة هي التي تشكل بؤرة التوتر الشعري من خلال التوظيف الدلالي للمقطع»[2]،فالمستوى التركيبي يهتم بدراسة العلاقات الداخلية و الخارجية المكونة بين عناصر القصيدة فعلى مستوى العلاقات الداخلية يتم دراسة عناصر الجملة حتى نستشف منها الدلالة الموجودة في الجملة والنص نفسه ، أما على مستوى العلاقات الخارجية فيتم دراسة دلالة الجملة ككل .

---

[1] عبدالخالق رشيد، مقياس : التحليل اللساني لمستويات اللغة، محاضرة : تحليل المستوى التركيبي، كلية الآداب والفنون وآدابها، جامعة وهران –1– أحمد بن بلة، قسم اللغة العربية، ص 01 .

[2] يوسف إسماعيل، البنية التركيبية في الخطاب الشعري،_ قراءة تحليلية للقصيدة العربية في القرنين السابع والثامن الهجريين " العصر المملوكي "_،منشورات اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات (10)،دمشق، 2012 ،ص05–06

تهتم البنية التركيبية بدراسة الجملة بمختلف أنواعها ، على اعتبار أنها أساس البناء التركيبي حيث نرى أن علماءنا القدامى ارتكزوا على دراستها و تحديدها مع ذكر أنواعها و وضعوا لها تعريفات نذكر من بينها « أنها عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفادت كقولك " زيد قائم " أو لم يفد كقولك "أن يكرمني" فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا»[1]،فالجملة إذن تتكون من كلمتين مترابطتين مع بعضهما البعض توجد بينهما علاقة إسناد ،أو هي مجموعة من الكلمات والمفردات تتجمع لتكوِّن لنا جملة ذات دلالة و معنى .

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن المستوى التركيبي يعتبر من أهم مستويات التحليل اللساني ،فهو يعد الجملة بنوعيها أساس الدراسة التركيبية ، و على هذا اهتم النحاة القدامى بدراسة الجملة و قسموها إلى نوعين رئيسيين جملة فعلية و جملة اسمية وسنفصل فيهما كما يلي:

ج-1 الجملة الفعلية :

الجملة الفعلية هي « ما كان المسند فيها فعلا ، سواء أتقدم المسند إليه أم تأخر تغيرت صورة الفعل فيها أم لم تتغير ، فقولنا : طلع البدر ، و البدر طلع ، و انكسر الزجاج ، و كُسِرَ الزجاج ، كلها من الجملة الفعلية ، و المسند إليه في كلا منها

[1]علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات،_ قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ،القاهرة، مصر، د.ط د.ت، باب الجيم، فصل الجيم مع الميم والنون، ص 70.

فاعل»[1]،فالجملة الفعلية هي التي يتقدمها الفعل في بدايتها ، حيث يقول عنها النحويون بأنها « الجملة المصدرة بفعل »[2]،فكما ذكرنا سابقا أن الجملة الفعلية هي التي تبتدئ بفعل ، سواء تغيرت صورة الفعل أو لم تتغير ، تبقى الجملة الفعلية في مفهومها الشائع والعام هي التي يَتَصَدَّرُهَا فعل.

كما أنه ورد تعريف شامل و دقيق للجملة الفعلية حيث أنها الجملة «التي تبتدئ بفعل ماضي أو مضارع أو أمر مثل :" كتب محمد " و يكتب " و اكتب " و يلي الفعل دائما فاعل مرفوع ، و إذا حذف الفاعل قام مقامه نائب الفاعل ، و قد يلي الاسم المرفوع اسم منصوب ، و له أشكال كثيرة في المفعولات أو الحال ، أو مستثنى ، و قد يلي المفعول تمييزا يقول الله تعالى ﴿**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا**﴾ سورة القمر الآية 12 »[3] فالجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل و تعبر عن حدث مقترن بزمن معين إما ماض أو مضارع أو أمر ، و يكون الفعل إما متعدِّ لمفعول به واحد أو متعدِّ لمفعولين حسب نوعية الفعل ، أو يكون لازم لا يأخذ مفعول به، و لكن ربما يلحقه جار و مجرور .

[1]مهدي المخزومي، في النحو العربي _ نقد وتوجيه _،دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 02 ، 1406هـ-1986م،ص 47 .

[2]علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسةالمختار،القاهرة،مصر،ط01 ، 1428هـ- 2007م،ص 29 .

[3]محمد علي أبو العباس، الاعراب الميسر _ دراسة في ا لقواعد والمعاني والاعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ص 61

ج-1-1 أساسيات الجملة الفعلية :

- **الفعل :**

يتفق النحويون في تعريف الفعل على أنه « كلمة تدل على معنى في نفسها و هي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة ، و بذلك يشترط النحاة في الكلمة شرطين حتى تكون فعلا أولهما : الدلالة على معنى في نفسها ، و الثاني : الاقتران بأحد الأزمنة الثلاثة»[1]، يعد الفعل هو العامل في الجملة الفعلية ، و هو عبارة عن كلمة دالة على حدث مرتبط بزمن سواء كان ماض أو مضارع أو أمر ، و حتى يكون فعل يشترط فيه شرطان أساسيان هما الدلالة على معنى في نفسه ، و الاقتران بعنصر الزمن .

- **الفاعل :**

هو الركن الثاني في الجملة الفعلية « و يأتي بعد الفعل مرفوعا ، و هو إما يقع منه ، و إما يقوم به مثل " جاء محمد ، و مرض خالد "، فمحمد وقع منه المجيء ، و خالد قام به المرض ، و يكون مفردا أو مثنى أو جمع مذكر سالم أو مؤنث سالما أو تكسير»[2]،فالفاعل من مكونات الجملة الفعلية الأساسية و يأتي بعد الفعل و يكون مرفوعا و يدل على من قام بالفعل ،كما أنه يطرأ عليه تغيرات يعني لا يكون دائما مفرد قد يأتي

[1] علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص 41

[2] أحمد علي أبو العباس، الاعراب الميسر _ دراسة في القواعد والمعاني والاعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ص 63

مثنى ،جمع مذكر أو مؤنث السالم أو جمع تكسير، و من الممكن أن يتغير موقعه في الجملة ، أي لا يأتي بعد الفعل مباشرة و إنما قد يطرأ عليه تقديم أو تأخير لأسباب نحوية.

و يستقر جمهور النحويين في تعريف الفاعل على أنه « اسم صريح _ ظاهر أو مضمر : بارز أو مستتر _ أو ما في تأويله ، أسند اليه فعل تام _ متصرف أو جامد _ أو ما في تأويله ، مقدم ، أي الفعل و ما في تأويله _ على المسند اليه ، و هو _ أي الفعل أو ما في تأويله _ أصلي المحل أو الصيغة»[1]، فالفاعل كما ذكرنا سابقا هو اسم مرفوع يأتي بعد الفعل للدلالة على الذي يقوم بالفعل أو يتصف به .

- المفعول به :

هو الركن الثالث من الجملة الفعلية ، و يعرف بأنه « ما وقع عليه فعل الفاعل يقول الله تعالى ﴿**الَّذِين يقيمون الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**﴾ **سورة لقمان الآية 04** ،دلالة على أن الفاعلين ،و هم المؤمنون الذين تشير إليهم واو الجماعة ، قد أوقعوا فعل الاقامة على الصلاة ، و فعل الايتاء على الزكاة ،و من هنا كان كل منهما مفعولا به ، و قد يتعدد المفعول به إلى اثنين أو ثلاثة بحسب الفعل»[2]،فالمفعول به هو الركن الثالث في الجملة الفعلية و يأتي بعد الفاعل مباشرة في الترتيب العام للجملة

[1] علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص 58

[2] عبد اللطيف الخطيب و سعد عبد العزيز مصلوح ، نحو العربية ،مكتبة دار العروبة، الكويت ط01 ،1422هـ 2001م،سلسلة اللغة العربية للتعليم الجامعي ، ص66

الفعلية، إذا لم تطرأ عليها تغييرات مثلا التقديم و التأخير ، و هو الاسم الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ، و من الممكن أنَّ الجملة الفعلية قد تتعدد مفعولين حتى ثلاثة و ذلك بسبب نوعية الفعل .

ج-2 الجملة الاسمية :

هي النوع الثاني من أنواع الجمل و تعرف على أنها « الجملة المبدوءة باسم بدءا أصيلا مثلا :" كان زيد قائما "، ليست جملة فعلية لأنها لا تدل على حدث قام به الفعل و إنما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص»[1]فالجملة الاسمية هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي ، فيقال «الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم كمحمد حاضر»[2] فالجملة الاسمية في مفهومها الواضح و البسيط هي التي يَتَصَدَّرُهَا اسم .

ورد تعريف اخر للجملة الاسمية فهي « التي يدل فيها المسند على الدوام و الثبوت اوالتي يتصف بها المسند اليه بالسند اتصافا ثابتا غير متجدد ،أو بعبارة أوضح ، هي التي يكون فيها المسند اسما»[3]،الجملة في تحديدها العام تتكون من جزأين أساسيين هما : المبتدأ و الخبر ، أو بعبارة أخرى المسند و المسند اليه ، فالعلاقة بين عنصريها هي علاقة إسناد ، و يجب أن نُنَوِه أن الجملة الاسمية تتصف بالثبوت و الدوام عكس الجملة الفعلية التي هي دائمة التجدد .

---

[1]عبد اللطيف الخطيب و سعد عبد العزيز مصلوح ، نحو العربية ، ص .ن .

[2]عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ط02 ، 1998م،ص 83 .

[3]مهدي المخزومي، في النحو العربي _ نقدو توجيه _،ص 42 .

ج-2-1 أركان الجملة الاسمية :

تتكون الجملة الاسمية من ركنيين أساسيين متلازمين تلازما مطلقا هما المبتدأ و الخبر "حتى اعتبرهما سيباويه كأنهما كلمة واحدة "[1]، فلشدة العلاقة و التلازم بين المبتدأ والخبر اعتبرهما سيباويه مفردة أو كلمة واحدة .

-المبتدأ :

هو أهم عنصر من عناصر الجملة الاسمية التي تبتدئ بها ، و يعرف بأنه «الاسم الذي يقع في أول الجملة ، لكي نحكم عليه بحكم ما و هذا الحكم هو ما يعرف بالخبر الذي نحكم به على المبتدأ فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ و يُكَون المعنى المراد »[2] فالمبتدأ هو اسم صريح أو مؤول بالصريح مرفوع أو في محل رفع ، يأتي غالبا في بداية الجملة الاسمية ، و يحتاج للخبر حتى يكمل معناه .

-الخبر :

هو الركن الأساسي الثاني من الجملة الاسمية و الذي يكمل المعنى للمبتدأ ، و يعني « الحكم الذي يحكم به على المبتدأ فإذا قلت " محمد " انتظر السامع ما تريد أن تخبره به فتقول " محمد قائم " فيفيد معنى و لذلك اشترطوا للجملة الاسمية أن تكون مفيدة لمعنى

[1] نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، مدرس العلوم اللغوية، كلية الآداب، جامعةحلوان،ط01 ،2000م،ج01 ،ص 178 .

[2] المرجع السابق، ص .ن .

تام»[1]،يعد الخبر العنصر الأساسي للجملة الاسمية فهو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ حتى يتمم معناه ، و يأتي الخبر إما مفردا ، أو جملة (فعلية ، اسمية)، أو شبه جملة (جار و مجرور أو ظرف زمان أو مكان) .

د- المستوى الدلالي :

هو رابع مستوى من مستويات التحليل البنيوي اللساني ، و يعنى هذا العلم بدراسة المعاني و دلالة المفردات و الكلمات و التراكيب ، كما يقوم بدراسة بنى الوحدات المعجمية شكليا و صياغتها و أصلها الاشتقاقي .

علم الدلالة هو علم حديث مستقل بذاته و يعرف لغة « الدلالة _ بفتح الدال كسرها وضمها ، و الفتح أفصح _ من :(دلل _ يدل)،إذا هدى ، و منه دليل ودليلي والدليلي العالم بالدلالة ،و يقال : دلَّه على الطريق يدله دَلالة و دِلالة ودُلولة : سدده اليه»[2]، فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الهداية و السداد والتوجيه نحو الشيء .

أما من الناحية الاصطلاحية فيعرفه أحمد مختار عمر بأنه « دراسة المعنى أو العلم الذي يعنى بدراسة المعنى ، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل

[1] نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته ، 186 .

[2] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،تقديم : علي الحمد، دار الأمل، اربد، الأردن، ط01 ، 1427هـ-2007م، ص 23 .

المعنى»[1]،فالدلالة بمعناها الاصطلاحي العلم الذي يهتم بدراسة المعنى و هو التعريف الذي يتفق عليه معظم الدارسين .

غير أن هناك من عرف الدلالة بأنها « العلم الذي يهتم بدقة بوجه مدلول العلامة اللغوية»[2]، فهناك من فهم الدلالة على أنها العلم الذي يهتم بوضوح بمدلول العلامة اللغوية و التي تنحصر في الدال و المدلول اللذان يعتبران أساس هذا العلم .

أما المستوى الدلالي فهو « الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة ، و معرفة أصولها، و تطويرها التاريخي و معناها الحاضر و كيفية استعمالها ، و يدخل تحت هذا المستوى دراسة المعنى المعجمي و القاموسي و الحقل اللغوي الذي تنتمي اليه ، و يدرس هذا المستوى أيضا دلالة التراكيب الاصطلاحية ، أو القوالب اللفظية التي تؤدي دلالة خاصة و هو يعني بدراسة قدامى اللغويين العرب في العناية بالدلالة من خلال التصنيف في المعاجم اللغوية و كتب فقه اللغة»[3]،فهو مستوى يعنى بدراسة المفردات و تتبع وأصولها من المرحلة التاريخية وصولا إلى معناها الحاضر و طريقة استعمالها ، كما يمكننا دراسة المعنى المعجمي و الحقول الدلالية التي تنتمي إليها تلك المفردات .

---

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ص 11 .

[2]كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر : نورا لهدى لوشن، منشورات جامعة قازيونس، بنغازي ،ط01 ، 1997 م ص 19 .

[3]فراجي اسلام وقسوم امنة، الأحكام اللغوية عند القرطبي منخل التفسير الجامع لأحكام القران الكريم (الربع الأول نموذجا)،مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللغات _ قسم اللغة والأدب العربي _ جامعة قاصد مرباح، ورقلة، 2019-2020م،ص 21 . (نقلا عن) سليمان أبوبكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، دار الكتاب الحديث، د.ط، 1430هـ-2003م،ص 23 .

يهتم علم الدلالة كثيرا بنظرية الحقول الدلالية أو ما تسمى بنظرية المجال الدلالي حيث هي نمط معين في دراسة المعنى يقوم على مجموعة من الكلمات نضعها تحت لفظ عام ، و الهدف منها هو جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا و الكشف عن صلاتها الواحد منها بالأخر ، و صلاتها بالمصطلح العام .

-نظرية الحقول الدلالية :

لقد اهتم الكثير من الباحثين بنظرية الحقول الدلالية باعتبارها نظرية دلالية حديثة وهي كما يقول أحمد مختار عمر « الحقل الدلالي "sémantic Field" أو الحقل المعجمي " lexical Field" هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها ، و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية ، فهي تقع تحت المصطلح العام " لون " و تضم ألفاظا مثل : أحمر _ أزرق – أصفر – أخضر – أبيض ...الخ»[1]،فالحقل الدلالي لفظ عام تنطوي تحته ألفاظ أخرى شرط أن تنتمي له فيسمى اللفظ العام في علم الدلالة الحديث ب "الليكسيم الرئيسي " .

وهناك من يرى أن الحقول الدلالية هي « حقول فهرسية دلالية "فهرسية لكونها مؤلفة من كلمات ، و دلالية لارتدادها و لإرجاعها الى العلاقة بين الدال و المدلول»[2]، نرى أن

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79 .

[2]هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي، ص 564 .

هذا التعريف صعب نوعا ما ، فتم استخدام لفظة "فهرسية" و هي مأخوذة من الفهرس أي أنها مؤلفة من عدة كلمات ، أما عن مصطلح " دلالية " و ذلك لعلاقتها بالدال المدلول.

و يعرفه جون ليونز قائلا :« أن الحقل الدلالي هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة»[1]،أي أن هذا الحقل ينطوي تحته مجموعة من الكلمات قليلة أو كثيرة لها علاقة بموضوع معين يصاحب هذه الكلمات لفظ عام رئيسي .

فالحقل الدلالي « يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة ، و بذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى ، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها ، بل إن معناها يتحدد ببحثها مع أقرب الكلمات اليها في إطار مجموعة واحدة»[2]،فالحقل الدلالي يتميز بوجود مجموعة من الكلمات والمعاني التي تتقارب دلاليا و تنطوي تحت لفظ عام، فلا وجود لمعنى الكلمة خارج عن سياقها مع الكلمات الأخرى .

إن المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه هذه النظرية هو «أنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا»[3]،فهذه النظرية تقوم على أساس أن الكلمات مرتبطة مع بعضها البعض من حيث الدلالة، فالكلمة لا معنى لها بمفردها

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79 .

[2]أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية _ دراسة _،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002م،ص13

[3]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79-80 .

-مبادئ هذه النظرية[1]:

- لاوحدة معجمية عضو في أكثر من حقل، أي أن الكلمة نجدها في حقل معين واحد و ليس في عدة حقول مثلا " أخضر " نجده فقط في حقل الألوان .

- لا وحدة معجمية لا تنتمي الى حقل معين، أي أن كل كلمة و لها حقل معين تنتمي اليه مثلا حقل الألوان نجد فيه فقط الألوان المعروفة ، و لا نجد فيه كلمات دخيلة لا تنتمي الى ذلك الحقل .

- لا يصح اغفال السياق الذي ترد فيه هذه الكلمة، أي أنه لكي نفهم معنى الكلمة يجب أن نفهم السياق الذي ترد فيه .
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي، فهذا المبدأ يوضح لنا ارتباطا وثيقا بين الدلالة و التركيب النحوي .

2-المقاربة السوسيولسانية:

علم اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي أو اللغويات الاجتماعية أو اجتماعية اللغة ، هو علم حديث و فرع من اللغويات أو اللسانيات يطلق عليه بالفرنسية " **sociolinguistique**"،هو حقل معرفي يهتم بدراسة اللغة ضمن نطاقها الاجتماعي الثقافي ، فكعلم يؤكد أن موضوع دراسته ليست اللغة كنظام من العلامات كما يقول دي

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص 80.

سوسير، أو باعتبارها ملكة يستخدمها الانسان ، و انما باعتبارها ظاهرة اجتماعية وعلى هذا الأساس نتساءل : ما مفهوم المقاربة السوسيولسانية؟ كيف نشأت ؟ ابرز اهتماماتها؟.

2-1 مفهوم المقاربة السوسيولسانية

يعرف علم الاجتماع اللغوي أو علم اللغة الاجتماعي بأنه « دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع »[1]، اذا يوضح لنا هذا التعريف أن علم الاجتماع اللغوي هو ربط و دراسة اللغة في قالب اجتماعي .

أ-اللسانيات الاجتماعية : المصطلح و المفهوم :

1- المصطلح :

إن دراسة اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية ، أدى إلى بروز مصطلح معرفي جديد يدعى باللسانيات الاجتماعية أو اجتماعية اللغة "sociolinguistic"،« هذا المصطلح الإنجليزي الذي أصبح عنوانا لهذا الفرع اللساني يقابله المصطلح الفرنسي" sociologie linguistique"،"sociolinguistique"، الذي كان أسبق في الظهور مقارنة بنظيره الإنجليزي الأكثر شيوعا و انتشارا ، و تتألف بنية المصطلح الإنجليزي "sociolinguistic" من مكونين أحدهما "socio" و يعني مجتمع أو اجتماعي ، و الاخر

[1] هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر : محمود عياد، مراجعة : نصر حامد أبو زيد ومحمد أكرم سعد الله، عالم الكتب القاهرة، مصر،ط02 ، 1990 ،ص 12

"linguistic" و يعني علم اللغة »[1]، فمصطلح sociolinguistique يتفرع الى علمين اثنين هما :socio بمعنى المجتمع أو الاجتماع ، و العلم الثاني هو linguistique أي اللغة أو اللسانيات أو اللغويات .

تاريخية هذا المصطلح :

يقال أن هذا المصطلح « حسب "جرهاردهلبش" قد ظهر للمرة الأولى سنة 1952م في عمل لكوري ، و لكنه ظل في بادئ الأمر من غير نتائج ، و لم يحصل المصطلح معناه الحالي إلا في سنة 1964م ، حين أصدر هايمس المجلد الخاص بالأهمية الاجتماعية للغة، و حين أُقيم المؤتمر الأول لعلم اللغة الاجتماعي تحت هذا العنوان في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ، و منذ ذلك الوقت انتشر بسرعة ، و امتد الاتجاه المسمى (علم اللغة الاجتماعي) على الرغم من المنطلقات المتعددة و الاهتمامات المختلفة »[2] فمصطلح اللسانيات الاجتماعية كان موجودا و لكنه لم يكن لديه معنى أو كان علم قائم بذاته حتى سنة 1964 عندما أصدر هايمس أول مجلد الذي خص فيه " الأهمية الاجتماعية للغة " و كذلك حين أقيم المؤتمر الأول لعلم اللغة الاجتماعي تحت هذا المسمى.

[1] حسن كزاز ، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة _ التلقي و التمثلات_، دار الرافدين ، بيروت ، لبنان ط01 ، 2018 ، ص 15 .

[2] المرجع السابق، 15-16 .

يذهب إلى الرأي نفسه اللساني الاجتماعي الفرنسي " لويس جان كالفي" الذي يرى أن «المصطلح استعمله هدسن في سنة 1939م ، و نيدا في سنة 1949م ، و هوجن في سنة 1951م ، و كوري في سنة 1952م ،و من قبلهم الفرنسي راؤول دو لاجراسييه الذي استعمل سنة 1909م المصطلح الفرنسي "sociologie linguistique"، و غيرهم ، إلا أنه ينبه على ضرورة عدم الخلط بين الكلمة و دلالتها ، فالكلمة كانت موجودة ، و لكنها لم تكتسب الدلالة النهائية لتسمية هذا الحقل اللساني إلا في المؤتمر التأسيسي لعلم اللغة الاجتماعي ، الذي نظمه وليم برايت في سنة 1964م في أمريكا»[1]، نرى من خلال ذلك أن المصطلح كمصطلح كان موجود و لكن كدلالة و مفهوم لم يكن موجودا حتى سنة 1964 في المؤتمر التأسيسي لعلم اللغة الاجتماعي الذي نظمه " وليم برايت" .

2-المفهوم :

وردت عدة مفاهيم لهذا المصطلح ، نذكر من بينها قول فندريس الذي يرى أن « في أحضان المجتمع تكونت اللغة ،و وجدت يوم أحس الناس بالحاجة إلى التفاهم بينهم وتنشأ من احتكاك بعض الأشخاص الذين يملكون أعضاء الحواس و يستعملون الحواس التي وضعتها الطبيعة تحت تصرفاتهم الإشارة اذا أعوزتهم الكلمة و النظر إذا لم تكف الإشارة »[2]، فاللغة ظاهرة اجتماعية استعملها الأفراد يوم حاجتهم للتواصل فيما بينهم .

[1] حسن كزاز ، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة _ التلقي و التمثلات_ ، ص 16 .

[2] سمية جلايلي، علم اللغة الاجتماعي : النشأة و المفهوم ، مجلة اللغة العربية ، مج 21 ، ع 46 ، المركز الجامعي صالحي أحمد ، النعامة ، الجزائر ، السنة : الثلاثي الرابع 2019 ، ص 117

و يعرف فيشمان علم اللغة الاجتماعي بأنه « علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني : استعمال اللغة و التنظيم الاجتماعي للسلوك »[1]، فهو علم يقوم على التفاعل بين جانبي السلوك : اللغة و ذلك التنظيم الاجتماعي المصاحب لها .

كما عرفه اللساني الاجتماعي الفرنسي " لويس جان كالفي" الذي يقول بأنه « فرع من فروع اللسانيات يهتم بالعلاقة ما بين اللغة و المجتمع ، و بالأسباب و الظروف الاجتماعية التي تحيط بالحدث اللغوي »[2]، قدم لنا هذا العالم تعريفا واضحا يرى فيه أن علم اللغة الاجتماعي وليد اللسانيات و يقوم على دراسة و الاهتمام بعلاقة اللغة والمجتمع مع الإحاطة بالأسباب و الملابسات الاجتماعية الخاصة بالحدث اللغوي.

أما علي عبد الواحد الوافي في كتابه علم اللغة فيرى أن « علم الاجتماع اللغوي "sociologie linguistique"هو دراسة العلاقة بين اللغة و الظواهر الاجتماعية و بيان أثر المجتمع و نظمه و تاريخه و تركيبه و بنيته ... في مختلف الظاهر اللغوية »[3]،فهو دراسة اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ، مع بيان أثر ذلك المجتمع في البنية اللغوية .

و عرَّف أحمد شفيق الخطيب علم اللغة الاجتماعي بأنه « دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية ، و المستوى التعليمي و نوع التعليم و العمر

[1] عز الدين صحراوي ، اللغة بين اللسانيات و اللسانيات الاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية ، ع 05 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ديسمبر 2003 ، ص 169

[2] حسن كزاز ، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة _ التلقي و التمثلات_،ص 24 .

[3] علي عبد الواحد الوافي ، علم اللغة ، نهضة مصر ، القاهرة ، مصر ، ط09 ، أبريل 2004 ، ص 59 .

و الجنس و الأصل العرقي »[1]، فهو علم يعنى بدراسة اللغة من خلال ربطها بالعوامل الاجتماعية المختلفة .

إذا من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن علم اللغة الاجتماعي أو علم الاجتماع اللغوي هو فرع حديث من اللسانيات التطبيقية ، يعنى بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع و تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية ، حيث لا يمكن دراسة اللغة بمعزل عن المجتمع .

الفرق بين علم اللغة الاجتماعي و علم الاجتماع اللغوي :

يجب أن نشير الى أن هناك بعض العلماء و الدارسين من ميز بين علم اللغة الاجتماعي و علم الاجتماع اللغوي فيرى إبراهيم السيد أن « علم اللغة الاجتماعي هو دراسة اللغة بالنظر الى المجتمع ، و أن علم الاجتماع اللغوي هو دراسة المجتمع بالنظر الى اللغة »[2]، فالفرق بينهما حسب إبراهيم السيد يكمن في أول مصطلح تبتدئ به فكما ذكر أن علم اللغة الاجتماعي هو دراسة اللغة من خلال النظر اليها في المجتمع ، أما علم الاجتماع اللغوي هو دراسة المجتمع بالنظر الى اللغة ، كما يمكن القول أن الاختلاف لا يكون في العناصر و إنما في محور الاهتمام ، و يتم ذلك من خلال الأهمية التي يوليها الدارس للغة أو المجتمع .

---

[1] أحمد شفيق الخطيب ، قراءات في علم اللغة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط01 ، 1427هـ-2006م ص 68 .

[2] أحمد عفيف الدين دمياطي ، مدخل الى علم اللغة الاجتماعي ، مكتبة لسان عربي ،مالنج-جاوى الشرقية – اندونيسيا ط02 ، 1438هـ-2017م ، ص09 (نقلا عن) صبري إبراهيم السيد ، علم اللغة الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 ، ص 18 .

فوائد دراسة علم اللغة الاجتماعي :

إن علم اللغة الاجتماعي يفيد الانسان في عملية الاتصال و التفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعينة ، فيمكنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة ، و في عملية تعليم اللغة يفيد علم اللغة الاجتماعي في زيادة فهم الطالب للثقافة الأجنبية ، و تقليل تعصب الفرد لثقافته ، و زيادة فهمه للبعد التاريخي للثقافة القومية[1].

2-2 نشأة المقاربة السوسيولسانية:

لقد كانت البداية الأولى لعلم اللسانيات الاجتماعية « في الفترة التي وضع فيها سوسير قواعد اللسانيات البنيوية ، و التي تعنى بالبنيات الداخلية للغة ، حيث كان العالم الفرنسي " أنطون ميبت"(1936-1886)، يلح في بحوثه على الصلة الموجودة بين اللغة و المجتمع ، مع تأثره الشديد بأعمال " دور كايم" عالم الاجتماع »[2]، فالبدايات الأولى لعلم الاجتماع اللغوي كانت مع دي سوسير حيث يمثل رائد المدرسة الاجتماعية في الدراسة اللغوية من خلال ثنائية اللغة والكلام، عندما فرق بينهما حيث يرى أن اللغة مؤسسة اجتماعية أما الكلام فهو فردي .

وهكذا توالت البحوث و الدراسات التي تؤكد على العلاقة الجامعة بين اللغة والمجتمع كالمقال الذي نشره " بول لفارج " عام 1894 ، بعنوان " اللغة الفرنسية قبل و بعد الثورة"

[1] أحمد عفيف الدين دمياطي ، مدخل الى علم اللغة الاجتماعي ، ص 11 .

[1] هاجر الملاحي ، اللسانيات الاجتماعية ، مجلة دراسات لسانية ، مج02 ، ع09 ، جامعة محمد الأول ، وجدة 10جوان 2018 ، ص 86 .

حيث تحدث فيه عن أثر الحدث التاريخي و السياسي و الاجتماعي على المعجم الفرنسي فوضح أن الثورة الفرنسية التي قامت سنة 1789 ، ساهمت في تغيير المعجم اللغوي الفرنسي ، كما أنه سجل مجموعة من الكلمات الجديدة التي دخلت حقل اللغة الفرنسية[1].

و من جهة أخرى نجد كذلك عدد من الباحثين ، أثاروا إشكالية اللغة و علاقتها بالمجتمع فقد كان اللساني الأمريكي " وليام لابوف"(1927) من اللغويين القلائل الذين انتبهوا إلى« أهمية الربط بين لغة من اللغات ، بالسياق الاجتماعي العام الذي تنشأ فيه تلك اللغة ، لدرجة استبعد فيها أي إمكانية للفصل بين اللسانيات و علم اللغة الاجتماعي فإذا كانت اللغة ظاهرة اجتماعية فإن اللسانيات لا يمكنها أن تكون إلا علما اجتماعيا وبالتالي فعلم اللغة الاجتماعي هو اللسانيات »[2]، فهذا اللساني الأمريكي اهتم بالعلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي الذي ترد فيه تلك اللغة ، حتى أنه اعتبر اللسانيات هو علم الاجتماع اللغوي .

لقد كانت بدايات "لابوف"«بنيوية بامتياز ، ثم تدرج بعد ذلك الى النحو التوليدي واتبعها بدراسة و تحليل المتغيرات الصوتية و المتغيرات الاجتماعية ، و ضبط هذه الدراسات في حيز جغرافي هو " جزر مترتياس"كما وضح كذلك أثر العوامل اللسانية على الوقائع اللسانية في دراسة ميدانية أخرى تناول فيها نطق حرف الراء Rعند سكان مدينة

[1] هاجر الملاحي ، اللسانيات الاجتماعية ،ص 86.

[2] عبد الكريم بوفرة ، علم اللغة الاجتماعي _ مدخل نظري _، جامعة محمد الأول ، وجدة ، المغرب ، ص 07 .

نيويورك ، و دراسة تانية تناول فيها الملفوظ عند السود الأمريكيين»[1]، فمن خلال الأعمال التي قام بها ويليام لابوف نستنتج أنه أصبح عالم لغوي اجتماعي بامتياز ساعد على بلورة هذا العلم و تقدمه ، كما أن هذه المرحلة تعد الخطوة الحاسمة من الناحية النظرية والمنهجية في نشأة اللسانيات الاجتماعية و هكذا أصبحت السوسيولسانيات* فرعا مهما معترفا به اللسانيات التطبيقية ، له مجالاته الدراسية و ندواته و كتبه و مقالات التأسيسية الخاصة به ، فأصبح الدرس السوسيولساني يُعنى بالدرجة الأساس بالترابطات بين اللغة ومستعمليها من جهة ، و بين اللغة و البيئة الاجتماعية من جهة أخرى ، و بهذا يختلف في جوهر موضوعاته عن اللسانيات النظرية (المستقلة) من جهة ، و عن اللسانيات النفسية و الادراكية التي تُعنى تباعا بالعقل البشري ، و باكتساب الفرد للغة الأم واستعماله له ، و بالجهاز البيولوجي لتخزين اللغة و معالجتها من جهة أخرى ، يحاول فيها الباحث السوسيولساني إقامة روابط سببية بين اللغة و المجتمع ، يوصف من خلالها الاستعمال اللغوي ، بوصفه (ظاهرة اجتماعية)[2] .

تاريخ اللسانيات الاجتماعية :

إن الدرس اللغوي ذهب مذهب جديد في أوائل القرن العشرين ، و ذلك بدراسة اللغة من خلال ربطها بالمجتمع ، عن طريق الأثر التي تؤديه اللغة في المجتمع « و قد تنبه

[1] هاجر الملاحي ، اللسانيات الاجتماعية ، مجلة دراسات لسانية ، ص 87 .

*السوسيولسانيات: علم الاجتماع اللغوي أو علم اللغة الاجتماعي .

[2] نعمة دهش فرحان الطائي ، نحو تأسيس نظرية سوسيولسانية_ مقاربة بينية بين تجاذبات المحتوى و عقدية الانتماء _، مجلة الأستاذ ، مج01 ، ع224 ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، 1439هـ- 2018م ، ص 56 .

اللغويون إلى مثل هذه البحوث بعد أن رأوا الدراسات التي تقوم بها المدرسة الاجتماعية الفرنسية التي أنشأها " اميل دور كايم"(1858–1917) في أوائل القرن العشرين وانضم إليها كثير من علماء اللغة في فرنسا و ألمانيا و إنجلترا و سويسرا و الدانمارك و كثير من أساتذة الجامعات في أوروبا و أمريكا (...) و بذلك أصبحت بحوث المدرسة الاجتماعية الفرنسية أساسا للبحوث اللغوية في كثير من الأحيان ، إذ طبقت نظريات " علم الاجتماع العام " على اللغة ،و حاول الباحثون أن يبينوا لنا أثر المجتمع و نظمه وحضاراته المختلفة على الظواهر اللغوية ، باعتبار أن الانسان كائن اجتماعي أولا و قبل كل شيء ، و لذلك كانت اللغة كائنا حيا كالإنسان سواء بسواء ، لأنها ألصق الظواهر الاجتماعية به »[1]، فتاريخ بداية اللسانيات الاجتماعية كانت مع المدرسة الفرنسية الاجتماعية التي أنشأها " دور كايم" في أوائل القرن العشرين ، حيث انضم إليها العديد من الأساتذة من مختلف دول أوروبا و أمريكا ، وتقوم هذه المدرسة على أساس تطبيق نظريات علم الاجتماع العام و تطبيقه على اللغة ، على اعتبار أن الانسان كائن اجتماعي ، فمن خلال هذه المعادلة أثبتوا أيضا أن اللغة كائن حي نفسها نفس الانسان لأنها تتماشى معه .

[1]محمود سليمان ياقوت ، منهج البحث اللغوي ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، 1997م ، ص 160–161 .

2-3 موضوع المقاربة السوسيولسانية:

تركز اللسانيات الاجتماعية على ربط المعطى اللساني بالظاهرة الاجتماعية ، على اعتبار أن « اللسان له أساليب معقدة مرتبطة بالطبقات الاجتماعية و استعماله يكون وفق المجالات الاقتصادية ، و انتقال الكلمة من بيئة الى أخرى يكسبها معنى جديدا ومن هنا تبرز قضية اتصال الألسن و دورها في تشكيل النظام اللغوي و المعجمي للسان ممثلة في التداخل الأسلوبي و التركيبي و الدخيل المعجمي ، فتؤثر هذه القضايا في مجرى اللسان و دلالته و وظائفه الاتصالية و التواصلية ، و لذلك فان مجالات اهتمام اللسانيات الاجتماعية متعددة و تندرج ضمنها الدراسات التالية : التعددية اللسانية للمجتمع و الازدواجية اللسانية و المواقف اللسانية و السياسة اللسانية و التخطيط اللساني للمجتمع و استخدام المستوى اللساني في التعليم »[1]، إن مجالات و موضوع اللسانيات الاجتماعية متعددة و متنوعة تتمثل فيما يلي :التعددية اللسانية ، الازدواجية اللسانية ، التخطيط اللساني و غيرها من المجالات.

كما أن عبد الرحمان عارف في كتابه " اتجاهات الدراسة اللسانية المعاصرة في مصر" ذكر لنا أهم القضايا التي يعالجها هذا العلم ، حيث يقول « إن من القضايا التي يعالجها هذا العلم قضية الازدواج اللغوي أو التعدد اللغوي و دراسة اللهجات المحلية (الإقليمية) و اللهجات الاجتماعية (الطبقية)، و أثر التغيرات الاجتماعية على اللغة ، كالدِّين

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، دار الأمان ، الرباط ، ط01 ، 1434هـ- 2013م ، ص 28- 29.

والحروب ، و السياسة ، و الاقتصاد ، و دراسة مستويات الاستخدام اللغوي ، و الثقافة الاجتماعية ، و المحظورات اللغوية ... »[1]،تتنوع القضايا و الموضوعات التي تعالجها اللسانيات الاجتماعية أهمها الازدواج اللغوي و دراسة اللهجات المختلفة ، و أثر التغيرات التي تحدث في المجتمع و التي تحدث كذلك تغييرا على اللغة . و الآن سنقدم تعريف لأهم قضايا و موضوعات اللسانيات الاجتماعية :

أ-الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية :

يعتبران من أهم القضايا التي تعالجها اللسانيات الاجتماعية ،غير أنه وقع اختلاف وخلط في تحديد المصطلحين فالازدواج اللغوي "Diglossia" هو « استخدام فرد أو جماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة ،أو هو كما يقول المستشرق الفرنسي" وليم مارسيه " التنافس بين لغة أدبية مكتوبة و لغة عامية شائعة الحديث »[2]، فالازدواج اللغوي يفرض وجود مستويين لغويين في مجتمع واحد ، و كما قال " وليم مارسيه " يشترط وجود لغة رسمية و لغة غير رسمية ، فالرسمية تستعمل للثقافة و العلم و الفكر و الأدب أما الغير رسمية تستعمل للحياة اليومية العادية ، أي للتواصل بين الأفراد في حياتهم العادية.

أما الثنائية اللغوية "Bilingualism" فهي « الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين ، و ذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في

[2]عبد الرحمان حسن العارف ، اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر (1932 – 1985 م)، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2013 ، ص 419 .

[2]المرجع السابق ،ص 422 .

لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى »[1]، فالثنائية اللغوية هي إتقان مجموعة من الأشخاص في مجتمع واحد لغتين ، غير أنه لا يشترط إتقانهم للغة غير رسمية إتقان جيد.

وقد ورد مصطلح آخر مع الثنائية اللغوية و هو **التعددية اللغوية**"Multlingualism" و تشير « لتبادل استخدام ثلاثة لغات أو أكثر من قبل نفس الشخص »[2]، فالتعددية اللغوية تعني تكلم الشخص من مجتمع معين لثلاث لغات فأكثر إضافة إلى لغته الرسمية.

ب- التخطيط اللغوي :

يعتبر التخطيط اللغوي كذلك من أهم موضوعات اللسانيات الاجتماعية و خاصة الجانب التطبيقي منها ، إذ يعرف بأنه « كل الجهود الواعية التي تهدف الى تغيير السلوك اللغوي لأي جماعة لغوية ، و بعبارة أخرى إنه يشمل كل ما يؤدي إلى تغيير السلوك اللغوي من وضع كلمة جديدة الى وضع لغة جديدة »[3]، فهو نشاط هدفه تغيير السوك اللغوي .

أما ميشال زكريا عرف التخطيط الألسني بأنه « نشاط يتم خلاله وضع الأهداف واختيار الوسائل ، و التكهن بالنتائج ، بصورة واضحة و منظمة . و يركز التخطيط

[1]ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية _ دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية _، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ط01 ، 1993 ، ص 35 .

[2]السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،د.ط، 1996 ، ص 78-79 .

[3]حسن كزاز ، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة _ التلقي و التمثلات_، ص 52 .

الألسني على المشكلات اللغوية من خلال اتخاذ القرار بالنسبة إلى الأهداف البديلة والخيارات لإيجاد الحلول في ما يتعلق بهذه المشكلات »[1]، فهو عمل ميداني يهدف الى تحديد الأهداف ، و الترصد للنتائج بطريقة منظمة ، فهو يركز على المشكلات اللغوية ويهدف إلى إيجاد الحلول البديلة لتلك المشكلات .

كما أنه عرض لنا مختلف قائمة من المشكلات التي تحدث كثيرا و تتمثل في ما يلي :

-وضع المقاييس للكتابة الصحيحة و الكلام الجيد .

-ملائمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها .

-قدرة اللغة على أن تكون أداة الابداع الفكري و العلمي .

-عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة .

-اختيار لغة التعليم .

_ترجمة الأعمال الأدبية .

_اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي .

_القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات .

_التنافس بين اللهجات و الارتقاء بلهجة الى مرتبة اللغة الرسمية .

_المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة و مصلحة الأفراد في المجال اللغوي [2].

---

[1] ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية _ دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية _،ص 10-11 .

[2] المرجع السابق ،ص 11 .

ظهر التخطيط اللغوي كموضوع للدراسة سنة 1959 ، عندما قدم "هوغن" تعريفه للمصطلح ، المبني على تحليله للمجهود الذي طُور في النرويج لتحديث و تعزيز وتثبيت اللغة الوطنية ، كان يُنظر للتخطيط اللغوي على أنه نشاط متعلق أساسا بالمظاهر الداخلية للغة : يمكن في إعداد الكتابة المعيارية و النحو و المعجم لتوجيه الكتاب والمتكلمين في العشيرة اللغوية غير المتجانسة [1]، فنستنتج أن التخطيط اللغوي ظهر كموضوع تام سنة 1959 ، و ذلك عندما أعطى"هوغن" تعريفه للمصطلح ، فيعرف التخطيط اللغوي أو الألسني على أنه نشاط أو عمل تطبيقي يهتم بداخل اللغة كالقواعد ومعاني الكلمات .

2-4 الأغراض العلمية لعلم الاجتماع اللغوي :

يسعى علم الاجتماع اللغوي إلى تحقيق الأغراض التالية من خلال التحليل الوصفي والتفسيري للغة ، و تتمثل هذه الأغراض في ما يلي :

-الوقوف على طبيعة الظواهر اللغوية ، و ظروف نشأتها ، و الدعائم الثقافية والاجتماعية التي ترتكز عليها في نشأتها و تطورها .

-دراسة الظاهرة اللغوية من حيث تطورها ، و اختلافها باختلاف الأزمنة و النماذج الاجتماعية ،و الكشف عن خصائصها المميزة لها في سياق تلك النماذج الاجتماعية وتحديد العوامل و القوى التي تحكمت في تغيرها و تشعبها الى فصائل و لغات .

[1] فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر : خالد الأشهب و ما جدولين النهيبي، مراجعة : ميشال زكريا ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2009 ، ص 932 .

-الكشف عن العلاقات التي تربط الظاهرة اللغوية بما عداها من ظواهر اجتماعية وثقافية ، و الوقوف على مبلغ تفاعلها مع تلك الظواهر و النتائج المترتبة على هذا التفاعل.

-تحليل عناصر النسق اللغوي المتمثلة في البنية ، و التنظيم ، و الأسلوب والصوتيات و الدلالة ، من حيث علاقتها ببعضها البعض ، و مبلغ تفاعلها مع السياقات الاجتماعية و الثقافية للجماعات و المجتمعات .

-تعيين الظواهر اللغوية المتولدة عن ثنائية اللغة ، و تعددها في المجتمعات ومردوداتها الوظيفية بالنسبة للغة ، و الأفراد ، و المجتمعات .

-الوقوف على القوانين الاجتماعية التي تحكم الظواهر اللغوية في نشأتها ، و تطورها و تشعبها الى فصائل و لغات أو لهجات ، و التي تحكمها في علاقتها ببعضها وبغيرها من الظواهر الاجتماعية و الثقافية ، و في أدائها لوظائفها بالنسبة للأفراد و المجتمعات[1].

هذه هي مختلف الأغراض أو الأهداف التي يسعى علم الاجتماع اللغوي الى تحقيقها و الوقوف عليها .

[1] السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ،ص 92-93 .

2-5 الخصائص الاجتماعية للغة :

إن العلاقة بين الظواهر الاجتماعية و الظواهر اللغوية ، و تأثر اللغة بالعادات والتقاليد و النظم الاجتماعية سائدة منذ أن وُجدت اللغة و المجتمع معا ، و على هذا تتميز اللغة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية ذكرها السيد علي شتا في كتابه و هي كالاتي:

1- تتصف اللغة كظاهرة اجتماعية بتلقائية النشأة ، أي أنها بحكم تراكماتها التاريخية و بحكم أنها تنشأ خارجة عن الأفراد لأنها من صنع الجماعة ، و محصلة التراكمات التاريخية للموروثات الاجتماعية ، و الثقافية ، فإنها تكتسب خاصية التلقائية ، حيث يتناقل الخلف عن السلف مفرداتها ، و عباراتها ، و أساليبها ، و يخضعون لأحكامها و قواعدها ، و يحترمون دلالاتها ، و تركيباتها ، و يكتسبون عناصر اللغة المتمايزة

2- و السمات الصوتية المميزة لها [1]، و على هذا يجب أن يراعي الباحث عند بحثه في العلاقة بين اللغة و المجتمع عناصرها المختلفة من صوت و قواعد و دلالة .

3- تمتاز بخاصية العمومية و الانتشار ، حيث يشارك فيها عدد من الأفراد والجماعات يستخدمون مفرداتها و تعبيراتها ، و أساليبها ، و دلالاتها الصوتية المميزة لها ، كما أنها تظهر بين من يستخدمونها كوسيلة للتفاعل و الاتصال فيما بينهم ، في صورة واحدة إلى حد ما خلال فترة زمنية طويلة ، إضافة الى ذلك فاللغة تستخدم في مختلف المجتمعات البشرية رغم تنوع مفرداتها ، و تركيباتها ، و لهجاتها ، و أساليبها

[1] السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ،ص 50-51 .

و دلالاتها الصوتية المميزة لكل منها ، بالنسبة للمجتمعات ، و الجماعات المحلية التي تدخل في صميم حياتها و تنظيماتها [1]، فمن خصائص اللغة الاجتماعية أنها عامة و منتشرة في مختلف المجتمعات و ذلك عندما يتشاركون فيها رغم تنوع أساليبها و دلالاتها ، كما أنها تعتبر وسيلة للتفاعل و التواصل فيما بينهم .

4- تشكل جبرية اللغة من إحدى أهم الخصائص الاجتماعية للغة ، و هي الخاصية التي أولاها " اميل دور كايم" مزيدا من اهتمامه في تعريف الظاهرة الاجتماعية ، حيث اعتبرها ضربا من ضروب السلوك ، الذي يباشر نوعا من الإلزام و القهر الخارجي على الأفراد[2] . تعني جبرية اللغة أن لكل مجتمع له عاداته و تقاليده فمثلا المجتمع المسلم أو الشعوب المسلمة عامة تفرض اللغة العربية على أفرادها كلغة رسمية والخروج عنها يعد من الأخطاء .

5- تتميز اللغة كظاهرة اجتماعية بخاصية النسبية ،و ذلك لأنها رغم عمومتها و تكرارها بين الأفراد ، و الجماعات ، و المجتمعات ، فان اختلاف الجماعات الاجتماعية والمجتمعات و تمايز موروثاتها الثقافية لا تجعلها توجد على شاكلة واحدة من حيث المفردات ، و الكلمات ، و القواعد و التركيبات اللغوية ، و الأساليب المستخدمة للتعبيرات ، و الدلالات الصوتية المميزة لها ، إضافة الى انقسامها الى لهجات اجتماعية

[1] لسيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، ص 51-52 .

[2] المرجع السابق ،ص 54 .

[1]، تختلف اللغة باختلاف المجتمع من حيث دلالة الكلمات و الأفراد في ذلك المجتمع مثال على ذلك مجتمعنا الجزائري تختلف لهجته من منطقة الى الأخرى ، مثلا كلمة " نعم " في الغرب الجزائري نقول " واه " و في العاصمة الجزائر نقول " ايه " .

من خلال دراستنا لحقل السوسيولسانيات أو علم اللغة الاجتماعي استنتجنا مجموعة من الخصائص ، تتمثل في ما يلي :

تعتبر اللغة مؤسسة اجتماعية بامتياز ،فلا مجتمع دون لغة و لا لغة دون مجتمع

يجب أن تكون اللغة التي يستعملها الفرد متداولة في المجتمع ، فلا يتكلم بلغة أخرى و ينسى لغة مجتمعه الأم .

أن تكون اللغة مبيئة ، أي مأخوذة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ، فمثلا الفلاح يستعمل لغته الخاصة كالمحراث أي مصطلحات خاصة بالفلاحة ، و كذلك التاجر يستعمل مفردات خاصة بمجال عمله .

أن تكون الألفاظ المستعملة تنبع من المجتمع ذاته الذي يعيش فيه ذلك الفرد .

اذا هذه هي مختلف الخصائص الاجتماعية للغة التي استطعت حصرها من خلال دراستي لهذا الحقل العلمي .

[1]السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، ص 52 .

الفصل الثاني
دراسة سوسيولسانية لكتب الطور الابتدائي السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي أنموذجا"

أ-الدراسة السوسيولسانية لنصوص كتاب السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي

1-مستوى السنة الثالثة ابتدائي :

1-1 دراسة سوسيولسانية لنص " ختان زهير"

أ-دراسة لسانية :

أ-1 المستوى الصوتي

أ-2 المستوى الصرفي

أ-3 المستوى التركيبي

أ-4 المستوى الدلالي

ب-الدراسة الاجتماعية للغة النصوص

1-2 دراسة سوسيولسانية لنص " عادات من الأوراس "

أ-دراسة لسانية :

أ-1 المستوى الصوتي

أ-2 المستوى الصرفي

أ-3 المستوى التركيبي

أ-4 المستوى الدلالي

ب- الدراسة الاجتماعية للغة النص

أ-الدراسة السوسيولسانية لنصوص السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي :

1-السنة الثالثة ابتدائي :

1-1 دراسة سوسيولسانية لنص " ختان زهير ":

بعد اختيارنا للنص المراد دراسته سنقوم بتحليله وفق دراسة لسانية (أي من خلال دراسة المستويات في النص) ودراسة اجتماعية وذلك من خلال الوقوف على الخصائص الاجتماعية للغة .

أ)-دراسة لسانية :

وتتمثل الدراسة اللسانية لأي نص كان هو الوقوف على إجراءات أو مستويات البنية اللسانية المعروفة و المتمثلة في المستوى الصوتي و الصرفي و التركيبي وأخرها الدلالي

أ_1-المستوى الصوتي :

أ-1-1 الصوامت والصوائت :

تنقسم الأصوات اللغوية إلى الصوامت والصوائت وبدورها الصوامت تتميز بصفتي الجهر والهمس وكل نوع وله أحرفه المميزة به وهي كالآتي :

الأصوات المهموسة : ت/ث/ح/خ/س/ش/ص/ط/ف/ق/ك/ه.

الأصوات المجهورة : ب/ج/د/ذ/ر/ز/ض/ظ/ع/غ/ل/م/ن.

الأصوات المهموسة :

الأصوات المهموسة	صفاتها/مخرجها/	تكرارها
ت	الرخاوة	46 مرة
ث	الرخاوة	تكرر مرة واحدة في كلمة بثت
ح	الرخاوة	12 مرة
خ	الاستعلاء	08 مرات
س	الصفير	08 مرات
ش	للتفشي وكذلك الاستطالة	08 مرات
ص	الاستعلاء	03 مرات
ط	القلقلة	10 مرات
ف	صوت رخو احتكاكي	12 مرة
ق	القلقلة	10 مرات
ك	صوت شديد انفجاري وحنكي	10 مرات
ه	صوت رخو مهموس	21 مرة

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المهموسة في النص :

الأصوات المهموسة	تكرارها	النسبة المئوية
ت	46 مرة	30,87%
ث	01	0,67%
ح	12	8,05%
خ	08	5,4%

س	08	5,4%
ش	08	5,4%
ص	03	2,01%
ط	10	6,7%
ف	12	8,05%
ق	10	6,7%
ك	10	6,7%
ه	21	14,09%
المجموع	149	100%

الدائرة النسبية:

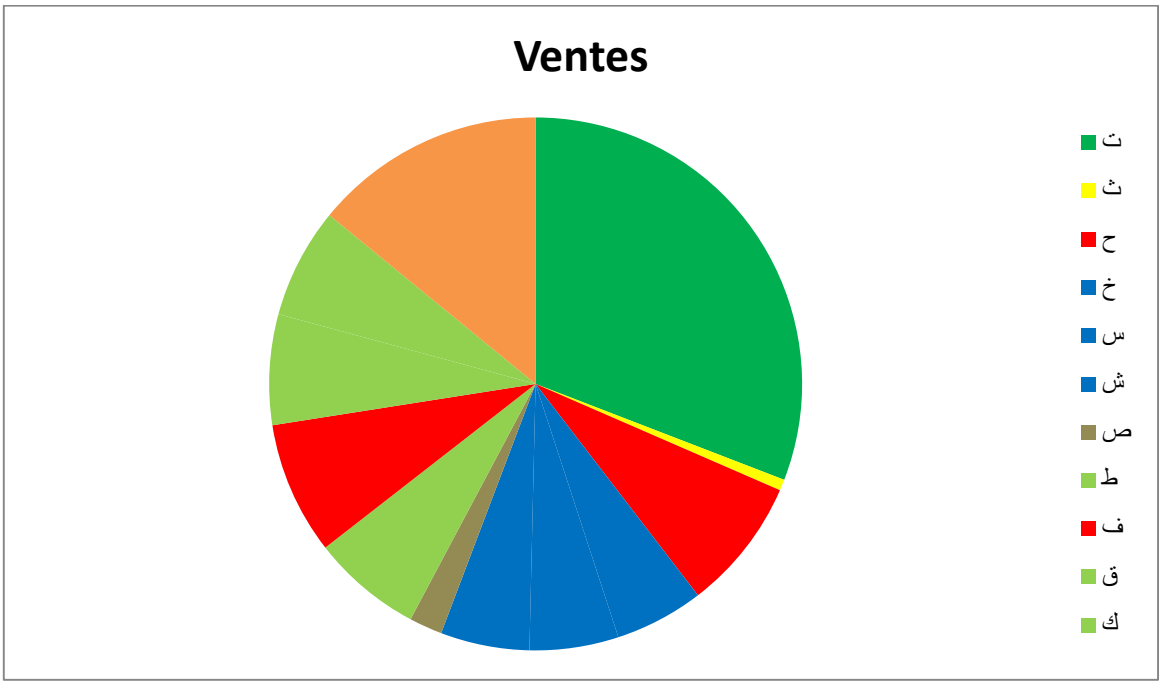

دائرة نسبية تمثل تكرار الصوامت في النص

قراءة في الجدول و الدائرة النسبية :

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن الأصوات المهموسة تكررت بنسبة جيدة في النص حيث نجد أن حرف التاء تكرر بكثرة محتلا المرتبة الأولى ب46 مرة أي ما يعادل 30,78% وذلك لأن حرف التاء هو صوت انفجاري نضطر معه لإخراج الهواء وكأنه محبوس وهذا الصوت هنا يعبر عن التعب والشقاء لما يحضرون له الأهل من أكل وزينة لهذا اليوم الموعود.

يليه حرف الهاء الذي تكرر 21 مرة ما يقارب نسبة 14,09% ، والهاء هو صوت رخو مهموس لا يتحرك فيه الوتران الصوتيان، غير أن اندفاع الهواء يحدث نوعا من الحفيف في أقصى الحلق ، أما دلالته هنا فهي تشبه نوعا ما دلالة التاء فهي تدل على الشقاء والتعب في تحضير الحفل .

ليأتي بعدهما حرفي الحاء و الفاء اللذان تكررا 12 مرة أي بنسبة 8,05% ، فحرف الفاء هو صوت رخو احتكاكي يدل على الربط بين أجزاء النص، كما أنه يحمل دلالة الفرح.

ليأتي بعدهما حروف الطاء والقاف والكاف الذين تساووا في عدد التكرارات (10 مرات) أي بنسبة 6,7% ودلالة ذلك أن النص يميل إلى الهدوء والسكينة، ولكن كل حرف من

الأحرف التي ذكرناها ولها دلالة معينة مثل حرف الكاف دلالة على الفرح والسرور مثل ذلك من النص (الكعك – كوكبة من الأطفال) .

و آخر حرفين هما الصاد و الثاء والتي قدرت نسبة ب 2,01%فقد تكرر هذان الحرفان ثلاث مرات فقط، أما حرف الثاء فتكرر مرة واحدة ما يعادل نسبة 0,67% .

الأصوات المجهورة :

الأصوات المجهورة	صفاتها	تكرارها
ب	جمهوري احتكالي	28 مرة
ج	القلقة	14 مرة
د	القلقة	21 مرة
ذ	الرخاوة	04 مرات
ر	صوت جهوري مكرر	24 مرة
ز	الصفير	11 مرة
ض	الاستعلاء	06 مرات
ظ	الاستعلاء	مرة واحدة
ع	صوت احتكاكي	20 مرة
غ	الاستعلاء	05 مرات
ل	الانحراف	37 مرة
م	مجهور متوسط الشدة والرخاوة	31 مرة
ن	حرف متوسط بين الرخاوة والشدة	19 مرة

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المجهورة في النص :

الأصوات المجهورة	تكرارها	النسبة المئوية
ب	28	12,66%
ج	14	6,33%
د	21	9,50%
ذ	04 مرات	1,80%
ر	24	10,85%
ز	11	4,97%
ض	06	2,71%
ظ	01	0,45%
ع	20	9,04%
غ	05	2,26%
ل	37	16,74%
م	31	14,02%
ن	19	8,59%
المجموع	221	100%

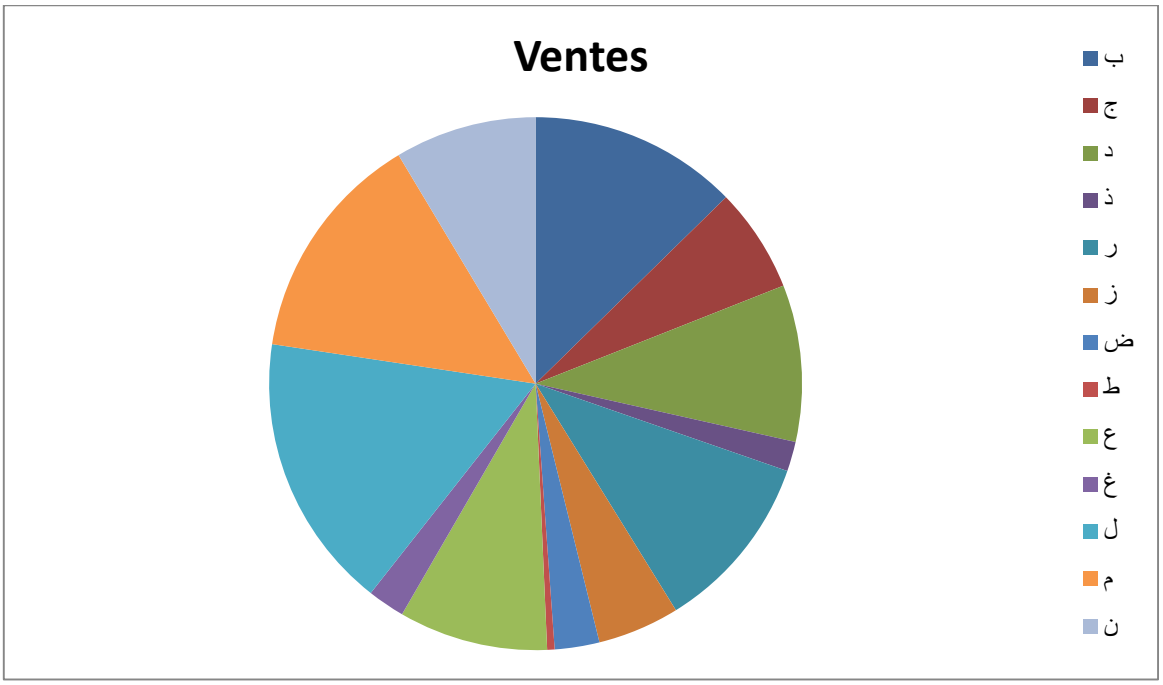

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المجهورة في النص

قراءة في الجدول والدائرة النسبية:

نلاحظ أن الأصوات المجهورة تكررت بكثرة ، لأن الجو هو جو فرح و سرور واستعدادات لحفل كبير فأكثر صوت تكرر هو "الام" 37 مرة بنسبة% 16,74 يرجع ذلك أن النص يدل على الفرح والسرور وبهجة الأم، و العبارات التي تدل على ذلك ما يلي الوليمة– الحلوى...الخ .

يليه حرف الميم ، تكرّر بـ 31 مرة ، ما يعادل 14,02%ما يدل ذلك على العمل في تحضير الحفل مثال ذلك :(أقيمت . بدأت الاستعدادات على قدم–الوليمة) .

ليأتي بعدهما حرف الباء تكرر 28 مرّة ، ما يقارب 12,66% ، فحرف الباء هو حرف يربط بين كلمات النص ، كما أنه يتلاءم مع الحالة النفسية للشخصيات الذين يعمهم البهجة والسرور في تحضير هذا اليوم المبارك، والكلمات التي تدل على ذلك ما يلي : (البياض – بشراك – بشائر...الخ) .

يليهما حرف الراء ، تكرر بـ 24 مرة ما يعادل نسبة 10,85% فحرف الراء هو إيقاعا يتردد بين درجتي الانخفاض والارتفاع، وهذا ما أدى إلى انسجام الدلالة، فالنص في درجة الارتفاع ما يدل على العمل مثال: (ورشات لإعداد الكعك –بشائر الوليمة)، أما الانخفاض يدل على الفرح مثال :(الزغاريد – الفرحة تغمرها) .

وأخر هذه الحروف وأقلها نسبة هما حرف الضاد ب06 مرات أي 2,71% وحرف الغين ب 05 مرات ما يقارب 2,26%، غير أن أقل هذه الحروف نسبة هو حرف الظاء حيث تكرر مرة واحدة بنسبة 0,45% ودلالة ذلك أن هذه الحروف لا تحمل الفرحة والسرور بنسبة كبيرة.

مقارنة بين الأصوات المهموسة والمجهورة في النص :

إذن من خلال ما سبق ذكره حول الأصوات المهموسة و المجهورة نستنتج أن مجموع الأصوات المهموسة هو 149 صوت أما الأصوات المجهورة ب221 صوت، فنلاحظ أن الأصوات المجهورة تكررت بكثرة عن الأصوات المهموسة ، يرجع ذلك إلى :

– أسباب منطقية تتمثل في أن عدد الأصوات المجهورة في لغتنا العربية أكثر من الأصوات المهموسة.

– أسباب تتعلق بالنص تتمثل في أنه يتحدث عن موضوع اجتماعي بامتياز و هو موضوع "الختان" ، لهذا وجب على الكاتب أن يستعمل الأصوات المجهورة التي تدل على البهجة والفرح و السرور للتحضير لهذا اليوم المبارك و السعيد .

أ–1–2 المقطع الصوتي :

يتكون المقطع في اللغة العربية من "صامت+حركة "في العموم، ولكن له خمسة أنواع سبق ذكرها في الفصل النظري والآن سنرى أنواع المقاطع الموجودة في النص :

مقطع قصير مفتوح :

كلمة بدأت تتكون من 3 مقاطع وهي كالآتي : حرف الباء (ب) و حرف الدال (د) وحرف الألف (أ).

أيضا كلمة "جلس"، تتكون من ثلاث مقاطع وهي كما يلي : حرف الجيم (ج) وحرف اللام(ل)وحرف السين (س) .

كلمة عقب ، تتكون من 3 مقاطع قصيرة وهي كالاتي : حرف العين (ع) . حرف القاف (ق) وحرف الباء (ب).

مقطع طويل مفتوح (صامت + ح طويلة) (ص+ ح ح): نجد هذا النوع من المقاطع كثير في النص مثال ذلك:

كلمة الاستعدادات ←نجد أن هذه المفردة تتكون من مقطعين طويلين مفتوحين وهما كالآتي (دا) الأولى و (دا) الثانية .

– كلمة "بشائر" : ← تتكون من مقطع واحد وهو شا← ص(ش)و حركة () و حركة (المد).

كلمة ورشات ← تتكون من مقطع قصير مفتوح وهي (و) و حرف الراء (ر) ومقطع طويل مفتوح والمتمثل في (ش) ح (-) والمد.

مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة =(صامت + حركة قصيرة +صامت) أي (ص+ ح+ ص):

مثال ذلك من النص: حرف الجر" في" يتكون من صامت (ف) وحركة قصيرة (الفتحة) و صامت (ي).

" قد "يتكون من صامت (ق) وحركة قصيرة (الفتحة) وصامت (الدال) .

مقطع طويل مغلق بحركة طويلة = (صامت + حركة طويلة + صامت)أي (ص+ ح ح +ص).

هذا النوع المقاطع تم ذكره في الفصل النظري ، و لكن لم نجده في النص الذي نحن بصدد تحليله .

مقطع زائد في الطول = (صامت +حركة قصيرة + صامت + صامت) أي (ص+ ح+ ص+ ص):

هذا النوع من المقاطع لم نجد له أمثلة في النص، مع أنَّنا ذكرناه من أنواع المقاطع في الفصل النظري .

ملاحظة :

إن المقاطع في لغتنا العربية تتكون من عدة أنواع ، غير أنَّنا في هذا النص الذي نحن بصدد علاجه وتحليله وجدنا فقط الأنواع الثلاثة الأولى، ولم نجد النوعين الرابع والخامس، وذلك يرجع إلى سبب نراه معقول ألا وهو صغر سن الأطفال حيث يقدمون لهم نصوصا سهلة يستطيع المتعلم أن يستوعبها ويفهمها وتكون متناولة لجميع الفئات العمرية .

أ-1-3 النبر :

يتميز النبر بقوة وضوح الصوت أثناء النطق به ،فهو نشاط كبير على مستوى أعضاء النطق جميعها في نفس الوقت ، فلا وجود له في البناء اللغوي المباشر وإنما يظهر من خلال الأداء النطقي للمتكلمين .

أمثلة عن الكلمات المنبورة في النص:

ناصع البياض ← فالمقطع المنبور هنا هو حرف النون في أول الكلمة لأنه على وزن فاعل، وقيل كل ما يأتي على وزن فاعل فإن المقطع المنبور هو فاء الكلمة .

وقع النبر في الجملة الآتية " كل هذه النقود لي" وهو ما يسمى نبر الجملة ،أي النبر الدلالي وهنا في كلمة" النقود"، ما يدل على انبهار زهير بكثرة النقود المقدمة له من طرف المدعوين إلى الحفل .

أ-1-4 التنغيم :

التنغيم هو رفع الصوت وانخفاضه للدلالة على حدث معين، فنطق الجملة الاستفهامية يختلف عن نطق الجملة الخبرية... إلى غير ذلك من الجمل .

مثال عن التنغيم في النص:

يقول زهير مخاطباً أماه "كل هذه النقود لي؟؟! "هي جملة استفهامية وتعجبية في نفس الوقت، وبما أن الجملة استفهامية نستنتج أن النغمة صاعدة أي ينطقها بصوت مرتفع للدلالة على فرحته بكثرة النقود المقدَّمة له .

تجيبه أمه بقولها :" نعم حبيبي ، بشراك وهناك يوم ختانك" فالجملة هنا الخبرية تجيب بها زهير عن سؤاله، فنستنتج أن النغمة هنا هابطة منخفضة للدلالة على موافقة وطمأنينة ابنها على أن هذه النقود كلها له وعلى الفرحة التي تغمرها في يوم ختان ابنها .

أ-1-5 الفونيم:

هي أصغر وحدة صوتية مميزة ، فلا يمكن تعريفها إلا بالرجوع إلى وظيفتها في التركيب

أمثلة من النص :

كلمة "جلس" تتكون من ستة فونيمات " الجيم +حركة (الفتحة) والام +حركة (الفتحة) والسين + حركة(الفتحة)" .

حرف الربط "مع" يتكون من أربع فونيمات و هي كالاتي :" الميم + حركة (الفتحة) والعين+ حركة (الفتحة)" .

كلمة عقب تتكون من ستة فونيمات وهي "العين+ حركة (الفتحة) والقاف+ حركة (الفتحة) والباء +حركة الفتحة)" .

كلمة "مذابح" تتكون من تسع فونيمات وهي كما يلي :" الميم + حركة (الفتحة) و الذال +حركة الفتحة و حركة المد) والهمزة +حركة(الكسرة) والحاء + حركة(الفتحة)" .

أ-2 المستوى الصرفي :

هو المستوى الذي يعرف به أحوال بنية الكلمة التي ليست إعرابا ولا بناء وينقسم إلى نوعين أبنية الأسماء وأبنية الأفعال، وكل نوع بدوه ينقسم إلى محاور أخرى سنذكرها بالترتيب كما يلي:

أ-2-1 أبنية الأفعال :

الفعل باعتبار دلالته الزمنية :

ينقسم إلى فعل ماضي، مضارع، أمر، مثال ذلك :

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
-أحلت	-ندخر	لايوجد فعل أمر في النص
-بدأت	-تخضب	
-انضمت	-يرددن	
-اجتمع	-تعلوها	
-جلس	-تغمرها	
-وضعت		
-لبنت		
-شرعن		

-التفت -أرسلت -أجابته -أقيمت		

نستنتج من خلال الجدول أن الفعل الماضي موجود بقوة كبيرة في النص محتلا المرتبة الأولى ما يدل على الثبات والاستقرار وقد ساهم إلى إقناع المتلقي بأن الأمر واقعيا مثال (أطلت، بدأت ،انضمت ،وصفت، أقيمت) ، أما الفعل المضارع نجده ولكن بقلة قليلة ما يدل على أن النص ليس في استمرار وتجدد، لأن من دلالة الفعل المضارع الاستمرار والتجدد في موضوع النص، كما أنه أفاد معنى أخر بحسب السياق مثلا كلمة (يرددن، تغمرها) دلالة على شرح ووصف الفرحة التي يمر فيها أهل العائلة .

أما فعل الأمر فيه طلب وحث على فعل شيء معين، ولا يعكس لنا انفعال الناص أو الدعاء أو التمني وعلى هذا نجده منعدم في النص .

الفعل باعتبار الصحة والاعتلال:

ينقسم إلى نوعين الفعل الصحيح الذي بدوره ينقسم إلى ثلاث أقسام (السالم ،المهموز المضعف) والفعل المعتل الذي كذلك ينقسم إلى أربعة أقسام وهي كالآتي (المثال الأجوف، الناقص، اللفين بنوعيه المفروق والمقرون، والآن سنبدأ بالنوع الأول:

الفعل الصحيح:

الفعل الصحيح	أمثلة من النص
السالم	جلس–التفتت
المهموز	بدأت(في أخر الكلمة)–أجابت
المضعف	يرددن← من الفعل رد وهو المضعف الثلاثي

الفعل المعتل:

يكاد هذا النوع من الفعل ينعدم في النص حيث وجدت فقط النوع الأول منه و هو "المثال" في كلمة "وضعت" والنوع الثالث أو ما يسمى ب "الناقص" في كلمة "تعلوها" من الفعل "علا".

استنتاج :

إذن من خلال إحصائنا للأفعال الصحيحة والمعتلة في هذا النص نستخلص أن الأفعال الصحيحة الماضية بأنواعها موجودة بكثرة في محتلة المرتبة الأولى وذلك لأن الناص ساهم في سرد الأحداث والتحضيرات لهذا الحفل مثال(جلس–التفتت–بدأت) أما الأفعال

المعتلة وردت بقلة قليلة يرجع ذلك لأن برنامج السنة الثالثة من حيث الصيغ الصرفية لا يوجد درس بعنوان "الفعل المعتل" هم فقط في هذه السنة يتعرفون على الفعل و أزمنته .

الفعل باعتبار التجريد والزيادة :

الفعل المجرد:

الفعل المجرد	نوعه
جلس	مجرد ثلاثي
وضعت	مجرد ثلاثي
بدأت	مجرد ثلاثي
زين	مجرد ثلاثي

الفعل المزيد :

الفعل المزيد	نوعه
أطلت	مزيد بحرف (الهمزة).
انضمت	مزيد بحرفين (الهمزة والتاء).
اجتمع	مزيد بحرفين (الهمزة) والتاء.
أرسلت	مزيد بحرف (الهمزة) والتاء للتأنيث الساكنة.
لبثت	مزيد بحرف (التاء).

نستنتج أن الأفعال المزيدة تكررت بكثرة عن الأفعال المجردة وتأتي الأفعال المزيدة لإفادة معنى من المعاني مثل الفعل " أطلت" للدلالة على بداية الحفل والبشرة له إلى غير ذلك من الأفعال، فالفعل المزيد يكون غالبا دلالته لإفادة معنى زائد عن المعنى الفعل المجرد .

أما عن الفعل المجرد مثلا الفعل " جلس" هي أحرف أصول في تركيب الفعل المذكور حتى يكون ذا دلالة لغوية حيث إذا تم حذف حرف يختل البناء الأصلي للكلمة فهذه الأحرف الثلاثة "جلس" تشكل في مجموعها القواعد الأساس التي بني عليها الفعل مجتمعة غير أن الدلالة على وجود الأفعال المجردة بقلة عن الأفعال المزيدة هو أن النص فيه حركة ونشاط يستلزم الفعل المزيد لزيادة وإفادة معنى أخر يناسب موضوع النص .

أ-2-2 أبنية الأسماء :تنقسم الى عدَّة أقسام سنذكرها كما يلي :

الاسم باعتبار التجرد والزيادة:

المجرد من الأسماء:

الاسم المجرد	نوعه
ضيعة	مجرد رباعي
الكعك	مجرد ثلاثي
زهير	مجرد رباعي
قدم	مجرد ثلاثي
سترة	مجرد رباعي
طربوشا	مجرد خماسي
جدي	مجرد ثلاثي
جدتي	مجرد رباعي

المزيد من الأسماء:

الاسم المزيد	نوعه
احمر	مزيد بحرف على وزن "افعل"
طويلا	مزيد بحرفين على وزن "فعيل"
انتظار	مزيد بحرفين على وزن "افتعال"

الاسم من حيث الجمود والاشتقاق:

الاسم الجامد هو ما لا نستطيع الاشتقاق منه، أما الاسم المشتق هو ما تستطيع الاشتقاق منه (أي ما أُخذ من غيره ليدل على ذات) وله أنواع أهمها اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل اسما الزمان والمكان...الخ .

الاسم الجامد:

الاسم الجامد	نوعه
أمي	اسم جنس محسوس
البدر	اسم جنس محسوس
القطيفة	اسم جنس محسوس
الفتلة	اسم جنس محسوس
الحناء	اسم جنس محسوس

الاسم المشتق:

يتفرع الاسم المشتق إلى عدة أسماء اشتقاقية تتمثل فيما يلي:

اسم الفاعل :

هو اسم مشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل مثال ذلك في النص:

اسم الفاعل	نوعه	صياغته
ناصع	من الفعل الثلاثي نصع	يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل
مرتديا	من غير الثلاثي من الفعل "ارتدى"	يصاغ من غير الثلاثي بتحويل الفعل إلى المضارعة وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره
مخاطبا	من غير الثلاثي من الفعل "خاطب"	يصاغ من غير الثلاثي بتحويل الفعل إلى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره

ملاحظة :

ورد اسم الفاعل في هذا النص بنوعيه من الثلاثي ومن غير الثلاثي ويدل عامة على الثبوت والدوام والاستمرار غير أن كلمة " ناصع" في هذا النص تدل على معنى المبالغة بجمال اللون الأبيض، أما كلمة "مرتديا" للدلالة على الوصف وكلمة" مخاطبا" دلالة على السؤال والطلب .

اسم المفعول:

هو اسم مشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول على وزن "مفعول" .

اسم المفعول	نوعه	صياغته
معجب	من غير الثلاثي من الفعل اعجب	يصاغ من غير الثلاثي بتحويل الفعل الى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره.
مجابة	من غير الثلاثي من الفعل أجاب	نفس الصيغة

ملاحظة

اسم المفعول في هذا النص يدل على الزمن الماضي و على المبالغة والثبوت، فبما أن اليوم هو يوم حفل ختان زهير فبالتأكيد ستكون طلباته مجابة ومنفذة ويكون الناس معجبين به لجماله وجمال لباسه التقليدي .

اسما الزمان والمكان :

لقد ورد اسم الزمان والمكان في هذا النص، لكن بنسبة قليلة مثلا :ضيعة هو اسم مكان يدل على مكان وقوع الحفل.

ومفردة "عشية" هو اسم زمان للدلالة على زمان وقوع الحفل .

المصدر وفروعه:

ينقسم المصدر إلى عدة أنواع أهمها :

1-المصدر الصناعي:

مثلا في كلمة" الذهبية" ← من "الذهب" فهو يدل على الاتصاف بالخصائص الموجودة في الأسماء، ويصاغ بزيادة تاء في آخره ، فهذا يعني أن الخاصية التي تتميز بها السترة مفتولة بخيوط ذهبية.

أيضا كلمة "دينية" ← مأخوذة من الدين ، أي أن الخاصية التي تميَّز بها أغاني الحفل هي مدائح دينية .

2-مصدر المرة :

هو ما صيغ للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة ، مثل ذلك من النص: كلمة الفرحة على وزن "فعلة" من الفعل" فرح" وهو فعل ثلاثي، و هنا يدل على فرحة الأم الكبيرة بختان ابنها زهير.

أ-3 المستوى التركيبي :

وسندرس في هذا المستوى الجملة الفعلية والجملة الاسمية، سنبدأ أول بالجملة الفعلية:

1- الجملة الفعلية:

وردت الجملة الفعلية مثال ذلك :" أطلت بشائر الوليمة" هي جملة تكونت من فعل أطلت و فاعل "بشائر"، و"الوليمة" مضاف إليه، ونقول هنا أن هذه الجملة فعلها لازم لأنه اكتفى بفاعله ولا يحتاج الى مفعول به .

- اجتمعَ الأهل ← جملة فعلية، فعلها لازم، تكونت من فعل ماضي (اجتمع)والفاعل (الأهل).

-وضعت جدتي الحناء هي جملة فعلية فعلها متعدي حيث تكونت من الفعل الماضي (وضعت) الفاعل (جدَّتي)، المفعول به (الحناء). و هنا يمكننا أن نقول أنها جملة استوفت جميع أركانها.

-أرسلت زغرودة طويلة = جملة فعلية فعلها متعدي ، فقد تكونت من فعل ماضي (أرسلت) ، أما عن فاعلها ضمير مستتر تقديره "هي" أي "الأم" والمفعول به(زغرودة) أما (طويلة) هي صفة .

ملاحظة:

نرى أن النص يعج بالجمل الفعلية اكتفينا فقط بذكر أربعة أمثلة ، أما عن دلالتها في النص فهي تدل على التجدد والاستمرار، وتدل في هذا النص على الحدث، فتكرار الجملة الفعلية في النص هو تكرار للحدث مرتبطا بالزمن الذي يتحقق فيها وبها، فجل الأفعال في النص تحمل زمن الماضي ما دلت على حصول الحفل في وقت مضى.

2- الجملة الاسمية:

فكما وردت الجملة الفعلية في النص نجد كذلك الجملة الاسمية مثال ذلك:

ها هي ذي جدتي وأمي مع عماتي في البهو← جملة اسمية مكونة من مبتدأ يتمثل في اسم الإشارة (هي) أما عن الخبر هو جار و مجرور" في البهو".

-الجميع معجب به ←جملة اسمية صريحة مكونة من مبتدأ "الجميع" والخبر معجب.

ملاحظة :

نستنتج أن النص لا يحتوي على الجمل الاسمية بنسبة جيدة مثل الجمل الفعلية ويرجع ذلك إلى أن الجمل الاسمية تفيد الثبات والاستقرار كما أن وجودها وتكرارها في أي نص كان لتأكيد المعنى وتقويته وتقريره في النفس.

استنتاج:

نستخلص أن الجمل الفعلية تكررت أكثر من الجمل الاسمية، وذلك لأن النص فيه حركة وحيوية ونشاط يستلزم الجمل الفعلية للدلالة على الاستمرار و التجدد في الحفل، لا للثبات والاستقرار.

أ-4-المستوى الدلالي:

هو العلم الذي يعنى بدراسة المعنى والدلالة على وجه العموم، كما أنه يهتم كثيرا بنظرية حديثة وهي نظرية الحقول العالية.

- الدالة العامة للنص :

يتحدث النص عن موضوع اجتماعي إسلامي بامتياز وهو "الختان" إذ يبين لنا التحضيرات والاستعدادات التي تقوم بها أي عائلة من أجل التجهيز لهذا الحفل المبارك

في جو عائلي يسوده الفرح والسعادة ، غير أن الميزة التي وجدناها في هذا التحضير للختان من لباس تقليدي إلى أكل إلى وضع الحناء للطفل زهير.

ودعوة الجيران والأقارب للفرح مع العائلة فالنص يتحدث عن حدث اجتماعي وفرحة عائلية بامتياز.

الحقل الدلالي الموجود في هذا النص :

اللفظ العام أو الليكسيم الرئيسي لهذا النص" حفلة الختان" ويندرج تحته عدة مفردات ثانوية لها علاقة بهذا الحقل الدلالي، وتتمثل كما يلي :

حفلة الختان

ليكسيم رئيسي

الوليمة–ورشات لإعداد الكعك–الحلوى–الحفل–أفخر الأفرشة

الزرابي–اجتماع الأهل–المدعوات–الحلي–الحناء–أغاني والمدائح

الدينية–الزغاريد–تقديم الهدايا والنقود–طربوشا أحمر–سترة من القطيفة المطرزة بخيوط الفتلة الذهبية .

نجد أن النص حقق لنا مبدأ أن" الكلمات مرتبطة مع بعضها البعض من حيث الدلالة" فنرى أن جلَّ الكلمات الثانوية لها علاقة مع بعضها البعض فدلالتها واحدة ألا وهي التحضير لحفل الختان .

المعنى المعجمي لبعض المفردات:

-الختان = بمعنى الطهارة.

- القطيفة = هي نوع من القماش أو هي نسيج من الحرير أو القطن تتخذ منه ثياب وفرش ، وفي هذا النص هو نوع من القماش.

- خيوط الفتلة : هو خيط جزائري أصيل رقيق جدا، يكون من الذهب الخالص أو الفضة لا نجده إلا في بلدنا الجزائر يستعمل لتطريز وتزيين الملابس التقليدية الجزائرية.

-الزرابي=مفردها الزربية هو مصطلح شائع في اللهجة الجزائرية للتعبير عن السجاد المصنوع من الصوف وصناعة الزرابي و هي حرفة تقليدية قديمة في الجزائر.

- الزغرودة = هو رفع النساء صوتهن للدلالة على الفرح والسرور.

-تخضب : تلون يده بالحناء.

نتيجة:

نستخلص من خلال دراسة النص دراسة لسانية ، أنه استوفى جميع إجراءات ومستويات البنية اللسانية المعروفة، ولكن مع ذلك لم نستطع الإلمام وذكر جميع الإجراءات نظرا لعدم توفرها في النص مثلا في المستوى الصرفي لم نذكر صيغ المبالغة، اسم التفضيل.

و المستوى الصوتي لم نجد النوعين الأخيرين من المقطع الصوتي والآن بعد الانتهاء من الدراسة اللسانية سنتجه للدراسة الاجتماعية الخاصة بهذا النص .

ب)-دراسة اجتماعية للغة النص :

إن النص كما تحدثنا سابقا يتحدث عن موضوع و حدث اجتماعي اسلامي لعائلة جزائرية ألا و هو " حفل الختان " أو كما نقول بلهجتنا " الطهارة " .

نلاحظ أن اللغة المستعملة هي لغة اجتماعية سوسيولوجية، ما يدل على ذلك المفردات المستعملة في النص ، إذ أن الناص وظف هذه الكلمات حتى يسهل على التلاميذ فهمها و التعرف على عادات و تقاليد الشعب الجزائري ، و الآن سنقدم إحصاء بسيط للمفردات الاجتماعية المستعملة في النص :

المفردات الاجتماعية	معناها و دلالتها
الوليمة	اجتماع العائلة في دعوة ما لتناول الطعام غالبا بغرض الاحتفال وهنا في هذا النص الاحتفال بالختان .
ضيعة	إقطاعية وقرية صغيرة فالضيعة هنا تعني المكان الذي فيها تمت التجهيزات لحفل الختان.
الزرابي	هي البسط أو فرش تبسط للجلوس عليها .
القطيفة	هو نوع من القماش يتميز بوبره القصير والكثيف، ويستخدم في صناعة الملابس

	والأثاث المنزلي [1]،وهنا تعني اللباس التقليدي المعروف في بلادنا يرتديه الأطفال في حفل الختان
خيوط الفتلة	خيط الفتلة هو خيط جزائري أصيل رقيق جدا ، يكون من الذهب أو الفضة ولا نجده إلا في الجزائر. تشتهر به العديد من الملابس التقليدية الجزائرية منها :الكراكو، القفاطين الجزائرية..... الخ
طربوشا أحمر	قبعة توضع على الرأس اشتهرت خلال فترة حكم العثمانيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أصل كلمة طربوش ليس عربيا بل فارسيا وهو مكون من مقطعين، "سر" والتي تعني الرأس "بوش" تعني غطاء الرأس فيكون المعنى الكامل غطاء الرأس[2]
قميص طويل ناصع البياض	وهي العباية، أو الدشداشة ،أو الكندورة، هو لباس طويل يأتي غالبا باللون الأبيض وهي مشهورة في بلاد السعودية والإمارات أكثر من الجزائر.

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،https://ar.wikipedia.org.

[2]الطربوش الأحمر بين التاريخ و الحضارة ، نُشر بتاريخ 2021/10/07 ، اطلعت عليه يوم 05/05/ 2023 ، موقع سائح ،https://www.sa2eh.com.

نلاحظ من خلال الجدول ،أن الكاتب استعمل مفردات وكلمات اجتماعية ما يناسب الموضوع الاجتماعي الذي يتحدث عنه، حيث بلغ عددها 11 كلمة أي ما يعادل 9,32.%

نرى أن اللغة المستعملة، تتوافق من الخصائص الاجتماعية للغة حيث أنها مفردات وألفاظ متداولة بين عامة الناس مثل :الوليمة–القطيفة–الحناء–الزغاريد....الخ .

كما أنها مبيئة أي مأخوذة من البيئة الاجتماعية الجزائرية مثل ذلك من النص (الزرابي–الفتلة الذهبية–الطربوش الأحمر–القميص الطويل ذا اللون الأبيض) كلها ألفاظ لها علاقة وطيدة بالمجتمع الجزائري فهذا يبين لنا اللباس الرسمي التقليدي للأطفال يوم ختانهم أو طهارتهم بلهجتنا العامية .

حتى أن اللغة المستخدمة تمتاز بخاصية التداول، أي أنها مفردات وكلمات متداولة في مجتمعنا الجزائري ليست دخيلة أو غير لغتنا الأم.

أيضا بما أننا ذكرنا سابقا أن النص يتحدث عن موضوع اجتماعي ،وهو " حفل الختان" فاللغة هنا تمتاز بخاصية العموم والانتشار في المجتمع، فكل هذه التجهيزات والعادات والتقاليد التي تقوم بها العائلة نجدها في كل ربوع الوطن، أي أنها لا تختلف من منطقة إلى أخرى .

استنتاج :

نستنتج أن النص يحمل في طياته موضوع اجتماعي بامتياز، ويستعمل لغة سوسيولوجية أي لها علاقة وطيدة بالموضوع الذي يتحدث عنه ألا وهو "حفل الختان"، فنرى أن الألفاظ المستعملة مأخوذة من المجتمع الجزائري الذي يعيش فيه الفرد .

حتى أن خطاب الصورة يوضح لنا طبيعة الحفل ،أي تجمع النسوة حول زهير وهو بلباسه التقليدي وترديدهم لأغاني ومدائح نبوية تناسب هذا النوع من الاحتفالات والزغاريد التي تطلقها النسوة فرحة به، فالنص يوضح نوعا من التضامن والتآزر فيما بينهم لتحضير الحفل.

2- دراسة سوسيولسانية لنص " عادات من الأوراس ":

أ-الدراسة اللسانية:

سيتم تحليل النص وفق الطريقة التي حللنا بها النص السابق وهي كالآتي:

أ-1 المستوى الصوتي :

أ-1-1الصوامت والصوائت:

تتميز الصوامت بصفتي الجهر والهمس وكل صفة ولها حروفها حيث أن الأصوات المهموسة هي: ت/ث/ح/خ/س/ش/ص/ط/ف/ق/ك/ه.

أما الأصوات المجهورة :هي ب/ج/د/ذ/ر/ز/ض/ظ/ع/غ/ل/م/ن

جدول يمثل تكرار الأصوات المهموسة في النص

الأصوات المهموسة	صفاتها	تكرارها
ت	الرخاوة	58 مرة
ث	الرخاوة	/
ح	الرخاوة	14 مرة
خ	الاستعلاء	07 مرات
س	الصفير	18 مرة
ش	التفشي وكذلك الاستطالة	12 مرة
ص	الاستعلاء	05 مرات
ط	القلقلة	06 مرات
ف	صوت رخو احتكاكي	10 مرات
ق	القلقلة	23 مرة
ك	الشدة	18 مرة
ه	صوت رخو مهموس	22 مرة

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المهموسة في النص:

الأصوات المهموسة	تكرارها	النسبة المئوية
ت	58 مرة	30,05
ث	/	/
ح	14 مرة	7,25
خ	07 مرات	3,62
س	18 مرة	9,32
ش	12 مرة	6,21

ص	05 مرات	2,59
ط	06 مرات	3,10
ف	10 مرات	5,18
ق	23 مرة	11,91
ل	18 مرة	9,32
ه	22 مرة	11,39
المجموع	193	100

الدائرة النسبية:

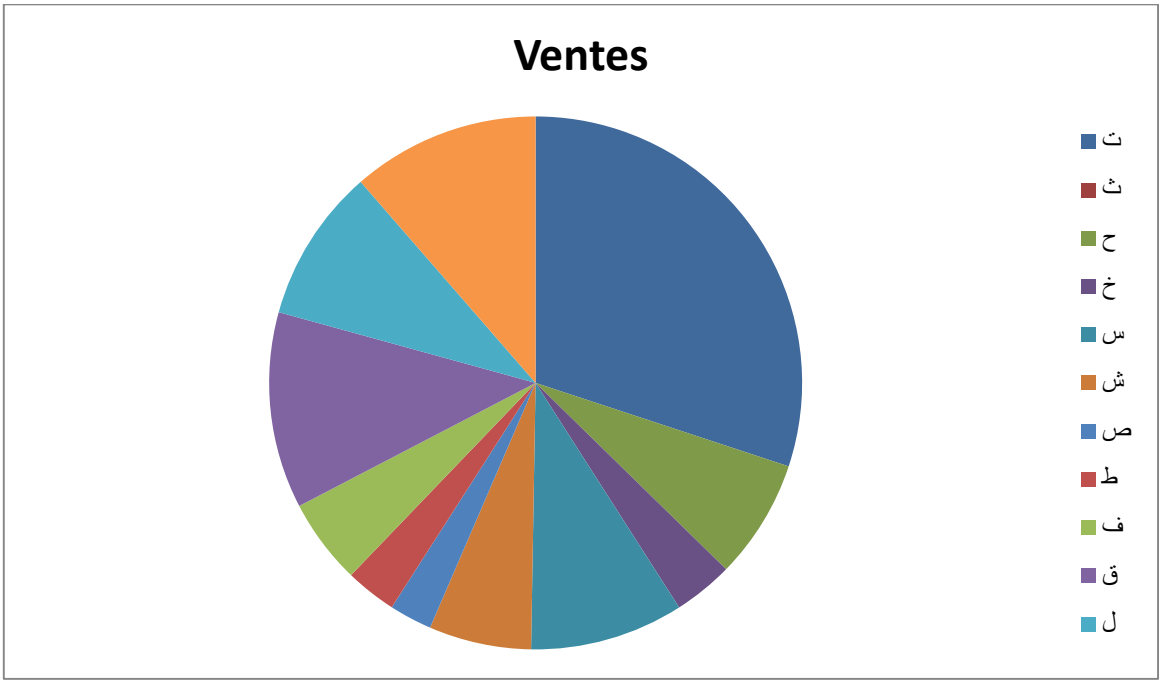

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المهموسة في النص

قراءة في الجدول والدائرة النسبية:

نستخلص من خلال الجدول والدائرة النسبية أن الأصوات المهموسة تكررت بنسبة جيدة في هذا النص فأكثر حرف تكرر هو التاء ب 58 مرة بنسبة30.05% فهو صوت

رخوي يميل إلى الهدوء والسكينة أما عن دلالة تكراره، فهو يدل على الحركة والنشاط والعمل التي قامت به سيرين منذ استيقاظها حتى نهاية اليوم .

ليأتي بعده حرف القاف في المرتبة الثانية ب 23 مرة ما يقارب 05, 11% ودلالة ذلك التعب والشقاء والعمل الجماعي الذي يقوم به أهل المنطقة للحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم.

يليه حرف الهاء الذي تكرر 22 مرة بنسبة 10,57% ونلاحظ أن الحرف هنا تم استخدامه للتقليل من تكرار شخصية سيرين في النص مثل ذلك من النص (عطلتها–أكله–يناديها–جدتها) حتى لا يقوم الناص بتكرار "سيرين" في كل مرة بما أن النص يدور حولها

ليأتي بعدهما حرف السين و اللام ب 18 مرة ما يعادل نسبة 9.32%،يرجع ذلك إلى أن النص فيه نوع من النشاط والحيوية والعمل الشاق والعمل الجماعي مثلا ذلك من النص (النسوة– يتقاسمن–فريق يقوم بسكب قدر–فتل الكسكس).

لتليهما الحروف المهموسة الأخرى والتي تكررت ولكن بنسب قليلة غير أننا لاحظنا أن حرف الثاء منعدم في النص يرجع ذلك أن من صفاته الهمس والرخاوة والاستفالة والانفتاح وكلها صفات ضعيفة لا تناسب النشاط والحركة والعمل الذي في النص .

الأصوات المجهورة :

جدول تكرار الأصوات المجهورة في النص :

الأصوات المجهورة	صفاتها	تكرارها
ب	الشدة و الجهر	21 مرة
ج	القلقلة	18 مرة
د	القلقلة	27 مرة
ذ	الرخاوة	04 مرات
ر	التكرار	27 مرة
ز	الصفير	05 مرات
ض	الاستعلاء	07 مرات
ظ	الاستعلاء و الجهر	مرتين
ع	متوسط الشدة و الرخاوة	27 مرة
غ	الاستعلاء	04 مرات
ل	الانحراف	33 مرة
م	مجهور متوسط الشدة والرخاوة	29 مرة
ن	متوسط بين الرخاوة والشدة	25 مرة

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المجهورة :

الأصوات المجهورة	تكرارها	النسبة المئوية
ب	21 مرة	9,17%
ج	18 مرة	7,86%
د	27 مرة	11,79%
ذ	04 مرات	1,74%

ر	27 مرة	11,79%
ز	05 مرات	2,18%
ض	07 مرات	3,04%
ظ	مرتين	0,78%
ع	27 مرة	11,79%
غ	04 مرات	1,74%
ل	33 مرة	14,41%
م	29 مرة	12,66%
ن	25 مرة	10,91%
المجموع	229	100%

الدائرة النسبية :

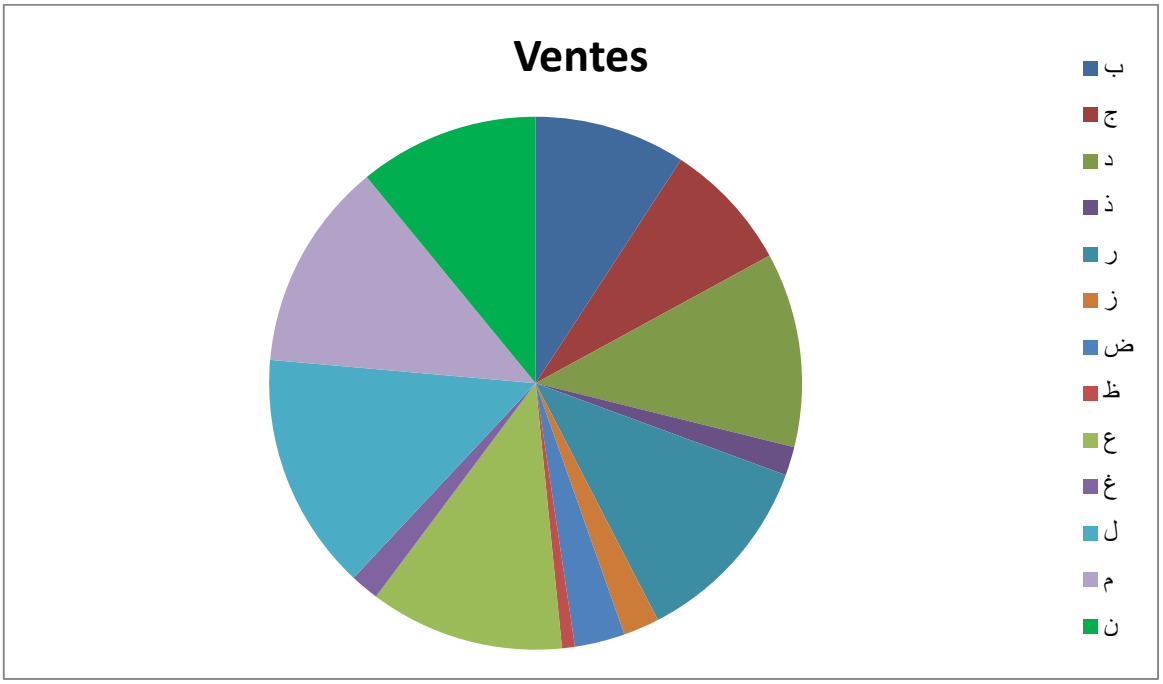

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المجهورة

قراءة في الجدول والدائرة النسبية :

نستنتج أن الأصوات المجهورة تحتل المرتبة الأولى في هذا النص، حيث أكثر حرف تكرر" اللام" 33 مرة أي ما يعادل نسبة 14,41% فهو من علامات التعريف إضافة إلى كونه منحرفا لأن اللسان ينحرف عند النطق به، ويدل في هذا النص على طبيعة حياة منطقة الأوراس وعاداتهم وتقاليدهم .

ليأتي بعده حرف الميم ،الذي تكرر 29 مرة بنسبة 12,66% و يدل على زمن ومكان الحدث وكذلك الربط بين أجزاء النص مثل ذلك (أيام – المروج – توظيفه لحروف الربط والجر(من).

ليتساوى بعدها كل من حرف الدال والراء والعين ب 27 مرة أي بنسبة 11,67%فكل حرف و له دلالته غير أننا نرى أنهما يجتمعان في معنى واحد ألا وهو وصف الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد في منطقة الاوراس .

ليأتي بعدهما حرف النون، فقد تكرر 21 مرة بنسبة 10,91% ، ويدل على التجمع الذي قامت به النسوة في بيت الجدة من أجل ادخار معونة الشتاء و الصيف .

ليليه حرف الباء تكرر 22 مرة بنسبة 9,17%يرجع ذلك لأنه أولا يقوم بالربط بين أحداث النص، كما أنه يتلاءم والحالة الحركية التي تقوم به العائلة مثل ذلك: الغربال – تحضير مأدبة الغداء... الخ.

لتتوالى بعدها الحروف المجهورة الأخرى و لكن بقلة قليلة، غير أننا لاحظنا أن حرف الظاء شبه منعدم في هذا النص، فقد وجدناه مرتين فقط ، فنجد أنه لديه العديد من الصفات وهي الرخاوة –الاستعلاء –الأطباق –الاستطالة– الاصمات – التفشي ، وعلى هذا يمكن أن الصفة التي تميزه في الكلمتين [استيقظت– لحظات] هي الاستطالة والرخاوة وهذا ما لا يتناسب مع موضوع النص الذي يتميز بالعمل و الحيوية و النشاط .

أ–1–2 المقطع الصوتي :

إن الأصل في اللغة العربية أن المقطع الصوتي يتألف من "ص+ ح" على العموم : غير أنه يتميز بعدة أنواع سبق الحديث عنها ، والآن سنرى أمثلة من المقاطع الصوتية في هذا النص:

1–مقطع قصير مفتوح "ص ح"(صامت + حركة): مثال كلمة خرجت تتكون من 3مقاطع وهي كالآتي : حرف الخاء (خ) ، وحرف الراء (ر)، وحرف الجيم (ج) .

–كلمة "بدأ" يتألف من ثلاث مقاطع صوتية وهي : الباء(ب) و حرف الدال (د) والهمزة (أ) .

– كلمة "طبق" يتكون من ثلاث مقاطع وهي : حرف الطاء (ط) وحرف الباء (ب) وحرف القاف (ق) .

ملاحظة : إن النص يعج بهذا النوع من المقاطع ، غير أننا اكتفينا بذكر ثلاث أمثلة فقط.

2– مقطع طويل مفتوح (صامت + حركة طويلة) (ص+ ح ح): نجد هذا النوع من المقاطع كثير في هذا النص، مثل ذلك:

–كلمة "ريف" تتكون من مقطع طويل مفتوح هو : الراء + حركة الكسرة + الياء .

–كلمة "عادات" تتكون من مقطعين طويلين مفتوحين هما : الأول يتكون من(حرف العين +حركة الفتحة + المد)، أما الثاني يتكون من(حرف الدال + حركة الفتحة + المد).

– كلمة "زاهية" تتكون من مقطع طويل مفتوح يتألف من (حرف الزاي + حركة الفتحة + المد).

3–مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة =صامت +حركة قصيرة + صامت أي(ص+ ح+ ص):مثل ذلك

–حرف الجر يتكون من صامت .

–كلمة" أم" تتكون من صامت (الهمزة) وحركة قصيرة (الفتحة) وصامت (الميم).

4- مقطع طويل مغلق بحركة طويلة = صامت +حركة طويلة+ صامت أي(ص+ح ح+ ص):

لم يتوفر هذا النوع من المقاطع في النص .

5- مقطع زائد في الطول = صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت أي (ص ح ص ص):

لم نجد أمثلة لهذا النوع في النص .

ملاحظة:

نستنتج أن نصوص السنة الثالثة ابتدائي تتألف فقط من 3 أنواع الأولى من المقاطع ، حيث أننا في النص السابق الذي عالجناه وهذا النص لم نجد النوعين الاخيرين يرجع ذلك إلى أن النصوص لغتها سهلة بسيطة تناسب تلاميذ متوسطي الفهم ، وكذلك تتناسب مع أعمارهم .

أ-1-3 النبر :

يتميز النبر بقوة وضوح الصوت أثناء النطق بكلمة معينة ، سنحاول إيجاد أمثلة من النص عن المقطع المنبور .

-داخل القصاع ← فالمقطع المنبور هنا هو حرف" الدال" في أول الكلمة .

-نجد أن النبر الدلالي موجود بكثرة في هذا النص مثل ذلك :" أم رائحة شهية ما هذا يا جدتي ؟ "،فهنا كلمة "أم" دلالة على إعجابها برائحة الأكل الشهية المنبعثة من مطبخ الجدة .

-جملة" أنت نحلة نشيطة ياجدتي" فالمقطوع المنبور هنا في كلمة "أنت" دلالة على فرحها و إعجابها بجدتها التي تقوم بهذه الأعمال الشاقة والمتعبة بالنسبة لعمر جدتها .

أ-1-4 التنغيم :

التنغيم في معناه العام رفع الصوت و انخفاضه للدلاة على حدث معين ، و يختلف من جملة لأخرى . مثل ذلك من النص :

-سمعت صوت جدتها تناديها : ((تعالي يا سيرين))،فالجملة هنا تحتمل النداء ولهذا النغمة تكون صاعدة لأن الجدة رفعت صوتها حتى تنادي على سيرين من مكان بعيد عنها.

-جملة (أم رائحة شهية ما هذا يا جدتي ؟) فالجملة هنا استفهامية تستوجب نغمة صاعدة أي نطقها بصوت مرتفع للدلالة على إعجابها وفرحها بالأكل الذي تحضره جدتها

-تجيبها الجدة بقولها((الطبق عيش بالخضار و اللحم المقدد))، فالجملة هنا خبرية تجيب الجدة هنا عن سؤال حفيدتها ، إذن فالنغمة هابطة منخفضة .

أ-1-5 الفونيم:

هو أصغر وحدة صوتية مميزة ، مثال ذلك من النص:

-الفعل "بدأ" يتكون من ستة فونيمات هي كالآتي : الباء+ حركة الفتحة والدال + حركة الفتحة والهمزة + حركة الفتحة .

-كلمة "طبق"، تتكون من ستة فونيمات هي كالاتي: الطاء + حركة الفتحة والباء + حركة الفتحة والقاف+ حركة الضمة .

-حرف الربط "مع" : يتكون من أربع فونيمات هي : الميم + حركة الفتحة و العين + حركة الفتحة.

أ-2 المستوى الصرفي :

أ-2-1 أبنية الأفعال :

الفعل باعتبار دلالته الزمنية :

إن الفعل من حيث زمنه ينقسم إلى ماض ومضارع وأمر سنرى أمثلة ذلك من النص:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
-اعتادت	-تعبق	-تعالي
-استيقظت	-يناديها	-اذهبي
-خرجت	-يعج	-احضري

–تمددت	–يتقاسمن	
–شكلت	–يفرز	
–سمعت	–يقوم	
–ردت	–يغربله	
–بدأ	–تحضر	
–قالت	–نجتمع	
–تقدمت	–نفتل	
–قبلتها	–يفتلن	
–اعملتها		
–تعالت		

نستخلص من خلال الجدول أن الفعل الماضي موجود بكثرة في هذا النص محتلا المرتبة الأولى ب 14 فعل ما يفيد الثبات والاستقرار أما عن دلالته فقد ساهم في إقناعنا كمتلقين بسرد أحداث الحياة الطبيعية في ريف الاوراس وكيف قضت سيرين أيام عطلتها عند جدتها مثل ذلك من النص : (استيقظت – استمتعت –شكلت – تمددت– تقدمت... الخ).

ليأتي في المرتبة الثانية الفعل المضارع ب 11 فعل فهو يفيد الاستمرار والتجدد في موضوع النص، أما عن دلالته في هذا النص يتمثل في العمل الذي تقوم به النسوة والجدة لادخار معونة الشتاء مثل ذلك من النص(يعج – تقاسمن – يفرز – تحضر– يفتلن....الخ).

و آخرهما فعل الأمر ب 03 أفعال ويدل على طلب الجدة من حفيدتها للقيام ببعض الأغراض ومساعدتها مثل ذلك : (تعالي – اذهبي–أحضري).

الفعل باعتبار الصحة والاعتلال :ينقسم إلى نوعين الفعل الصحيح والفعل المعتل، وكل نوع وله تقسيماته:

الفعل الصحيح:

الفعل الصحيح وأنواعه	أمثلة من النص
السالم	خرجت–سمعت–شكلت–اعتادت.
المهموز	بدأ(في اخر الكلمة).
المضعف	ردت.

الفعل المعتل :

إن هذا النوع من الأفعال لم نجد له حضورا كبيرا في النص، وجدنا فقط الفعل "أعطتها" من الفعل أعطى معتل اللام والفعل المضارع "يناديها" من الفعل "نادى" كذلك معتل اللام وأيضا الفعل" قالت": معتل الوسط أو ما يسمى بالأجوف .

ملاحظة:

نلاحظ أن النوع الثاني من أبنية الأفعال لا نجده في النص كثيرا يرجع ذلك إلى سبب نراه منطقي ألا وهو عدم وجود درس بعنوان الفعل الصحيح والمعتل في البرنامج ، وسبب آخر أن لغة وألفاظ النص سهلة في متناول الجميع .

الفعل باعتبار التجريد والزيادة:

الفعل المجرد:

الفعل المجرد	نوعه
خرجت	ثلاثي مجرد
سمعت	ثلاثي مجرد
ردت	ثلاثي مجرد
بدأ	ثلاثي مجرد
شكلت	ثلاثي مجرد

الفعل المزيد :

الفعل المزيد	نوعه
اعتادت	مزيد بحرفين (الهمزة)
استيقظت	مزيد بثلاث أحرف(الألف والسين والتاء).
استمعت	مزيد بثلاث أحرف (الألف والسين والتاء).
تقدمت	فعل مزيد بحرف (التاء).

نستنتج أن الأفعال المجردة والمزيدة موجودة في النص بنسبة مقاربة لبعضها البعض حيث لا يوجد تفاوت كبير بينهما ،يرجع ذلك أن استعمال الأفعال المزيدة لإفادة المعنى والتأكيد عليه، أما استعمال الأفعال المجردة حتى يكون النص سهلا وبسيطا وواضحا يناسب المستوى التعليمي للتلاميذ .

أ-2-2 أبنية الأسماء :

الاسم باعتبار التجرد والزيادة:

الاسم المجرد :

الاسم المجرد	نوعه
حليب	مجرد رباعي
الجدة	مجرد ثلاثي
الغربال	مجرد خماسي
سيرين	مجرد خماسي
الشعير	مجرد رباعي
العشب	مجرد ثلاثي

الاسم المزيد :

الاسم المزيد	نوعه
الأزهار	مزيد بحرف (الهمزة).
الألوان	مزيد بحرف (الهمزة).
أيام	مزيد بتضعيف العين والألف
التجوال	مزيد بحرفين التاء والألف

وردت الأسماء المجردة بكثرة عن الأسماء المزيدة ، فالأسماء في عمومها تفيد الثبات والاستقرار، غير أن وجود الأسماء المجردة أكثر من الأسماء المزيدة يرجع ذلك إلى سهولة لغة وألفاظ النص كما أن موضوع النص هو واقع اجتماعي لا نحتاج الأسماء المزيدة لإفادة المعنى .

الاسم من حيث الجمود والاشتقاق:

الاسم الجامد :

الاسم الجامد	نوعه
الاوراس	اسم جنس محسوس
الشمس	اسم جنس محسوس
رمانة	اسم جنس محسوس
القصاع	اسم جنس محسوس
الكسكس	اسم جنس محسوس
الشتاء	اسم جنس محسوس
البرد	اسم جنس محسوس

الاسم المشتق :يتفرع إلى عدة أسماء اشتقاقية تتمثل فيما يلي:

اسم الفاعل:

يصاغ من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل مثال ذلك من النص:

اسم الفاعل	نوعه	صياغته
داخل	من الفعل الثلاثي "دخل"	يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل
منهمكة	من غير الثلاثي من الفعل انهمك	يصاغ من غير الثلاثي بتحويل الفعل إلى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخر

استنتاج:

نرى أن اسم الفاعل لم يرد بكثرة في هذا النص، حيث وجدنا مثالان فقط ، و يدل اسم الفاعل على الثبوت والدوام والاستمرار عامة غير أن في هذا النص كل كلمة و لها دلالتها فكلمة "داخل"، تدل على المكان الذي يتم فيه تحريك الدقيق .

أما كلمة "منهمكة" فهي تدل على تعب وشقاء الجدة في تحضير الأكل للحاضرين وأيضا تدل على المبالغة في العمل .

اسم المفعول:

إن اسم المفعول منعدم في هذا النص، لم نجد له ولا مثال واحد .

اسما الزمان والمكان:

-ريف الاوراس ← هو المكان الذي تقضي فيه سيرين أيام عطلتها ذلك عند جدتها .

-شروق الشمس ←يدل على الزمن الذي استيقظت فيه الفتاة مع جدتها .

-أرجاء المروج المجاورة← يدل على المكان الذي تجولت فيه سيرين .

المصدر وفروعه: يتفرع الى عدَّة أنواع و هي كالآتي :

المصدر الصناعي :

-كلمة زاهية ← من الزهي بمعنى ألوانها باهية وجميلة و ساطعة .

-كلمة "شهية" ← من الشهي بمعنى الرغبة الشديدة في الطعام ، ولذة قوية في التهامه .

ملاحظة :لم يرد في هذا النص فروع المصدر , فقط وجدنا النوع الأول الذي هو المصدر الصناعي .

أ-3 المستوى التركيبي :

سندرس في هذا المستوى الجملة بنوعيها الجملة الفعلية والجملة الاسمية :

أ-3-1 الجملة الفعلية :وردت الجملة الفعلية بكثرة في هذا النص مثال ذلك من النص:

-اعتادت سيرين قضاء أيام عند جدتها بريف الاوراس ←جملة فعلية مكونة من فعل ماضي "اعتادت" والفاعل "سيرين" والمفعول به "قضاء" "أيام" ما تبيَّن لنا أن الفعل" اعتاد "يتعدى إلى مفعولين .

-خرجت للتجوال في أرجاء المروج المجاورة ← جملة فعلية مكونة من الفعل الماضي "خرجت" و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي أو سيرين) والمفعول به هو شبه جملة (جار و مجرور) للتجوال في أرجاء المروج المجاورة .

-تمددت على العشب الأخضر← جملة فعلية مكونة من فعل سامية ماضي "تمددت" والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) و المفعول به هو شبه جملة (جار ومجرور) على العشب الأخضر.

-شكلت من الأزهار باقة← جملة فعلية مكونة من فعل ماضي "شكلت" و الفاعل ضمير مستتر تقديره "سيرين" و المفعول به هو "باقة"، حص لتأخير في الجملة حيث تقدمت شبه الجملة (جار و مجرور) على المفعول به "باقة" .

-أعطتها باقة الأزهار← جملة فعلية مكونة من الفعل "أعطت" والفاعل هو "الهاء" ضمير متصل، أما المفعول به "باقة" و" الأزهار" مضاف إليه .

ملاحظة:

إن النص ملئ بالجمل الفعلية، اكتفينا فقط بذكر مجموعة من الأمثلة السابقة، أما فيما يخص دلالتها في النص فهي تفيد التجديد و الاستمرار، وتدل في هذا النص على سرد الأحداث التي قامت بها سيرين عند قضائها لعطلتها بريف الأوراس مع جدتها، وتكرار الجمل الفعلية في النص هو تكرار للحدث مع ارتباطه بعنصر الزمن الذي يتحقق

فيه و به فكما رأينا سابقا معظم الأفعال تحمل زمن الماضي ما دلت على أن وقت العطلة مضى وذهب .

أ-3-2 الجملة الاسمية :

لم ترد الجملة الاسمية كثيرا في هذا النص مثال ذلك:

-الشامخة جبالها← جملة اسمية وقع فيها تغيير، حيث تم تأخير المبتدأ "الجبال" والخبر هو "الهاء" ضمير متصل وتقديم المضاف إليه "الشامخة".

-أنت نحلة نشيطة يا جدتي← جملة اسمية مكونة من المبتدأ الذي هو ضمير منفصل "أنت" والخبر هو "نحلة" أما نشيطة فهي "صفة".

-هذه عادات منطقتنا ← جملة اسمية مكونة من المبتدأ "هذه" أما الخبر فهو "عادات" فهي جملة صريحة غير أن المبتدأ هو "اسم إشارة".

ملاحظة :

نلاحظ أن الجملة الاسمية لم نجد لها حضور بارز في هذا النص فتكرار الجملة الفعلية يرجع ذلك إلى أن النص فيه نشاط وحركة وحيوية و الجمل الاسمية تفيد الثبات والاستقرار كما أن تكرارها في أي نص لتأكيد المعنى وتقويته مثل قولنا "هذه عادات

منطقتنا" ، تأكيدا على أن العمل الذي قامت به الجدة والنسوة يندرج تحت عادات منطقة الأوراس .

أ-4 المستوى الدلالي :

هو العلم الذي يهتم بدراسة المعنى و الدلالة، ويهتم كثيرا بنظرية الحقول الدلالية .

الدلالة العامة للنص :

يتحدث النص عن موضوع اجتماعي يتمثل في "العادات والتقاليد في منطقة الأوراس " حيث يسرد لنا الطفلة "سيرين" ، عندما قضت أيام عطلتها عند جدتها في ريف الأوراس ، من بداية يومها عندما استيقظت إلى نهاية اليوم، وأهم الأعمال التي وجهت لها من طرف جدتها ،كذلك وضح لنا النص الأعمال الشاقة و المتعبة التي قامت بها النسوة من أجل التحضير والادخار لمعونة الشتاء، والطبق التقليدي الجزائري الذي حضرته الجدة للغداء في الأخير قدمت سيرين هدية تتمثل في باقة الأزهار التي شكلتها عندما تجولت في أنحاء الريف لجدتها افتخارًا ومعزة ومحبة فيها في حفاظها على العادات والتقاليد التي يشتهر بها أهل الأوراس الاشم .

القيم المستفادة من النص : إن المحافظة والاعتزاز بالعادات والتقاليد من شيم الجزائريين.

الحقل الدلالي الموجود في النص:

عادات وتقاليد منطقة الاوراس ليكسيم رئيسى: خبز الشعير–حليب البقرة–الغربال–فرز الدقيق–اجتماع النسوة في بيت الجدة–القصاع–طبق عيش بالخضار واللحم المقدد–فتل الكسكس.

منطقة الاوراس [جبالها الشامخة–المروج–العشب الاخضر–باقة الأزهار–ريف الاوراس ليكسيم رئيسي

إن النص حقق لنا مبدأ "أن الكلمات مرتبطة مع بعضها البعض من حيث الدلالة" ، فجل الألفاظ المستعملة في النص تندرج تحت حقل دلالي واحد ألا وهو "عادات و تقاليد منطقة الاوراس"، كما أنها تحمل دلالة واحدة ألا وهي الحفاظ والاعتزاز بالعادات والتقاليد الجزائرية.

المعنى المعجمي لبعض المفردات:

– التجوال = التنزه.

–يفرز = يصنف ويقسم.

– اللحم المقدد =اللحم المملح والمجفف وبالعامية نقول "القديد".

-لنذخره = لنخزنه .

-الغربال: أو المنخل هو أداة تسمح بفصل أجزاء من المادة أما لاستخراجها أو للتخلص منها، يتكون من شبكة وإطارها .

– القصاع =جمع قصعات و قصاع وقصع : وعاء كبير يتخذ للأكل وكان يتخذ من الخشب غالبا .

ب-الدراسة الاجتماعية للغة النص :

إن النص يتحدث عن موضوع اجتماعي وثقافي، يتمثل في "عادات وتقاليد أهل الاوراس".

نلاحظ أن اللغة التي استخدمها الكاتب في نصه هي لغة سوسيولوجية واضحة، مستوحاة من البيئة الاجتماعية الجزائرية والجدول الاتي يوضح ذلك :

المفردات الاجتماعية	معناها و دلالتها
خبز الشعير	هو من المأكولات القديمة التراثية لأجدادنا، وهو نوع من الخبز مصنوع من دقيق الشعير المشتق من حبوب نبتة الشعير، ويدل هنا على حفاظ الجدة على عادات وتقاليد ريف الاوراس .
حليب البقرة	هو أكثر أنواع الحليب شيوعا في العالم،

	ويتضمن العديد من الفوائد ،أما عن دلالته في هذا النص فكما ذكرنا سابقا للحفاظ على العادات والتقاليد في ريف الاوراس ،حيث أنهم يخبزون الخبز بأنفسهم ويحلبون البقر ونرى انه طعام صحي وذا فائدة غذائية ممتازة .
رمانة	اسم علم مؤنث عربي الأصل، وهو اسم قديم نجده فقط في الأرياف والعائلات المحافظة على العادات والتقاليد .
الغربال	الغربال أو المنخل أو المبزلة ،هو أداة تسمح بفصل أجزاء من المادة لاستخراجها أو للتخلص منها يتكون من شبكة وإطار لها[1]
يفرز الدقيق	أي يقوم النسوة بتصنيف وفصل والتمييز بين جيد ورديء القمح ،فالجيد يستعملونه والرديء يرمونه .
يغربله بالغربال	فبعد الفرز تأتي عملية الغربلة حيث يفصلون الدقيق ويميزون جيده من رديئة عن طريق المخل أو الغربال .
القصاع	مفردها "القصعة"، وهو وعاء يؤكل فيه ويثرد وكان يتخذ من الخشب غالبا ويستخدم كذلك للعجن
طبق عيش بالخضار واللحم المقدد	أكلة جزائرية تقليدية مشهورة ،حيث أن العيش كلمة تراثية تعود لأجدادنا القدامى

[1] ويكبيديا الموسوعة الحرة ،https://www.wikipedia.org .

	أما نحن الآن نقول "البركوكس"، أما اللحم المقدد أو بالدارجة "القديد" ،وهناك من يقول "الخليع" هي طريقة قديمة جدا استعملوها عندما لم يكن متوفر الثلاجة، فكانوا يحتفظون باللحم عن طريق تمليحه وتجفيفه في الشمس للبقاء لمدة أطول
نفتل الكسكس	عادة جزائرية، حيث يقوم النسوة بالتجمع في بيت واحد وفتل الكسكس أو كما نقول بالعامية "الطعام" ،عن طريق عدة مراحل وبمكونات مختلفة ويقومون بهذه العادة لادخاره كمعونة للشتاء والصيف .
الصوان	جانب في البيت داخلي يجلس فيه النسوة لفتل الكسكس .

نلاحظ من خلال الجدول الاتي، أن الألفاظ المستعملة هي اجتماعية تتناسب مع الموضوع الاجتماعي الثقافي ،الذي يتحدث عنه النص ألا وهو "عادات وتقاليد منطقة الاوراس" حيث بلغ عددها 10 كلمات ما يعادل6,62% من مجموع الكلمات الأخرى .

نرى أن اللغة المستعملة، تتماشى مع الخصائص والمميزات الاجتماعية لها حيث أنها مفردات وألفاظ متداولة بين عامة الناس ،مثال ذلك: فتل الكسكس–الغربال–حليب البقرة....الخ.

كما أنها مبيئة أي مأخوذة من البيئة الاجتماعية الجزائرية، من عادات وتقاليد منطقة الاوراس مثال ذلك:(خبز الشعير–فرز الدقيق–غربلته بالغربال،تحريكه داخل القصاع الأكلة المشهورة "طبق عيش من الخضار واللحم المقدد") ،كلها ألفاظ من لهجتنا الجزائرية "بالعامية" فهي تدل على عادات وتقاليد منطقة الاوراس.

كما أن اللغة المستخدمة، تمتاز بخاصية التداول أي أنها كلمات متداولة في مجتمعنا الجزائري يستعملها الناس دائما في حديثهم اليومي أي أنها ليست دخيلة على مجتمعنا.

وأهم خاصية وجدناها في هذا النص، في هذه الكلمات بالذات هي خاصية العموم والانتشار حيث أنها مفردات متوارثة لدى الأجيال ومستعملة في كل ربوع الوطن ،فلا تخص منطقة معينة .

استنتاج:

نستخلص مما سبق ذكره، أن النص يتحدث عن موضوع اجتماعي يتمثل في "عادات وتقاليد منطقة الاوراس" ،وقد استعمل الكاتب المفردات السوسيولوجية التي تتناسب مع موضوع النص.

حتى أن خطاب الصورة يوضح لنا الحياة الطبيعية الاجتماعية لأهل الاوراس فالصورة تبين لنا التجمع التي قامت به النسوة في بيت الجدة من اجل فتل الكسكس لادخاره معونة للشتاء.

فالصورة في الدراسة الاجتماعية، لها أهمية كبيرة حيث أنها تجذب اهتمام المتلقي وتمده بالانطباع الأول ،حول موضوع النص كما أنها تكون مفهومة لدى المتعلم أكثر من قراءته النص .

2-السنة الرابعة ابتدائي :

بعد الانتهاء من دراسة نصوص مستوى السنة الثالثة دراسة سوسيولسانية سنتجه الآن إلى دراسة مستوى السنة الرابعة .

2-1 دراسة سوسيولونية لنص "التاجماعث":

أ-دراسة لسانية :

سنقوم بتحليل النصوص وفق الطريقة التي حللنا بها النصوص السابقة وهي كما يلي:

أ-1المستوى الصوتي:

أ-1-1 الأصوات المهموسة و المجهورة :

الصوامت تتميز بصفتي الجهر والهمس وكل نوع وله أحرفه :

الأصوات المهموسة : ت/ث/ح/خ/س/ش/ص/ط/ف/ق/ك/ه.

الأصوات المجهورة : ب/ج/د/ذ/ر/ز/ض/ظ/ع/غ/ل/م/ن.

الأصوات المهموسة :

الأصوات المهموسة	صفاتها	تكرارها في النص
ت	الرخاوة	58 مرة
ث	الرخاوة	04 مرات
ح	الرخاوة	14مرة
خ	الاستعلاء	06 مرات
س	الصفير	23 مرة
ش	التفشي وكذلك الاستطالة	10 مرة
ص	الاستعلاء	مرتين(02)
ط	القلقلة	11 مرة
ف	صوت رخو احتكاكي	21 مرة
ق	القلقلة	18 مرة
ك	الشدة	22 مرة
ه	صوت رخو مهموس	28 مرة

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات في النص:

الأصوات المهموسة	تكرارها في النص	النسبة المئوية
ت	58 مرة	26,72%
ث	04 مرات	1,84%
ح	14مرة	6,45%
خ	06 مرات	2,76%
س	23 مرة	10,59%
ش	10 مرة	4,60%

ص	مرتين(02)	0,92%
ط	11 مرة	5,06%
ف	21 مرة	9,67%
ق	18 مرة	8,29%
ك	22 مرة	10,13%
ه	28 مرة	12,90%
المجموع	217	100%

الدائرة النسبية:

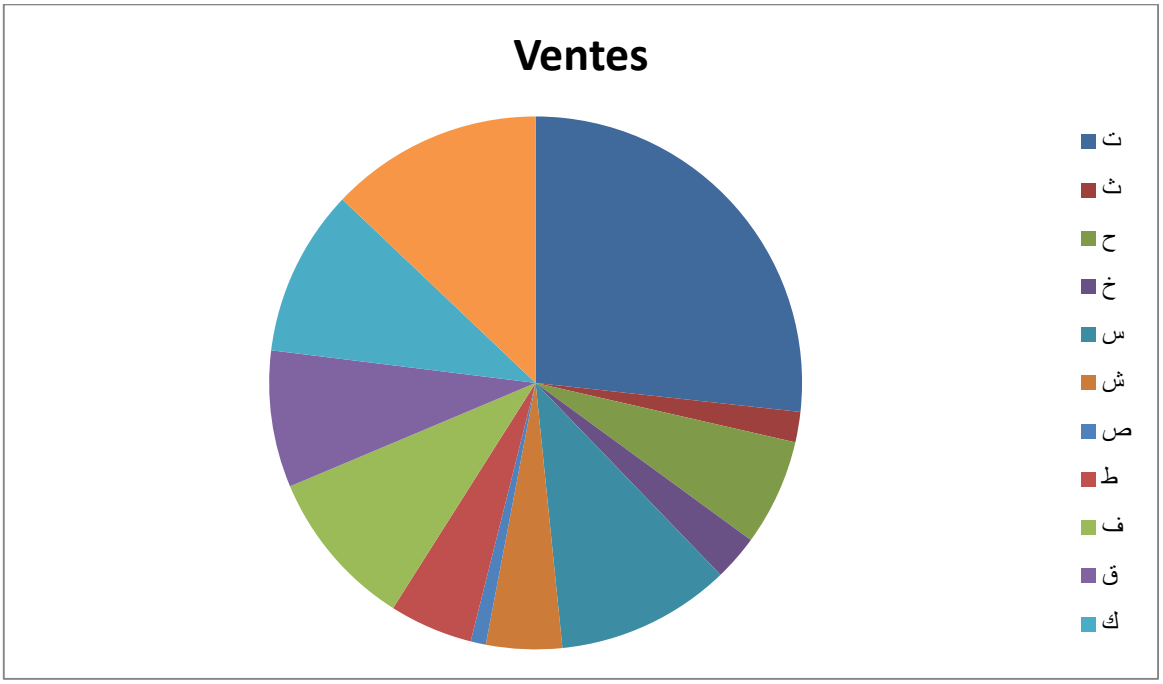

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المهموسة في النص .

قراءة في الجدول والدائرة النسبية :

نرى من خلال الجدول والدائرة النسبية أن صوت التاء تكرر كثيرا في النص محتلا المرتبة الأولى ب 58 مرة ، أي ما يعادل 26,72% ، فهو صوت رخوي يميل إلى

الهدوء والسكينة غير أنه في هذا النص يحمل دلالة الحدة والغضب و اللوم مثل ذلك من النص [تشيع – يترقبون– يتلهفون– معاتبا – الخ].

ليأتي بعده حرف الهاء محتلا المرتبة الثانية بـ 28 مرة ما يقارب 12.90% ، ما تدل في على الاهتزاز و الاضطراب والعتاب ، كما يوحي تكرارها بشيء من اللوم و الغضب على أرزقي الذي لم يشارك في "تاجماعث الخير" .

ليليها حرف السين محتل المرتبة الثالثة بـ23 مرة ، فقدرت نسبته المئوية 10,13% ، يرجع ذلك إلى أن النص يصف لنا اجتماع أعضاء تاجماعث الخير للنظر في قضية ازرقي مثل ذلك من النص [مكانا–الذكاء–تكلم....الخ].

ليأتي بعدهما حرف الفاء حيث تكرر ب 21 مرة، أي 9,67% ، ما يوحي في هذا النص على غضب الشيخ محند من ارزقي لعدم مشاركته في تاجماعث الخير والتبريرات التي قدمها أرزقي للشيخ محند لعدم مساعدته في التويزة مثل ذلك من النص[خافت– ظروفي لا تسمح – توفير الطعام الفقراء].

لتليهما الحروف المهموسة الأخرى التي تكرّرت و لكن بنسب قليلة غير أننا لاحظنا أن حرف الصاد شبه منعدم في النص، فقد وجدناه في كلمتين فقط هما[لا تتملص – صوت] دلالة على صوت أرزقي وخوفه من الدفع والمشاركة في تاجماعث الخير.

الأصوات المجهورة :

جدول تكرار الأصوات المجهورة في النص :

الأصوات المجهورة	صفاتها	تكرارها
ب		16 مرة
ج	القلقلة	10 مرات
د	القلقلة	22 مرة
ذ	الرخاوة	05 مرات
ر	التكرار	38 مرة
ز	الصفير	13 مرة
ض	الاستعلاء	09 مرات
ظ	الاستعلاء	مرتين(02)
ع	متوسط الشدة و الرخاوة	41 مرة
غ	الاستعلاء	05 مرات
ل	الانحراف	05 مرات
م	مجهور متوسط الشدة والرخاوة	46 مرة
ن	متوسط بين الرخاوة والشدة	36 مرة

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المجهورة في النص:

الأصوات المجهورة	تكرارها	النسبة المئوية
ب	16 مرة	5,28%
ج	10 مرات	3,30%
د	22 مرة	7,26%
ذ	05 مرات	1,65%

ر	38 مرة	12,54%
ز	13 مرة	4,29%
ض	09 مرات	2,97%
ظ	مرتين(02)	0,66%
ع	41 مرة	13,53%
غ	05 مرات	1,65%
ل	05 مرات	21,45%
م	46 مرة	15,18%
ن	36 مرة	11,88%
المجموع	303	100%

الدائرة النسبية :

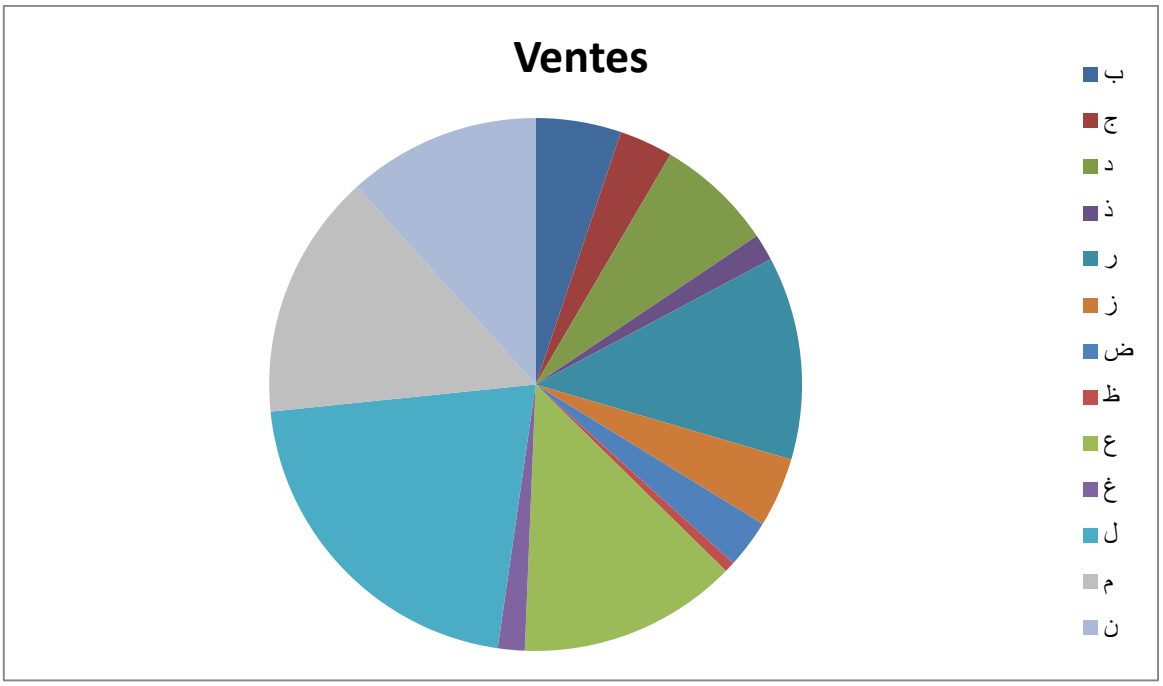

دائرة نسبية تمثل تزار الأصوات المجهورة في النص

قراءة في الجدول والدائرة النسبية :

نستنتج أن الأصوات المجهورة تكررت كثرا في هذا النص محتلة المرتبة الأولى أكثر من الأصوات المهموسة بـ 303 صوت وذلك لأن النص يدل على اللوم والعتاب ما يستلزم ارتفاع الصوت وأكثر حرف تكرر هو اللام بـ 65 مره ما يعادل 21,45%، فهو من علامات التعريف، ويدل في هذا النص على اجتماع أعضاء" تاجماعث الخير" للنظر في قضية أرزقي .

ليأتي بعده حرف الميم بـ 46 مرة ما يعادل 15.18% ، ما يدل على شخصية "لمين تاجماعث" و هيئته و وقاره بين أهله و جيرانه وكذلك على عتابهم على ارزقي لعدم دفعه و مشاركته في التويزة مثل ذلك من النص[تتملص–المساهمة–معاتبا].

ليليه حرف الراء ، حيث تكرر38 مرة مايقارب نسبة 12,54% ، وهو من الحروف الشمسية، ومن صفاته القوة والجهر ما يتناسب مع دلالته في النص عند اعتلاء الشيخ محند و إلقائه الخطاب على أرزقي مثل ذلك من النص[ارتسمت عليه علامات الرزانة – انتفض الرجل – يترقبون تتملص كل مرة – جسدنا مشاريعنا]

ليليه حرف النوء (ن) تكرر 36 مرة ما يقارب 11,88%، ويدل على التجمع الذي قام به أهل القرية من أجل إلقاء اللوم والعتاب والغضب والحدة من "أرزقي" لتهربه من المشاركة في التويزة.

لتتوالى بعدها الأصوات المجهورة الأخرى لكن بقلة قليلة عن الأصوات السابقة، غير أننا لفت انتباهنا حرف الصاد الذي وجدناه مرتين فقط بنسبة 0,66% في كلمتي (تتملص –صوت) ويدل على رد ارزقي الخافت و تبريراته و تهربه من دفع المال لأعيان تاجماعث الخير.

استنتاج:

نلاحظ أن الأصوات المجهورة تكررت في النص بمجموع (303) مرة ، أما الأصوات المهموسة بمجموع 217 مرة وهنا دلالة النص التي تتحكم في نوع الأصوات، فبما أن النص فيه نوع من العتاب و اللوم وإلقاء خطاب حاد، فإنه يتطلب الأصوات المجهورة التي تحمل صفة القوة والجهر للتعبير عن غضبه ولومه وعتابه اتجاه أرزقي لعدم مشاركته في التويزة

أ-1-2 المقطع الصوتي :

يتألف المقطع الصوتي كما ذكرنا سابقا من (ص+ ح) غير انه يتميز بعدة أنواع أخرى سنذكرها كما يلي :

1-مقطع قصير مفتوح (صامت+ حركة) أي "ص ح" : مثل ذلك من النص:

-كلمة "نظر" تتكون من ثلاث مقاطع صوتية وهي كالآتي : حرف النون (ن) و حرف الضاد (ظ) و حرف الراء (ر) .

-كلمة" تدخَّل" تتكون من أربع مقاطع صوتية وهي : حرف التاء (ت) وحرف الدال (د) و حرف الخاء (خ) و حرف اللام (ل).

-كلمة "سَتُطَبَّق" تتكون من خمس مقاطع صوتية وهي : حرف السين (س) وحرف التاء(ت) وحرف الطاء (ط) و حرف الباء (ب) وحرف القاف (ق).

2-مقطع طويل مفتوح (صامت + حركة طويلة) "ص+ح ح" : مثال ذلك من النص:

-كلمة "إعادة" تتكون من مقطع طويل مفتوح وهو العين + حركة الفتحة+ المد.

-كلمة "علامات" ، تتكون من مقطعين طويلين وهما : اللام + حركة الفتحة+ المد والمقطع الثاني من النون + حركة الفتحة +المد.

-كلمة "مكانا" تتكون من مقطعين طويلين هما : الكاف+ حركة الفتحة +المد والمقطع الثاني من النون+ حركة الفتحة+ المد.

3- مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة (صامت + حركة قصيرة + صامت) "ص ح ص" مثال ذلك من النص:

-حرف الجر "من" يتكون من صامت (الميم) وحركة قصيرة (الكسرة) وصامت (النون).

-حرف النفي "لم" يتكون من صامت (اللام) وحركة قصيرة (الفتحة) وصامت (الميم).

4- مقطع طويل مغلق بحركة طويلة (صامت+ حركة طويلة+ صامت) "ص ح ح ص" مثال ذلك من النص :

-كلمة "الخير" تتكون من صامت (الخاء) + حركة الفتحة + الياء + صامت (الراء).

-كلمة "لمين" تتكون من صامت (الميم) + حركة الكسرة + الياء +صامت (النون).

-كلمة "السنين" تتكون من صامت (النون) + حركة الكسرة + الياء +صامت (النون).

5- مقطع زائد في الطول (صامت +حركة قصيرة + صامت + صامت) "ص ح ص ص": لم يرد هذا النوع من المقاطع في النص .

ملاحظة :

نلاحظ أثناء تحليل نص السنة الرابعة من ناحية المقاطع، وجدنا أربع أنواع الأولى، في حين نصوص السنة الثالثة ابتدائي وجدنا فقط الأنواع الثلاثة الأولى وعلى هذا كلما نتقدم في المستوى سنزيد في التحليل ، و أيضا كما ذكرت سابقا أن كل مستوى وله نصوصه الخاصة التي تناسب عقول التلاميذ متوسطي الفهم، وتناسب كذلك أعمارهم ومكتسباتهم التعليمية السابقة .

أ-1-3 النبر :

يتميز النبر بنشاط على جميع أعضاء النطق وقوة و وضوح في الصوت، ولا نستطيع معرفته إلا عند النطق به مثل ذلك من النص :

-جملة "عجبا وانت سليل أعياننا وعقلائنا" ←فالمقطع المنبور هو كلمة "عجبا" وهذا النوع من النبر يسمى النبر الدلالي يفهم من سياق الكلام، وهنا دلالته العتاب واللوم والغضب من أرزقي لعدم مشاركته في التويزة .

-جملة" إنه آخر إنذار لك يا ارزقي" ← فالكلمة المنبورة هي الجملة كاملة ودلالتها التهديد وتقديم الإنذارات والتحذيرات إذا لم يشارك ارزقي في التويزة .

أ-1-4 التنغيم :

هو رفع الصوت و انخفاضه للدلالة على حدث معين مثال ذلك من النص:

-جملة "كيف تريد أن تتملص... التي كنت أول من انتفع بها !! ". جملة استفهامية تحمل دلالة الغضب و الحدة لهذا نستنتج أن النغمة صاعدة، فهنا الشيخ "محند" رفع صوته دلالة على غضبه ولومه لأرزقي .

-جملة " أن ظروفي المالية لا تسمح.... هذا كثير علي"، حملة خبرية تحمل دلالة الخوف ولهذا النغمة تكون هابطة لأن أرزقي قدم تبريراته بصوت خاف رقيق لعدم مشاركته في التويزة .

-جملة "إنه آخر إنذار لك يا أرزقي" فالجملة هنا هي جملة تحذيرية وتحمل دلالة التهديد لهذا بطبيعة الحال تكون النغمة صاعدة و فيستلزم رفع الصوت للتحذير والإنذار و التهديد.

أ-1-5 الفونيم:

هو اصغر وحدة صوتية مميزة، مثال ذلك من النص:

-الفعل "نظر" تتكون من ستة فونيمات وهي كالآتي (ن+'-+ظ+'-+ر+'-) .

-كلمة ستطبق يتكون من عشر فونيمات وهي :(س+-+ت+-+ط+-+ب+-+ق+-).

-حرف الربط "من" تتكون من أربع فونيمات هي (م+-+ن+-) .

أ-2 المستوى الصرفي :

أ-2-1 أبنية الأفعال :

الفعل باعتبار دلالته الزمنية :

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
-اعتلى	-يتطلعون	/

–ارتسمت	–تشع	/
–كانت	–تكلم	
–انتفض	–يترقبون	
–ناهز	–يتلهفون	
–تجاورنا	–تريد	
–جسدنا	–يكاد	
–رد	–تدفع	
شاركت	–تحلو	
–دفع–نظر	–سيشارك	
–احترق–أضاف	–ستطبق	
–طأطأ	–ستدفع–نفرض	
–وعد	–يعلم–يخلف	

نلاحظ أن النص تساوت فيه الأفعال الماضية مع الأفعال المضارعة 15 فعل لكل منهما وذلك لأن النص عبارة عن حوار بين "لوكيل تاجماعث" وارزقي كما أن الأفعال الماضية تحمل دلالة الزمن الماضي والغضب والحدة مثل ذلك من النص:[اعتلى– انتقض – أضاف.....الخ] ، أما الأفعال المضارعة تدل على الزمن الحاضر ولكن في آخر النص تدل على الزمن المستقبل لأن الأفعال مسبوقة بالأحرف الدالة على المستقبل، ما يدل على ذلك من النص [سيشارك – ستطبق– ستدفع] دلالة على التهديد والترهيب لأرزقي إذا لميشارك مرة أخرى في التويزة .

وكما لاحظنا أن فعل الأمر منعدم لأن النص لا يوجد فيه طلب أو حث على القيام بعمل ما.

الفعل باعتبار الصحة و الاعتلال:

الفعل الصحيح:

الفعل الصحيح	أمثلة من النص
السالم	دفع–نظر
المهموز	أضاف
المضعف	رد

الفعل المعتل :

الفعل المعتل وأنواع	أمثلة من النص
المثال	وعد
الأجوف	قال–ناهز
الناقص	اعتلى–تحلو

ملاحظة :

لم ترد الأفعال الصحيحة والمعتلة كثيرا في هذا النص، فلكل نوع منهما و جدنا مثال فقط.

الفعل باعتبار التجريد والزيادة:

الفعل المجرد :

الفعل المجرد	نوعه
نظر	ثلاثي مجرد
دفع	ثلاثي مجرد
وعد	ثلاثي مجرد
أضاف	رباعي مجرد
طأطأ	رباعي مجرد
ناهز	رباعي مجرد

الفعل المزيد :

الفعل المزيد	نوعه
ارتسمت	مزيد بحرفين (الألف والتاء).
انتفض	مزيد بحرفين (الألف والتاء).
انتفع	مزيد بحرفين (الألف والتاء).
احترق	مزيد بحرفين (الألف والتاء).
تدخل	مزيد بحرف التاء والتضعيف .
اعتلى	مزيد بحرفين (الألف والتاء).

نستنتج أن الأفعال المجردة والأفعال المزيدة تساوت في هذا النص ب 06 أفعال لكل منهما، فالأفعال المجردة تدل على وصف الحدث الوارد في هذا النص أما الأفعال المزيدة

لإفادة المعنى والتأكيد عليه، وهنا دلالتها التأكيد على غضب ومعاتبة الشيخ محند على أرزقي والأفعال الواردة في النص هي ما تبين ذلك .

أ-2-2 أبنية الأسماء :

الاسم باعتبار التجرد والزيادة :

الاسم المجرد	نوعه
محند	مجرد رباعي
تاجماعث	مجرد خماسي
التويزة	مجرد خماسي
حميد	مجرد رباعي
رجل	مجرد الثلاثي

الاسم المزيد :

الاسم المزيد	نوعه
الطويلة	مزيد بحرف بعد عين الكلمة على وزن فعيل
النحيف	مزيد بحرف بعد عين الكلمة على وزن فعيل
الأيام	مزيد بالألف وبتضعيف العين
أعياننا	مزيد بحرف النون

نلاحظ أن الأسماء المجردة والأسماء المزيدة وردت في هذا النص بنسبة متقاربة لبعضها البعض، فالأسماء عموما تفيد الثبات والاستقرار غير أن الأسماء المجردة تدل على وصف شخصيات وأحداث النص، أما الأسماء المزيدة فهي تفيد زيادة المعنى

والتأكيد عليه، أي اللوم و العتاب على أرزقي لعدم مشاركته في التويزة مع التأكيد على تهديده وترهيبه بتطبيق قوانين التاجماعث إنا لم يساهم مرة أخرى في التويزة .

الاسم من حيث الجمود و الاشتقاق:

الاسم الجامد :

الاسم الجامد	نوعه
محند	اسم ذات
ارزقي	اسم ذات
التويزة	اسم ذات
حميد	اسم ذات
رمضان	اسم ذات
الرجل	اسم ذات
السكينة	اسم معنى
الرزانة–الذكاء العافية	أسماء معنى
الأرض–السماء	أسماء ذات

الاسم المشتق :

ينقسم إلى عدة أسماء اشتقاقية، وهي كالآتي :

اسم الفاعل :

اسم الفاعل	نوعه	صياغته
واقفا	من الفعل الثلاثي "وقف"	يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل

مخاطبا	من الفعل غير الثلاثي خاطب	يصاغ من غير الثلاثي بتحويل الفعل الى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره
معاتبا	من الفعل الغير ثلاثي عاتب	يصاغ من غير الثلاثي بتحويل الفعل إلى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره.

استنتاج :

نلاحظ أن اسم الفاعل ورد في هذا النص، حيث وجدنا ثلاث أمثلة من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي، ويدل على الثبوت والاستمرار غير أن المفردات التي استخرجناها تدل في هذا النص على اللوم و العتاب والغصب والحدة .

اسم المفعول :

اسم المفعول	نوعه	صياغته
المساهمة	من غير الثلاثي من الفعل ساهم	يصاغ من غير الثلاثي بتحويل الفعل إلى المضارع المبني للمجهول وإبدال حرف المضارعة ميما

		مضمومة وفتح ما قبل آخره
المشتركة	من غير الثلاثي من الفعل اشترك	يصاغ من غير الثلاثي بتحويل الفعل إلى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره
المحاسبة	من غير الثلاثي من الفعل حاسب	/

ملاحظة :

ورد اسم المفعول ولكن من غير الثلاثي فقط، و يدل على الزمن الماضي وعلى الثبوت عامة ، غير أن الألفاظ التي جاءت على اسم المفعول تحمل دلالة أخرى وهي التأنيب والتوبيخ لأرزقي لعدم مشاركته في العمل الجماعي الخيري .

اسما الزمان والمكان :

-ساحة المسجد ←هو المكان الذي قام فيه الشيخ محند بإلقاء خطابه ولومه الحاد على أرزقي فهو اسم مكان.

-شهر رمضان ← هو الزمان والذي شارك فيه أرزقي العام الماضي في التويزة فهو اسم زمان.

المصدر وفروعه :

ينقسم المصدر إلى عدة أنواع تحاول إيجاد البعض منها في النص الآتي :

– المصدر الصناعي ← مثل في كلمة "المالية" ← من المال ويصاغ بزيادة ياء مشددة وتاء في آخره .

–مصدر المرة← مثل في كلمة "هيبة" على وزن فعلة ، وهو ما يدل على حصول الفعل مرة واحدة أي أن في هذا النص "الهيبة"، نجدها عند الشيخ محند "لمين تاجماعث"، فقط

أ–3 المستوى التركيبي :

أ–3–1 الجملة الفعلية :

إن النص يعج بالجمل الفعلية، مثال ذلك ما يلي :

–اعتلى الشيخ محند مكانا في ساحة المسجد ← جملة فعلية مكونة من فعل ماضي "اعتلى" والفاعل محند والمفعول به "مكانا" : فالجملة هنا صريحة بسيطة فعلها احتاج إلى مفعول به .

–نظر الشيخ محند إلى أرزقي← جملة فعلية مكونة من الفعل الماضي "نظر" والفاعل "محند".

-ستدفع غرامة مالية ← جملة فعلية مكونة من الفعل المضارع " ستدفع " والفاعل ضمير مستتر تقديره "انت"، والمفعول به "غرامة".

-نفرض العزلة ← جملة فعلية مكونة من الفعل المضارع "نفرض" والفاعل ضمير مستتر تقديره "انت أي ارزقي" والمفعول به "العزلة".

-تدخل الضامن ممثل الحي لتهدئة الوضع ← جملة فعلية مكونة من الفعل "تدخل" والفاعل "الضامن"، والمفعول به هو شبه الجملة لتهدئة الوضع .

-يُخلف وعدا ← جملة فعلية مكونة من فعل مضارع "يُخلف" ،والفاعل ضمير مستتر يعود على الشيخ محند ، والمفعول به هو "وعدا".

استنتاج :

نستنتج أن النص مليء بالجمل الفعلية ، وتدل في عمومها على التجدد والاستمرار ، غير أنها في هذا النص تدل على سرد و وصف الأحداث التي وقعت في الحي من خلال عتاب لمين تاجماعث لأرزقي لعدم مساهمته في التويزة كما أن النص هو عبارة عن حوار وتأنيب ولوم لهذا يتطلب استخدام الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية .

أ-3-2 الجملة الاسمية :

-الجميع يتطلعون إلى ذلك الوجه ← جملة اسمية مكونة من المبتدأ وهو "الجميع" والخبر هو جملة فعلية "يتطلعون إلى ذلك الوجه".

- كانت نظراته تشع بالغضب والحدة ← جملة اسمية ناسخة تكون من الفعل الناسخ" كانت"، واسمها "نظراته" وخبرها جملة فعلية "تشع بالغضب والحدة" .

-إن بيت حميد احترق عن آخره← جملة اسمية ناسخة تتكون من الناسخ "إن" واسمها "بيت" أما عن الخبر فهو جملة فعلية "اخترق عن آخره" .

ملاحظة :

إن النص لم ترد فيه الجمل الاسمية بكثرة ، حيث أننا وجدنا فقط الأمثلة السابقة ، ولم تكن جمل اسمية صريحة بل دخلت عليها النواسخ إن وأخواتها، وكان وأخواتها ، يرجع ذلك إلى أن الجمل الاسمية تفيد بالثبات والاستقرار و التجدد، وبما أن النص فيه حركة وحيوية ونشاط فإنه يستلزم استخدام الجمل الفعلية أكثر من الاسمية ، كما أن الجمل الاسمية تأتي لتأكيد المعنى وتقويه، مثل جملة "كانت نظراته تشع بالغضب والحدة" تأكيدا على الغضب واللوم الشديد للشيخ محند من أرزقي لعدم مساهمته في العمل الجماعي الخيري .

أ-4 المستوى الدلالي :

الدلالة العامة للنص :

يتحدث النص بصفة عامة عن موضوع اجتماعي خيري هو" التاجماعث" أو كما نقول التويزة ، غير أنه يسرد لنا حدث وقع في الحي وهو عدم مشاركة ازرقي في التويزة ، فقام أعضاء تاجماعث الخير بالاجتماع والنظر في قضيته، وقام الشيخ بمعاتبته ولومه وتأنيبه غير أن الضامن تعهد بجعله يشارك في بناء منزل من حميد ، ولكن مع هذا هدد لمين تاجماعث ارزقي بعزله إذا واصل التملص والتهرب من المشاركة في التويزة .

القيمة التربوية والاجتماعية المستفادة من النص هي:

" لا يعجز القوم إذا تعاونوا " يقول الله سبحانه وتعالى من سورة المائدة : (تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) سورة المائدة الآية 02 .

الحقل الدلالي الموجود في النص:

حقل التاجماعث ← تاجماعث الخير-التويزة-المساهمة-المشتركة-لمين-التاجماعث-لوكيل التاجماعث

ليكسيم رئيسي

حقل اللوم والعتاب ← تتملص من المساهمة-معاتبا-نظراته تشع بالغضب والحدة-أخر إنذار ذلك-تحلو لك السكينة.

ليكسيم رئيسي

-يقوم النص على مبدأ" أن الكلمات مرتبطة بعضها بعض من حيث الدلالة"، فجل الألفاظ المستعملة في النص تندرج تحت حقل دلالي واحد إلا وهو "اللوم والعتاب" كما أنها تحمل دلالة واحدة ألا وهي أن" التاجماعث" هي تجسيد لأجمل مظاهر التكافل الاجتماعي.

المعنى المعجمي لبعض المفردات:

-تاجماعث الخير← جمعية خيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين في القرية.

- التويزة← التعاون والتكافل الاجتماعي.

- لمين تاجماعث← رئيس المجلس في القرية.

-سليل = خليفة .

- العزلة = الإبعاد من الجماعة والمقاطعة.

-انتفض = وقف بغضب .

- الضامن = ممثل الحي.

- الوكيل : المسؤول المالي .

ب-الدراسة الاجتماعية للغة النص :

يتحدث النص عن موضوع اجتماعي وهو "التاجماعت" أو بلهجتنا العامية "التويزة"، وهي من العادات الاجتماعية الجزائرية إذ أنها عبارة عن عملية تضامنية بين أفراد المجتمع وهناك من يسميها "بالوزيعة" فهي تجسد التكافل الذي يقضي على الفرقة، فيقوم أفراد الحي أو القرية بإعانة صاحب الحاجة دون أن يطلب منهم ذلك، وهذا هو مبدأ المساعدة الذي لا يحتاج لدعوة مسبقة .

نرى أن الموضوع العام للنص، هو موضوع اجتماعي فاللغة والألفاظ المستعملة سوسيولوجية اجتماعية والجدول الآتي يوضح ذلك:

المفردات الاجتماعية	دلالتها
التاجماعث	كلمة امازيغية ،وهي مجلس إدارة تقليدي في القرى الامازيغية الجزائرية ومكان اجتماعها في منطقة القبائل[1]
تاجماعث الخير	هي جمعية خيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين في القرية .
التويزة	هي نظام اجتماعي متوارث ،في كثير من الولايات وتمثل مختلف صورها معاني الترابط بين أفراد المجتمع، خصوصا في

1 ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،https://www.wikipedia.org .

	القضايا المتعلقة بالمنفعة العامة والتي يشارك فيها جميع الأفراد ،ومن بينها حصاد المحاصيل المختلفة وأبرزها الزيتون، أو بناء المساجد، وتنظيف المقابر ، بناء مساجد المحتاجين[1] .

نلاحظ أن النص يتحدث عن موضوع اجتماعي ،ألا وهو "التاجماعث" بالأمازيغية أو كما في دارجتنا "التويزة" ،وعلى هذا استعمل الناص مفرادات تناسب هذا الموضوع ،ولكن بنسبة قليلة مقارنة بالنصين السابقين لمستوى السنة الثالثة ابتدائي.

نرى أن المفردات المستعملة تتوافق والخصائص الاجتماعية للغة مثل لفظة "التويزة" هي كلمة مبيئة ومتداولة مستوحاة من البيئة الجزائرية ،كما أنها تتميز بخاصية العموم والانتشار أي أنها لفظة متداولة على ألسن الجزائريين .

غير أن لفظة "التاجماعث" لا تتناسب مع الخصائص الاجتماعية للغة ، إذ أنها مفردة قومية و لا تحمل خاصة التداول و الوظيفة ، و هي مفردة مبيئة فقط في البيئة الأمازيغية لا في كل مناطق و أرجاء الوطن .

1 كمال بوحدة ،التويزة الجزائرية : نظام التكافل المتوارث يقاوم الاندثار ، الجزائر ، 2022/11/27 ، اطلعت عليه بتاريخ 2023/05/05 .https://www.alaraby.co.uk

ملاحظة :

وجدنا أيضا في النص مفردات وكلمات تدل على التضامن والتآزر أو كما نقول بلهجتنا "التويزة"، أي أنها مفردات تحمل الدلالة الاجتماعية مثل: المساهمة – شاركت في شهر رمضان، كلها مفردات تحمل في طياتها التضامن و التعاون في ما بينهم .

استنتاج :

إن النص يتحدث عن موضوع اجتماعي، ألا وهو التضامن والتكافل فيما بينهم لمساعدة المحتاجين والفقراء ،غير أننا نرى أن كلمة "التاجماعث" هي كلمة غريبة ومعقدة بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائي ،حيث من الصعب فهمها إذا لم يكن لديهم ثقافة امازيغية حيث أنه لو لم يتم ذكر"التويزة" لما كان من الصعب فهمها للمتعلمين .

2 –دراسة سوسيولسانية لنص " أنامل من ذهب ":

أ–دراسة لسانية :

أ–1 المستوى الصوتي :

أ–1–1 الصوامت و الصوائت :

تتميز الصوامت بصفتي للجهر و الهمس، حيث كل صفة ولها أحرفها المميزة بها ، فالأصوات المهموسة هي : ت/ث/ح/خ/س/ش/ص/ط/ف/ق/ك/ه.

أما الأصوات المجهورة : ب/ج/د/ذ/ر/ز/ض/ظ/ع/غ/ل/م/ن.

جدول تكرار الأصوات المهموسة في النص:

الأصوات المهموسة	صفاتها	تكرارها
ت	الرخاوة	51 مرة
ث	الرخاوة	3 مرات
ح	الرخاوة	09 مرات
خ	الاستعلاء	04 مرات
س	الصفير	11 مرة
ش	التفشي وكذلك الاستطالة	07 مرات
ص	الاستعلاء	11 مرة
ط	القلقلة	07 مرات
ف	صوت رخو احتكاكي	10 مرات
ق	القلقلة	11 مرة

ك	الشدة	10 مرات
ه	صوت رخو مهموس	17 مرة

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المهموسة في النص :

الأصوات المهموسة	تكرارها	النسبة المئوية
ت	51 مرة	33,77%
ث	3 مرات	1,98%
ح	09 مرات	5,96%
خ	04 مرات	2,64%
س	11 مرة	7,28%
ش	07 مرات	4,63%
ص	11 مرة	7,28%
ط	07 مرات	4,63%
ف	10 مرات	6,62%
ق	11 مرة	7,28%
ك	10 مرات	6,62%
ه	17 مرة	11,25%
المجموع	151	100%

الدائرة النسبية :

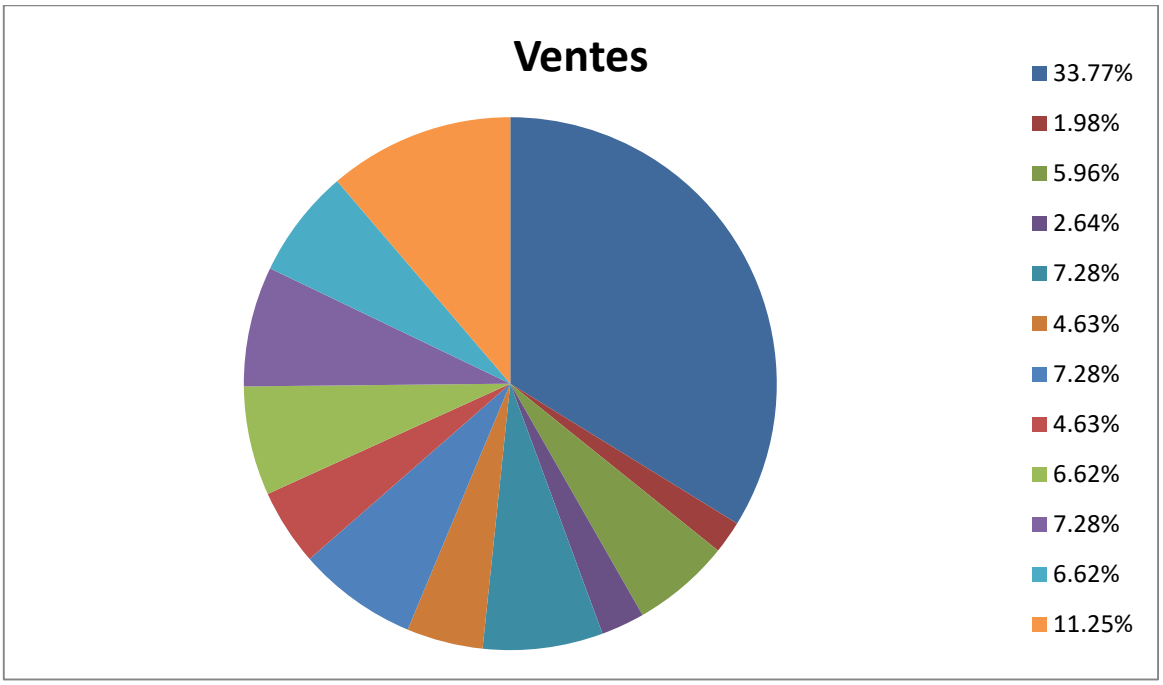

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المهموسة في النص

قراءة في الجدول والدائرة النسبية :

نلاحظ أن الأصوات المهموسة وردت في النص بنسبة جيدة بمجموع 151 مرة، حيث إن أكثر حرف تكرر هو التاء ب 51 مرة ما يعادل 33,77%محتلا المرتبة الأولى يرجع ذلك إلى أن هذا الحرف تتميز بالرخاوة ويميل إلى الهدوء و السكينة ، أما عن دلالة تكراره في فهو يدل على اهتمام الجازية بحرفة صناعة الزرابي والألفاظ التي تدل على ذلك ما يلي [تحب– تراقب– تشارك تقبل على تعلمه] .

ليليه حرف الهاء محتلا المرتبة الثانية ب 17 مرة ما يقارب11,25% ، ويدل استخدامه في هذا النص على تجنب تكرار شخصية الجازية في النص بما أنه يدور

حولها، ما يدل على ذلك الألفاظ الآتية [أمها–أختها– هن –صنعتها بأناملها كلّ وقتها هوايتها....الخ].

ليأتي بعدهما كل من حرف الصاد و القاف، حيث تساووا في عدد التكرارات ب 11 مرة أي نسبة7,28% ما يدل على حب الجازية حرفة صناعة الزرابي وإقبالها الشديد على تعلم هذا الفن الأصيل.

ليليهما حرف الفاء والكاف اللذان تساووا في عدد التكرارات ب 10 مرات لكل حرف ما يعادل نسبة 6,62% ، ويدلان في هذا النص على شرح الطريقة التي يتم بها عمل الزرابي ما يدل على ذلك من النص [تجفيفها – تحويل الألياف– حطة ورفدة].

لتليها الأصوات المهموسة الأخرى التي تكررت ولكن بسبب قليلة، ما يدل على أن النص في حالة سكون وهدوء وهو عبارة عن وصف وشرح هذا الفن الأصيل المتمثل في صناعة الزرابي ، والذي هو جزء لا يتجزأ من تراثنا الاجتماعي والثقافي الذي لا نستطيع الاستغناء عنه .

الأصوات المجهورة :

جدول تكرار الأصوات المجهورة في النص :

الأصوات المجهورة	صفاتها	تكرارها
ب		22 مرة

ج	القلقلة	14 مرة
د	القلقلة	08 مرات
ذ	الرخاوة	03 مرات
ر	التكرار	15 مرة
ز	الصفير	11 مرة
ض	الاستعلاء	03 مرات
ظ	الجهر و الاستعلاء	/
ع	متوسط الشدة و الرخاوة	14 مرة
غ	الاستعلاء	05 مرات
ل	الانحراف	44 مرة
م	مجهور متوسط الشدة والرخاوة	10 مرات
ن	متوسط بين الرخاوة والشدة	18 مرة

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المجهورة في النص:

الأصوات المجهورة	تكرارها	النسبة المئوية
ب	22 مرة	13,17%
ج	14 مرة	8,38%
د	08 مرات	4,79%
ذ	03 مرات	1,79%
ر	15 مرة	8,98%
ز	11 مرة	6,58%
ض	03 مرات	1,79%

ظ	/	/
ع	14 مرة	8,38%
غ	05 مرات	2,99%
ل	44 مرة	26,34%
م	10 مرات	5,98%
ن	18 مرة	10,77%
المجموع	167	100%

الدائرة النسبية:

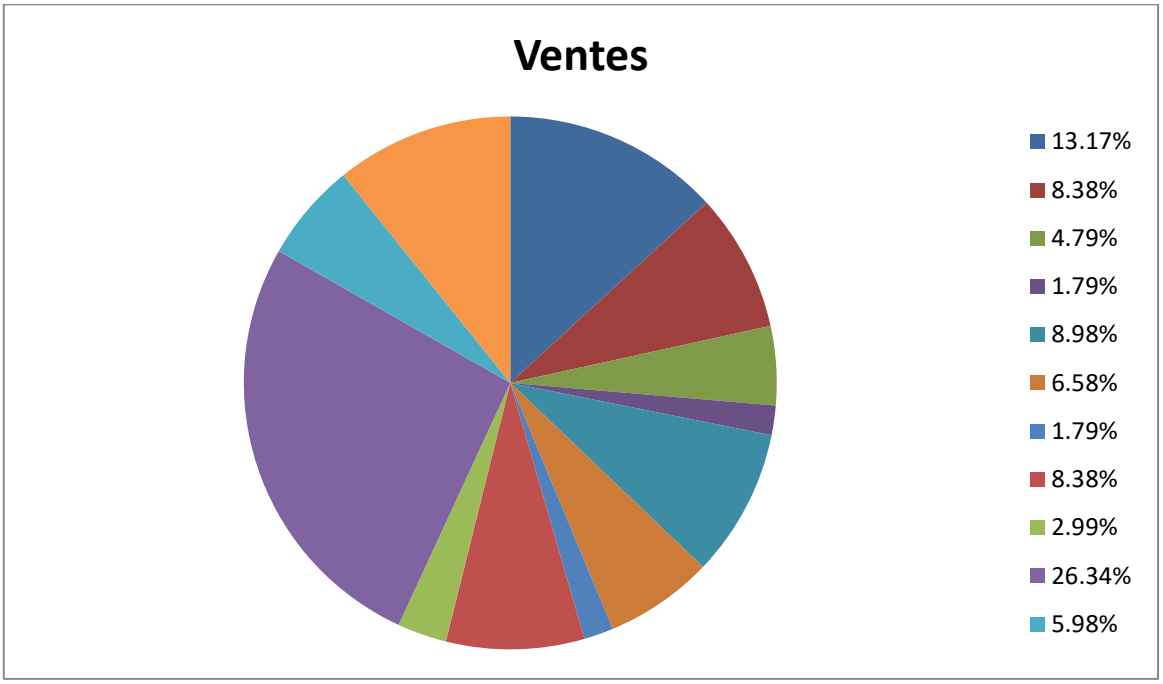

دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات المجهورة في النص

قراءة في الجدول والدائرة النسبية :

نلاحظ أن الأصوات المجهورة وردت بكثرة عن الأصوات المهموسة بمجموع 167 مرة فأكثر حرف تكرر هو اللام ب 44 مرة أي ما يعادل نسبة 26,34% يرجع ذلك أنه من علامات التعريف وعلى هذا نجده بكثرة في النصوص، إضافة إلى كونه يوضح لنا العمل الذي تقوم به النسوة لصنع السجاد .

ليليه حرف الباء في المرتبة الثانية ب22 مرة بنسبة13,17%ما يدل على اهتمام وحب الجازية حرفة صناعة الزرابي وإلحاحها الشديد على تعليمها .

ليأتي بعده حرف النون في المرتبة الثالثة. حيث تكرر 18 مرة ما يقارب نسبة 10,77%. ويدل على العمل الجماعي التي تقوم به النسوة في صناعة الزرابي.

ليليه حرف الراء بـ15 مرة فقدرت نسبته المئوية ب8,98% ما يدل على المراحل التي يتم بها صناعة الزربية، والألفاظ التي تدل على ذلك [تشارك مراحل – القرداش – الركائز – حطة ورفدة – حركات].

ليتساوى كل من حرف العين والجيم في عدد التكرارات بـ 14 مرة أي بنسبة8,38%, ما يدلان على توضيح كيفية صنع الزربية أو السجاد.

لتتوالى بعدها الحروف المجهورة الأخرى ولكن بقلة قليلة، غير أننا لاحظنا أن حرف الضاد منعدم في النص وذلك لأنه يتميز بصفة الاستعلاء والاستطالة وكذلك التفشي وهذا ما لا يتناسب مع النص الذي يميل إلى الهدوء والسكينة لأنه يوضح لنا كيفية صنع الزربية واهتمام وحب الجازية بتعلم هذه الحرفة الأصلية التقليدية .

أ-1-2 المقطع الصوتي :

تتميز لغتنا العربية بـ 05 أنواع من المقاطع الصوتية وهي كالآتي :

1- مقطع قصير مفتوح "ص ح"(صامت+ حركة)مثال :

-كلمة "تحب" تتكون من ثلاث مقاطع وهي كالآتي: حرف التاء (ت) وحرف الحاء (ح) وحرف الباء (ب).

-كلمة "حصلت" تتكون من ثلاث مقاطع وهي كالآتي: حرف الحاء (ح) و وحرف الصاد (ص) والحرف اللام (ل) والتاء الساكنة.

-كلمة "الفنية" تتكون من أربع مقاطع صوتية وهي كالآتي : حرف الفاء (ف) و حرف النون (ن) و حرف الياء (ي) وحرف التاء (ت).

2- مقطع طويل مفتوح (صامت+ حركة طويلة) (ص +ح ح) مثال ذلك من النص ما يلي:

-الفعل" زادت "يتكون من مقطع طويل مفتوح هو : (ز+'-+المد) .

-الفعل "شاركت" يتكون من مقطع طويل مفتوح كالاتي (ش+'-+المد).

-الفعل "راحت" تتكون من مقطع طويل مفتوح هو (ر+'-+المد).

3- مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة (صامت + حركة قصيرة + صامت) "ص ح ص"

-مثال حرف الجر"من" يتكون من (م+-+ن).

4- مقطع طويل مغلق بحركة طويلة (صامت + حركة طويلة +صامت+صامت) "ص ح ص ص" :

-لم نجد هذا النوع المقاطع في النص.

5- مقطع زائد في الطول (صامت + حركة قصيرة + صامت +صامت) "ص ح ص ص":

لم نجد هذا النوع من المقاطع في النص.

ملاحظة :

نلاحظ أن هذا النص لا يتضمن النوعين الاخرين من المقطع الصوتي وذلك لأن الأنواع الثلاثة الأولى هي الأكثر استعمال لسهولتها وخفتها في النطق مقارنة بالمقطعين

الاخرين كما أن دلالة النص تلعب دورا كبيرا في التحكم في نوع المقاطع، فالنص يحمل دلالة واضحة ومفهومة ألا وهي حرفة "صناعة الزرابي" الذي يعتبر فن أصيل و موروث ثقافي يجب المحافظة عليه .

أ-1-3 النبر :

لم يرد النبر في هذا النص لأنه عبارة عن توضيح وشرح كيفية صناعة الزربية التي تعتبر حرفة فنية أصيلة للجزائريين، إذ أنه نص إخباري لا نجد فيه الأساليب الانشائية .

أ-1-4 التنغيم :

هو رفع الصوت وانخفاضه للدلالة على حدث معين، غير أن هذا النص نغمته هابطة منخفضة ، فكل الجمل المستعملة هي جمل خبرية توضيحية تبين لنا العمل التي تقوم به النسوة لصنع الزربية فالنص يميل إلى الهدوء والسكينة ، لا يوجد فيه نشاط وحركة.

أ-1-5 الفونيم:

هو أصغر وحدة صوتية مميزة مثال ذلك من النص:

-الفعل "تحب" : يتكون من سبع فونيمات و هي كالآتي (التاء+-) و (الحاء+-) و(الباء+-+-) .

-حرف الربط "مع" يتكون من أربع فونيمات وهي (الميم +-) و(العين +-) .

-الفعل "تشارك" يتكون من 9 فونيماتو هي : (التاء+-) و (الشين + - + المد) و (الراء+-) و(الكاف+-).

أ-2 المستوى الصرفي :

أ-2-1 أبنية الأفعال :

الفعل باعتبار دلالته الزمنية :

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
-كانت	-تحب	/
-أحبت	-تراقب	
-شاركت	-يصنعن	
-أدهشت	-تشارك	
-كانت	-تثبت	
-حصلت	-تنسج	
-زادت	-تقبل	
-راحت	-تشبه	
	-تخصص	

نلاحظ من خلال الجدول أن الأفعال الماضية والمضارعة موجودة في هذا النص، غير أن الأفعال المضارعة وردت أكثر من الأفعال الماضية، فهي تدل على الاستمرار والتجدد في موضوع النص، حيث يستمر صاحب للنص بذكر محطات صنع الزربية من طرف النسوة ، و الألفاظ التي تدل على ذلك [يصنعن – تشارك- تنسج – تثبت...الخ

]، أما الفعل الماضي فيدل على الثبات والاستقرار كما ساهم في إقناعنا بحب واهتمام الجازية للحرفة التقليدية صار واقعيا .

أما فعل الأمر فهو منعدم في النص لأنه لا يعكس لنا دعاء أو تمني أمنية، وإنما النص هو عبارة عن حب واهتمام الجازية بصناعة الزرابي ، وأهم المراحل التي تمر بها هذه الصناعة.

الفعل باعتبار الصحة والاعتلال:

الفعل الصحيح :

الفعل الصحيح وأنواعه	أمثلة من النص
السالم	شاركت–حصلت–راحت–أدهشت–زادت.
المهموز	/
المضعف	/

الفعل المعتل:

إن الفعل المعتل منعدم في هذا النص، وحتى الفعل الصحيح لا نجد له حضورا بارزا، يرجع ذلك أن النص ألفاظه سهلة وبسيطة وحتى المعنى العام الذي يتحدث عنه النص هو حرفة تقليدية أصيلة تتمثل في صناعة الزربية يعني موضوع سهل و وفي متناول جميع المتعلمين على هذا جاءت ألفاظه سهلة بسيطة.

الفعل باعتبار التجريد والزيادة :

الفعل المجرد:

الفعل المجرد	نوعه
شاركت	مجرد رباعي
حصلت	مجرد ثلاثي
راحت	مجرد ثلاثي
زادت	مجرد ثلاثي

الفعل المزيد :

الفعل المزيد	نوعه
أحبت	مزيد بحرفين (الهمزة) والتاء
أدهشت	مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)
تثبت	مزيد بحرف (التاء في أول الفعل)
تراقب	مزيد بحرف (التاء في أول الكلمة).

نستنتج أن الأفعال المجردة والمزيدة متساوية مع بعضها البعض من حيث العدد، يرجع ذلك أن الأفعال المجردة يتم استعمالها ليكون النص سهلا واضحا مناسبا لاستيعاب التلاميذ ، أما الأفعال المزيدة فهي لإفادة المعنى والزيادة عليه والتأكيد عليه مثلا كلمة "أحبت" للتأكيد على حب جازية الشديد لهذا الفن الأصيل.

أ-2-2 أبنية الأسماء :

الاسم باعتبار التجرد والزيادة :

الاسم المجرد :

الاسم المجرد	نوعه
الجازية	مجرد خماسي
الزربية	مجرد خماسي
المعرض	مجرد رباعي
الفن	مجرد ثلاثي (بتضعيف النون).

الاسم المزيد :

الاسم المزيد	نوعه
الألوان	مزيد بحرف(الهمزة).
الأشكال	مزيد بحرف(الهمزة).
هوايتها	مزيد بحرف(الهاء في اخر الكلمة).

وجدنا الأسماء المجردة بكثرة عن الأسماء المزيدة ، فالأسماء في معناها العام تدل على الثبات والاستقرار لا التغير والتجدد، غير أن ورود الأسماء المجردة بكثرة يرجع إلى بساطة الموضوع و سهولة ألفاظه، كما أن موضوع النص هو واقع اجتماعي وثقافي لا يستلزم الأسماء المزيدة لإفادة معنى عن المعنى الواقعي.

الاسم من حيث الجمود والاشتقاق :

الاسم الجامد :

الاسم الجامد	نوعه
الجازية	اسم جنس محسوس.
الصوف	اسم جنس محسوس.
القرداش	اسم جنس محسوس.
المنسج	اسم جنس محسوس.
الخلالة	اسم جنس محسوس.

الاسم المشتق :

يتفرع إلى عدة أسماء اشتقاقية، وهي كما يلي :

اسم المفعول :

لم يرد اسم المفعول في النص كثيرا، فقط وجدنا لفظة "المفضلة" من الفعل فضل ← يُفضل← تمت صياغته من الفعل الغير الثلاثي وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، أما عن دلالته فهو يدل على الثبوت والمبالغة بأن حرفة صناعة الزرابي هي من الهوايات المفضلة لديها .

اسما الزمان و المكان :

هما اسمان يدلان على زمان و مكان وقوع الحدث، مثال ذلك من النص: المعرض← هو اسم مكان، ففي هذا النص هو المكان العام الذي عرضت فيه الجازية الزربية التي صنعتها.

المصدر وفروعه :ينقسم إلى عدة أقسام أهمها :

المصدر الميمي : مثال كلمة المعرض← من الفعل الثلاثي "عرض" ويصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن "مفعل" كما في كلمة "معرض" و يدل على ما يدل عليه المصدر العادي، غير أنه يتميز بخاصية "أنه يبدأ بميم زائدة".

المصدر الصناعي :

-كلمة "الذهبية" ← من الذهب ويصاغ بزيادة ياء مشدّدة وتاء في آخر الكلمة، و تدل هنا على التحفة الفنية التي قامت بها الجازية أثناء صناعتها للزربية .

-كلمة "الطبيعية" من الطبيعة ويصاغ بزيادة ياء مشدّدة وتاء في آخر الكلمة، و تدل على الألوان العادية الجميلة التي تستعملها النسوة في صياغة الزربية .

ملاحظة :

لم يرد اسم الفاعل في هذا النص.

أ-3 المستوى التركيبي :

أ-3-1 الجملة الفعلية :

إن النص يعج بالجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية، مثال من النص :

-تحب الجازية الجلوس لساعات طويلة← جملة فعلية مكونة من فعل مضارع (تحب) والفاعل (الجازية) والمفعول به (الجلوس) .

-أحبت الجازية هذا الفن الأصيل حبا كبيرا ← جملة فعلية مكونة من الفعل (احبت) والفاعل (الجازية) والمفعول به المطلق (حبا).

-شاركت في المعرض ← جملة فعلية مكونة من الفعل(شاركت) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي أو الجازية) والمفعول به شبه جملة "في المعرض" .

-تنبت الخيوط على الركائز← جملة فعلية مكونة من فعل مضارع مبني للمجهول(تنبت) نائب الفاعل (الخيوط).

-تقبل على تعلمه إقبالا شديدا ← جملة فعلية مكونة من فعل مضارع (تقبل) و الفاعل ضمير مستتر تقديره(هي) والمفعول المطلق (إقبالا).

استنتاج :

نستخلص أن النص مليء بالجمل الفعلية ، ويدل هذا على التجدد والاستمرار غير أنها تدل على اهتمام و حب الجازية لهذا الفن الأصيل ، كما أن النص عبارة عن سرد لمراحل صنع الزربية، وتكرار الجمل الفعلية في النص هو تكرار للحدث مع ارتباطه بعنصر الزمن الذي يتحقق فيه ، فجل الأفعال السابقة تنوعت من الزمن الماضي والمضارع.

أ-3-2 الجملة الاسمية :

نلاحظ أن النص خالي من الجمل الاسمية الصريحة المكونة فقط من مبتدأ و خبر، حيث أننا وجدنا الجمل الاسمية ولكنها منسوخة ب كان وأخواتها مثال:

- كانت الجازية تشارك النسوة ← في أصلها جملة اسمية مكونة من مبتدأ و خبر مشاركة الجازية في كل مراحل صناعة الزربية ، فهنا وقع تقديم للخبر و تأخير للمبتدأ في الأصل .

استنتاج:

نستنتج أن الجمل الاسمية لم نجد لها حضور بارز في هذا النص مثل الجملة الفعلية سبب ذلك أن النص عبارة من شرح و توضيح كيفية صنع الزرابي واهتمام الجازية بهذه

الحرفة وعلى هذا يستلزم استعمال الجمل الفعلية التي تفيد التجدد و الاستمرار، أما الجمل الاسمية فتفيد الثبات والاستقرار كما أن تكرارها هو لتأكيد المعنى وتقويته.

أ-4 المستوى الدلالي :

الدلالة العامة للنص :

يتحدث النص بصفة عامة عن موضوع اجتماعي و ثقافي، ألا وهو حرفة صناعة الزرابي الذي يعتبر فن أصيل وموروث ثقافي و اجتماعي يجب المحافظة عليه.

إذ يبين لنا النص اهتمام الجازية بحرفة صناعة الزرابي وذلك من خلال الجلوس لساعات طويلة تراقب أمها و أختها وجاراتها وهم يصنعون الزرابي ، حتى أنها كانت تشارك في كل مرحلة من مراحل صناعتها ، إذ أن ولعها و اهتمامها الكبير بهذا الفن جعلها تشارك في صناعة" زربية" بألوان جميلة لتشارك في المعرض الوطني للصناعات التقليدية والحرفية و تفوز بالمسابقة ما جعلها تثق بنفسها كثيرا لمواصلة المشوار للإبداع في هذا الفن الأصيل.

القيم المستفادة من النص :

الحفاظ على العادات و التقاليد من شيم الجزائريين .

الحقل الدلالي الموجود في النص :

صناعة الزرابي ليكسيم رئيسي

السجاد–غسل الصوف–تجفيفها–تمشيطها بالقرداش–غزلها–تحويل الألياف إلى خيوط –صباغتها بأجمل الألوان–المنسج–تثبيت الخيوط على الركائز–حطة ورفدة–دق بالخلالة.

المعنى المعجمي لبعض المفردات:

–السجاد = زربية صغيرة منسوجة بألوان مختلفة .

–القرداش= آلة تقليدية من الخشب ولديه ابر حادة لتمشيط الصوف.

–المنسج = إطار خشبي فيه خيوط تنسج بها الزربية .

–حطة ورفدة = وضع ورفع لقطعة خشبية طويلة لإدخال الخيوط.

–الفن الأصيل = فن تقليدي من تراثنا الموروث.

–أناملها الذهبية =أصابعها الماهرة التي تصنع أشياء قيمة.

ب-الدراسة الاجتماعية للغة النص :

يتحدث النص في مجمله عن موضوع اجتماعي وثقافي وفن أصيل تراثي ألا وهو "صنع الزربية".

وحتى يتوافق موضوع النص مع عنوانه ،وجب علينا استخدام المفردات السوسيولوجية الاجتماعية التي تبين لنا طبيعة هذا الموضوع والجدول الآتي يوضح ذلك :

المفردات الاجتماعية	معناها و دلالتها
الزربية	زربية جزائرية أو السجادة الجزائرية ،هي نوع من أنواع المنسوجات التقليدية تنسج يدويا وتستخدم في تزيين الجدران ،أو تغطية الأرضيات في البيوت الجزائرية، وتعتبر مادة الوبر أو الصوف هي المادة الأساسية لصناعة الزربية[1].
غسل الصوف	يعتبر الصوف المادة الأولية ،في صناعة الزربية وتعد المرحلة الأولى في صناعة الزربية.
تمشيطها بالقرداش	هي آلة استعملتها جداتنا وأمهاتنا لتمشيط الصوف قبل غزله.

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،https://www.wikipedia.org.

المنسج	المنسج أو التول هو آلة تدار يدويا أو أليا وهي تستخدم في نسج النسيج[1] .
حطة ورفدة	بين وضع ورفع مهارة يستخدمها أجدادنا أثناء صناعتهم للزربية.
دق بالخلالة	أداة يدوية تستعمل لتثبيت الخيوط مع بعضها البعض .

نلاحظ من خلال الجدول، أن الناص استعمل مفردات وكلمات اجتماعية لها علاقة بالموضوع الذي يتكلم عنه في نصه، إذ بلغ عددها 6 مفردات ما يعادل نسبة 5,35% وهي اقل نسبة مقارنة بالنصوص التي سبق وحللناها.

نرى أن اللغة المستعملة لها علاقة وثيقة بالخصائص الاجتماعية للغة، حيث أنها مفردات عامة ومتداولة بين الناس، مثل الزربية بلهجتنا الدارجة نقولها، أيضا الصوف – القرداش كلها ألفاظ مبيئة مستوحاة من بيئتنا الاجتماعية الجزائرية فالنص ذكر لنا المراحل التي يتم بها صناعة الزربية، بطريقة جيدة واجتماعية إذ من الممكن للطفل أن يفهمها خاصة إذا كانتله جدة أو أم محافظة على هذا الفن الأصيل، وكأن الناص هنا يحاول إحياء التراث من خلال كتابته لمثل هذه النصوص ،واستعماله للمفردات الاجتماعية التي تساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب.

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،https://www.wikipedia.org.

كما أنها ألفاظ تتميز بخاصية العموم والانتشار،فجلُّ هذه الألفاظ لا تخص منطقة معينة من البلاد وإنما هي حرفة تقليدية أصيلة، تخص الشعب الجزائري في كل ربوع الوطن.

استنتاج :

نرى أن استحضار مثل هذه النصوص جيد ومناسب للطفل، إذ انه لاينسى تراثه الثقافي الاجتماعي فهذه الألفاظ هي التي تحي هذا الفن الأصيل، الذي ممكن أن يندثر في يوم من الأيام ،وعلى هذا يجب في أي نص كان أن نستحضر ألفاظ تخص واقعنا ومجتمعنا الجزائري، مما يساعد التلميذ على الفهم بالدرجة الأولى، كما أنه لا يخرج عن مجتمعه وواقعه الذي يعيش فيه.

إضافة:

إن الصورة أو خطاب الصورة لها دور كبير في توضيح لنا صورة من صور التكافل والتعاون الذي تقوم به النسوة ،من اجل صنع الزرابي والحفاظ على هذا الموروث الذي تركه أجدادنا.

ملاحظة عامة:

من خلال دراستنا وتحليلنا للنصوص من كلا المستويين الثالثة والرابعة ابتدائي، نجد أن كلها تجسد صور التكافل والتعاون والتضامن الاجتماعي ولكن بأشكال مختلفة .

ب-تحليل الاستبيان :

تم توزيع الاستبيان في مدرستين هما : مدرسة سيدي يعقوب محمد ببني صاف ومدرسة ذهبي زبيدة بعين تموشنت ، و ذلك لمعرفة الآراء المختلفة للمعلمين والمعلمات حول هذا الموضوع ، و يتم التحليل كما يلي :

1-الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	01	5.55%
أنثى	17	94.44%
المجموع	18	100 %

الدائرة النسبية :

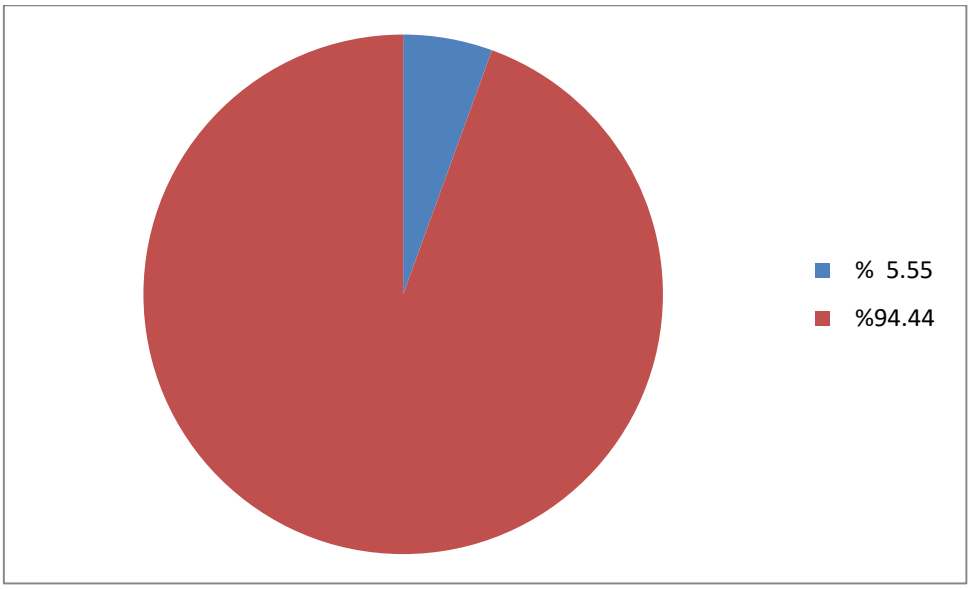

دائرة نسبية توضح نسبة المعلمين الموجودين في المدارس

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء أكثر من الذكور في مجال التعليم ، حيث بلغة نسبة الإناث 94.44% و نسبة الذكور ب5.55%، يرجع ذلك لأن مهنة التعليم مهنة شريفة و نظيفة مناسبة للنساء أكثر بالنسبة لمجتمعنا الإسلامي ، كما أن النساء لديهم قلب واسع و كبير يستطيعون تحمل الأطفال بحكم أنهم أمهات المستقبل ، كما أن المرأة تتميز بالقلب الحنون الكبير ، ربما هذا السبب الذي جعلهم أكثر الفئات الموجودة في ميدان التعليم و لا ننسى عامل مهم جدا ألا و هو حب المهنة .

2-هل المناهج التربوية تتضمن النصوص المناسبة التي تتوافق مع اجتماعية اللغة؟

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%38.88
لا	11	61.11%
المجموع	18	% 100

الدائرة النسبية :

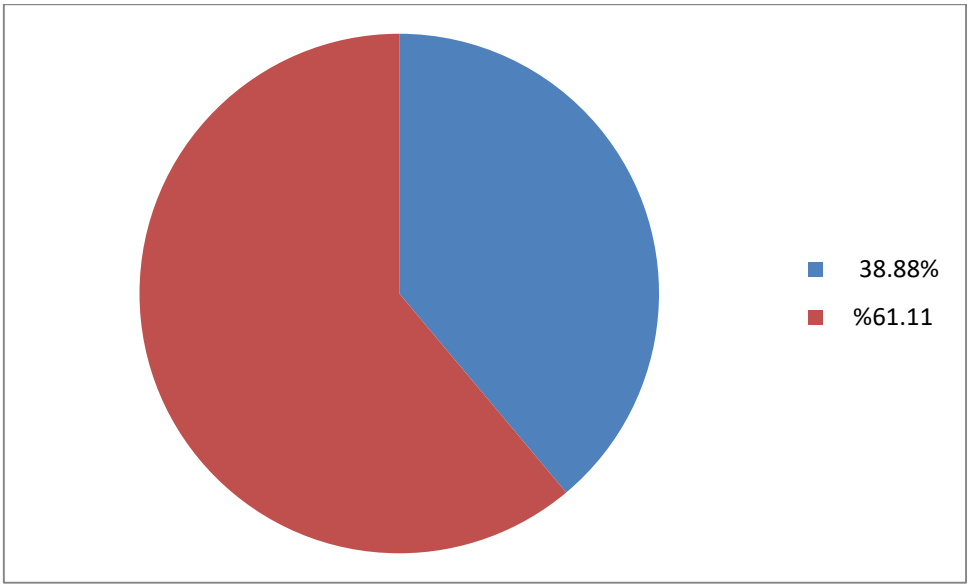

دائرة نسبية توضح نسبة تكرار إن كانت المناهج التربوية تتضمن النصوص الموافقة لاجتماعية اللغة .

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة مئوية كانت " لا " حيث قُدرت ب61.11 % يرجع ذلك لأن هناك العديد من الكلمات الدخيلة و الأخرى المستعصية التي لا تتناسب مع مستواه و هذا ما ساعد كثيرا على عدم اهتمام التلاميذ باللغة العربية و عدم التميز

بها عكس ما كان قديما ، غير أن هناك راي اخر مفاده أن المناهج فيها نقص خاصة من الجانب الاجتماعي للغة ، كم أننا إذا بحثنا في كتب الطور الابتدائي عامة نجد نسبة قليلة من النصوص التي تتوافق مع الجانب اللغوي الاجتماعي ، و على هذا يجب إعادة النظر في هذا الموضوع و خاصة الجانب الاجتماعي لأنه جزا لا يتجزأ من حياتنا اليومية .

3-هل ترى أن الجانب اللغوي الاجتماعي مهم لتدريس تلاميذ الطور الابتدائي ؟

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	100
لا	0	0
المجموع	18	% 100

الدائرة النسبية :

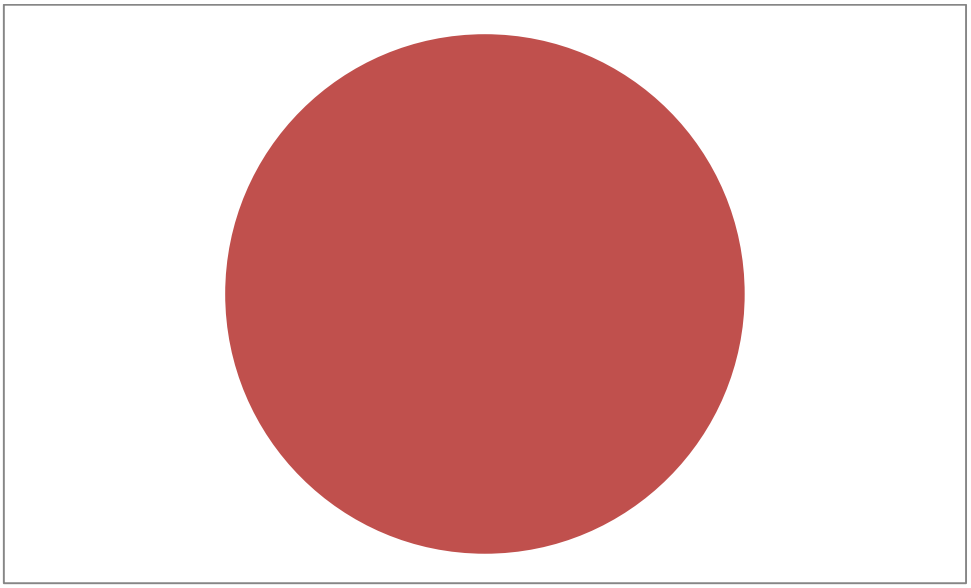

دائرة نسبية توضح أهمية تدريس الجانب اللغوي الاجتماعي للتلاميذ

نستنتج أن جميع المعلمات أجابوا ب" نعم " حيق قُدرت النسبة المئوية ب 100%، حيث قدموا تعليلهم الخاص فكل معلم أدلى بدلوه في هذا الموضوع ، فمنهم من يرى أن اكتساب المتعلم في المرحلة الأولية من التعليم الابتدائي يساعده كثيرا في حياته المستعملة على إنشاء تعابير ممتازة تساعد في كافة المجالات و خاصة الجانب الاجتماعي منه ، و منهم من يرى أنه ينمي رصيده اللغوي و المعرفي ، و يقوي قدراته العقلية و الفكرية و يزيد من مهارته اللغوية ، كما أنه يساهم في تنمية الطفل و مهارته اللغوية و خاصة الاجتماعية ، و هناك من يرى أنه مهم و ذلك من خلال إتقانه للغة من مختلف جوانبها و أخص بالذكر كثيرا الجانب الاجتماعي منها ، غير أن هناك معلمة واحدة أجابت ب " نعم " و أضافت " أحيانا " حيث ترى أن في مستوى السنة الرابعة ابتدائي هناك نصوص مفرداتها بعيدة كل البعد عن الوسط و المحيط الاجتماعي و حتى مضمونها مثال (لباسنا الجميل) و (مركبة الأعماق)، فيجب أن تكون النصوص مفرداتها قريبة من وسط الطفل و ليس بعيدة (أي يعيش الواقع) .

إذن من خلال ما سبق رأينا اراء المعلمات حيث لكل واحدة و لها رأيها الخاص غير أننا نرى أن الجانب اللغوي الاجتماعي مهم لتدريس تلاميذ الطور الابتدائي لأنهم بحاجة لإدخال الجانب التمدرسي في الحياة اليومية .

4-هل اللغة تتضمن مفردات ذات طابع اجتماعي و تتوافق مع بيئة المتعلم ؟

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
مناسبة	13	%72.22
غير مناسبة	04	%22.22
أحيانا	01	%5.55
المجموع	18	%100

الدائرة النسبية :

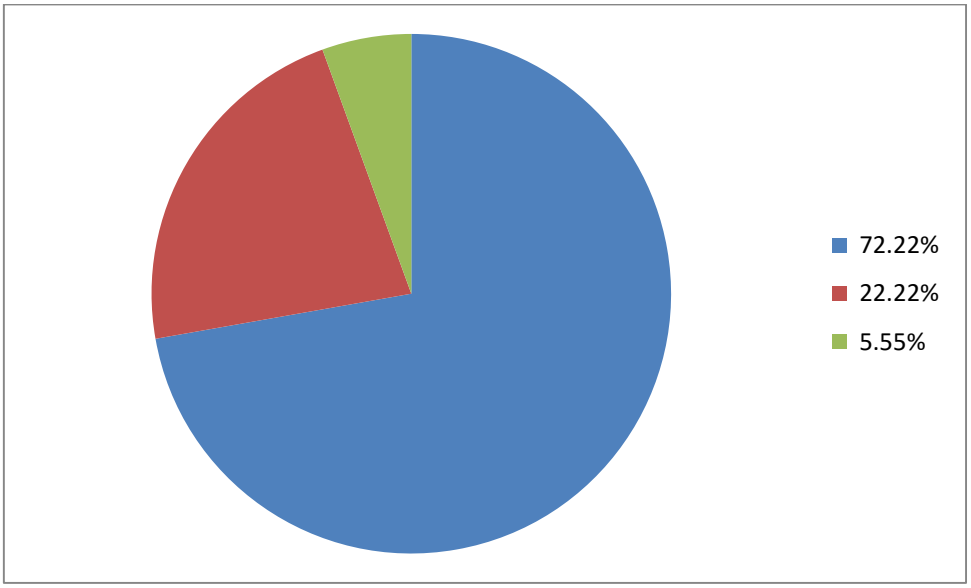

دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للغة التي تتضمن مفردات ذات طابع اجتماعي و تتوافق مع بيئة المتعلم .

نلاحظ أن أكثر نسبة أجابت ب " نعم " بنسبة 72.22 % و ذلك لأن نصوص السنة الثالثة استعمل فيها الناص مفردات سهلة و بسيطة ذات طابع اجتماعي و لها علاقة وطيدة ببيئة المتعلم حتى يسهل عليه تعلمها و فهمها ، و حتى يعرف مجتمعه وعاداته و تقاليده ، أما الفئة الأخرى أجابت ب " لا " يرجع ذلك لأن نصوص السنة الرابعة

ابتدائي و خاصة نص "التاجماعث" مفرداته صعبة و غير مفهومة كما أنه لا يتوافق مع بيئة المتعلم فقط البيئة القبائلية التي يتماشى معها .

غير أن فئة واحدة أجابت ب " أحيانا " بنسبة 5.55 % حيث نرى أنها مترددة في الإجابة على هذا السؤال ، أي أنها أخذت موقف حيادي يعني في نظرها هناك نصوص تتضمن مفردات ذات طابع اجتماعي و تتوافق مع بيئة المتعلم ، و نصوص أخرى لا علاقة لها باجتماعية اللغة .

5-هل هي لغة وظيفية تداولية ؟

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	% 72.22
لا	04	% 22.22
أحيانا	01	% 5.55
المجموع	18	% 100

الدائرة النسبية :

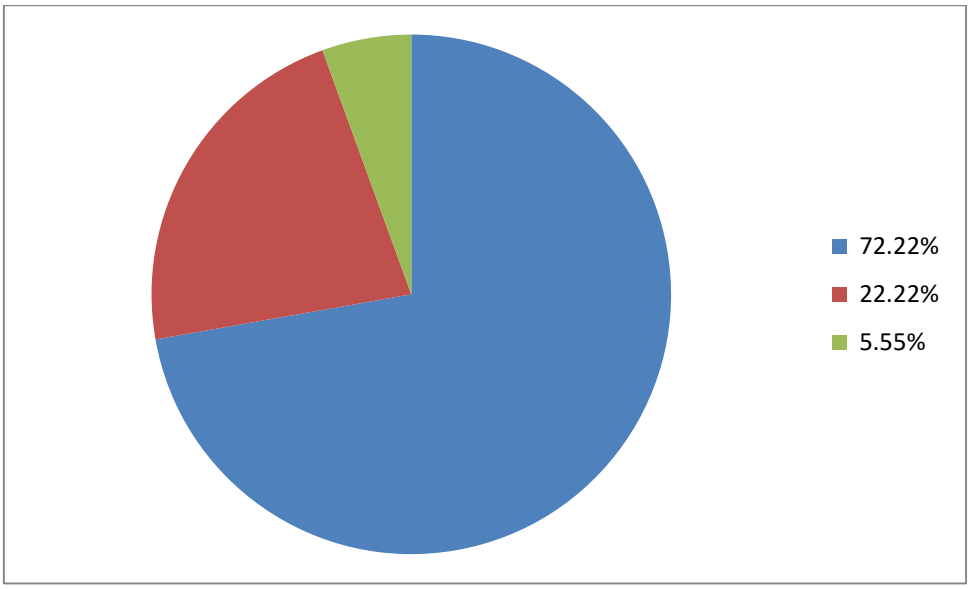

دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للغة إن كانت وظيفية تداولية .

نلاحظ أن الأغلبية أجابت ب " نعم " حيث قُدرت نسبتها ب 72.22 % يرجع ذلك لأن النصوص المستعملة لغتها تتميز بخاصية التداول و الوظيفة و تعتبر من الخصائص الاجتماعية للغة ، فهناك مجموعة من النصوص تتوفر فيها هذه الخاصية و مجموعة أخرى لا ، غير أن معلمة قدمت رأي اخر ألا و هو " أحيانا " بنسبة 5.55 % فبما أنها في الميدان وجدت مجموعة من النصوص تتوفر فيها خاصية التداول و الوظيفة ، و نصوص أخرى لا تتوفر فيها .

6-هل تتوافق و عمره ؟

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	% 44.44
لا	08	% 44.44
حسب	02	% 11.11

المجموع	18	% 100

الدائرة النسبية :

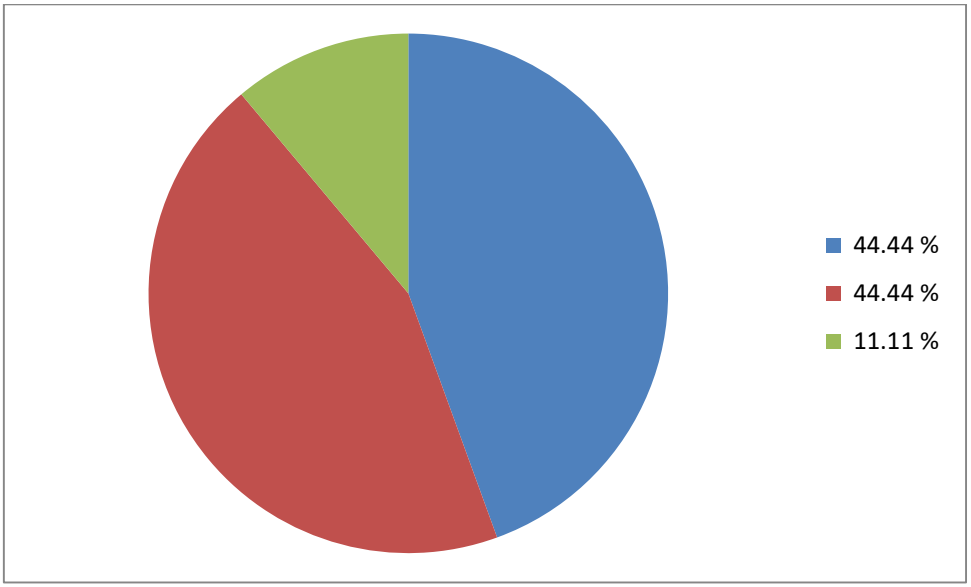

دائرة نسبية توضح نسبة توافق النصوص مع عمر التلميذ .

نستنتج أن نسبة توافق النصوص مع عمر التلميذ تساوت من حيث الإجابة بنعم و لا حيث قُدرت نسبتهما المئوية ب44.44 %، فالذين أجابوا بنعم لهم رأي خاص ألا وهو ليس كل النصوص غير مناسبة و عمره ، فهناك نص مثلا " ختان زهير " و " عادات من الأوراس " تتضمن مفردات سهلة بسيطة يمكن لطفل ذو ثماني سنوات فهمها مع تبسيط المعلم لهم الشرح ، أما الذين أجابوا ب" لا " فلهم رأي خاص ألا وهو أنه يوجد بعض المفردات صعبة الفهم بالنسبة للمتعلم مثلا نص "التاجماعث" غير أن هناك فئة أخرى أجابت ب" حسب " بنسبة 11.11 % أي حسب نوعية النصوص

فهناك نصوص يسهل فهمها و نصوص أخرى صعبة لا يمكن فهمها و استيعابها بسهولة .

7-هل تتوافق و ثقافته ؟

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	% 33.33
لا	12	% 66.66
المجموع	18	% 100

الدائرة النسبية :

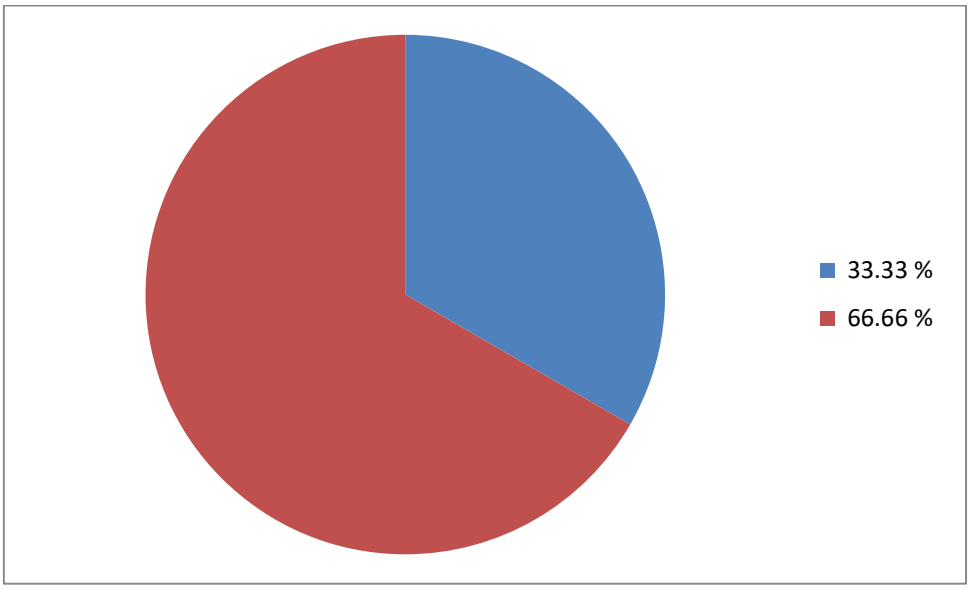

دائرة نسبية توضح نسبة توافق النصوص مع ثقافة المتعلم .

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الأغلبية أجابت ب" لا " بنسبة 66.66 % أي أن النصوص الموجودة لا تتوافق مع ثقافة التلميذ لأن ثقافة المتعلم محدودة حسب منطقته و مكان عيشه ، فبالنسبة لنا نرى أن نصوص السنة الثالثة جيدة نوعا ما حسب ثقافة التلميذ ، لكن نصوص السنة الرابعة تفوق قدرة استيعاب التلميذ و لا تتوافق مع ثقافته

و لكن هناك فئة أخرى أجابت ب" نعم " بنسبة 33.33 % أي أنها تتماشى مع ثقافة المتعلم فهم يرون أن النصوص مفرداتها سهلة و بسيطة .

8-في رأيك كأستاذ هل يجب تدريس هذا النوع من النصوص في الطور الابتدائي خاصة قسم لسنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ؟

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	% 44.44
لا	10	% 55.55
المجموع	18	% 100

الدائرة النسبية :

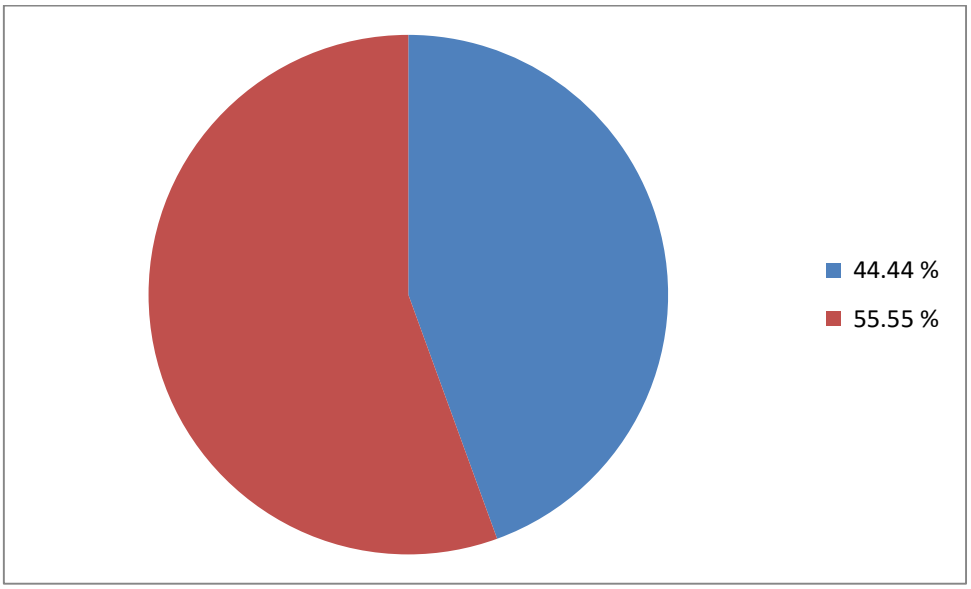

دائرة نسبية توضح رأي الأساتذة في النصوص الاجتماعية .

نلاحظ أن الأغلبية أجابت ب" لا "بنسبة 55.55 % يرجع ذلك الى عدة أسباب ذكرها المعلمون منها : أنها نصوص تفوق سن المتعلم و فيها مفردات كبيرة الفهم عليه أيضا بعض المفردات لا تتوافق مع بيئة المتعلم و لا سنِّه و لا مستواه ، و هناك من

يرى أنه يجب اختيار نصوص صادقة ، قريبة من بيئة المتعلم تؤثر في سلوكه وحياته كما أنه يجب أن تكون نصوص القراءة ذات طابع يتماشى مع سنه و يتعايش معها الطفل عند قراءتها و ليست نصوص علمية يصعب عليه فهمها و يحس بالملل عند قراءتها ، كما أنه يجب اختيار نصوص موحية و مشوقة عدد كلماتها يتوافق مع قدرته و استيعابه .

أما الفئة الأخرى التي أجابت ب" نعم " فقُدرت نسبتها ب44.44 % لها أسبابها منها أنها تطلعه على الجانب الاجتماعي و الثقافي لبيئته ، كما أنها تساهم في تنمية رصيده اللغوي و يتفتح التلميذ على البيئة و الثقافة الاجتماعية ، كما أن مستواهم الدراسي يتضمن الارتقاء في النصوص و المصطلحات ، و من وجهة نظرنا نحن كطلبة " نعم " يجب تدريس النصوص الاجتماعية في الطور الابتدائي لكن مع مراعاة البيئة الاجتماعية في كل مجتمع خاصة أن الجزائر بلد كبير و متنوع الثقافة .

9-ما رأيكم في كلمة "التاجماعث" في كتاب السنة الرابعة ابتدائي ؟ و هل ترونها مناسبة لهم مع التعليل ؟

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	% 22.22
لا	14	% 77.77
المجموع	18	% 100

الدائرة النسبية :

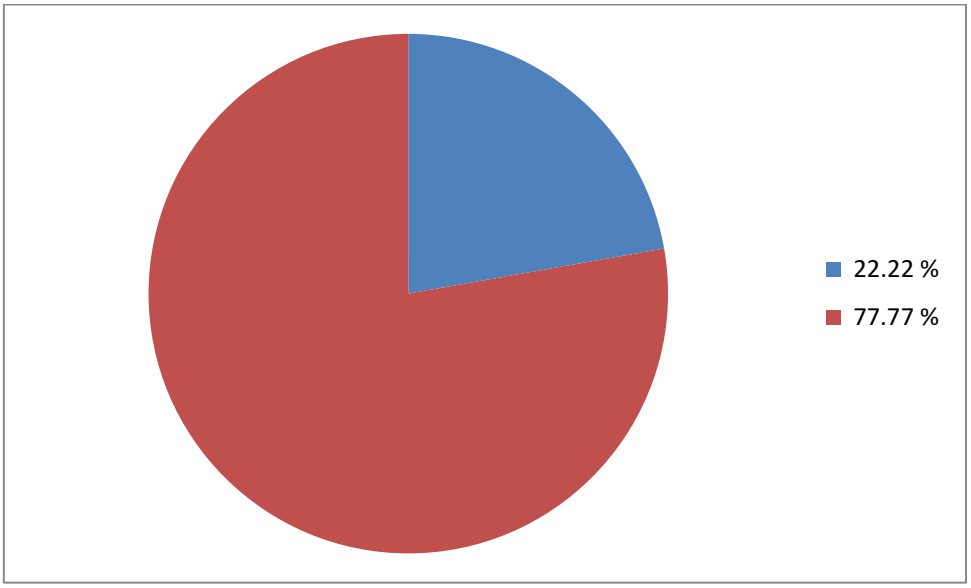

دائرة نسبية توضح رأي المعلمين في كلمة التاجماعث .

نلاحظ أن الأغلبية أجابت بلا بنسبة 77.77 % و كنا ننتظر هذه النتيجة لأننا نحن كطلبة استنكرنا هذا النص ، فما بال طفل عمره تسع سنوات و لهم أسبابهم منها : أن ليس كل القطر الجزائري أمازيغي حتى يفهم هذه الكلمة ، كما أنها كلمة قومية لا عربية و لا تخص أي لغة " فالأمازيغية هي لغة قومية "، و هناك من رأى أنها مناسبة لمن يعيش في بيئة يتكلم فيها اللغة الأمازيغية ، لكن العكس لطفل اخر خاصة منطقة الغرب فيصعب عليه حتى نطقها ، و هي كلمة غير متداولة في كل مناطق الوطن وتفوق مستوى التلميذ ، كما أنها كلمة أصلها قبائلي فمن غير الممكن لطفل قرأ اللغة العربية و الفرنسية فقط أن يدرك معناها ، غير أن هناك من قدم سبب نراه مقنع حيث أنه أكثر نص يرفضه و يستنكره كل الأساتذة من شدة استخدامه لمصطلحات غير

مفهومة دون فائدة ، فالتعليم وطني و ليس جهوي ، كما أنه يعتبر نص جاف و طويل أما عن الكلمة لا يفهمها حتى الأساتذة .

أما عن الفئة التي أجابت بنعم قدرت نسبتها ب22.22 % و لها أسبابها الخاصة منها أنها تطلعه على الجانب الثقافي لبلدنا و تنوعه حسب كل منطقة و لكن يجب شرح معناها للمتعلم و تبسيط مفهومها ، و هناك من رأى أنها مناسبة من أجل رفع الرصيد اللغوي لكن يجب مقارنتها مع ما هو متداول في كل بيئة أو مجتمع مثل (القبائلي ، الغربي ، الشرقي) .

إذن من خلال ما سبق ذكره نحن كطلبة باحثين في هذا المجال نقف موقف وسط " بين بين " أي أنها مناسبة حتى يتعرف على ثقافة وطنه و غير مناسبة لأنها صعبة ومستعصية الفهم حيث يجب على المعلم تكرار القراءة و العمل داخل القسم على تبسيط و تسهيل مفهومها حتى يتبين مدلولها لدى التلاميذ .

توصيات و مقترحات حول هذا الموضوع :

-انتقاء العناوين مهم يكون على حسب كل أبناء الوطن يفهمها (الشمال / الجنوب / الشرق / الغرب) .

-يجب استبدال هذه النصوص بنصوص أخرى تكون مفهومة و سهلة لأنها غير مفيدة في دراسة اللغة العربية و الظواهر النحوية ، فنتمنى العودة للنصوص القديمة الموحية و المناسبة.

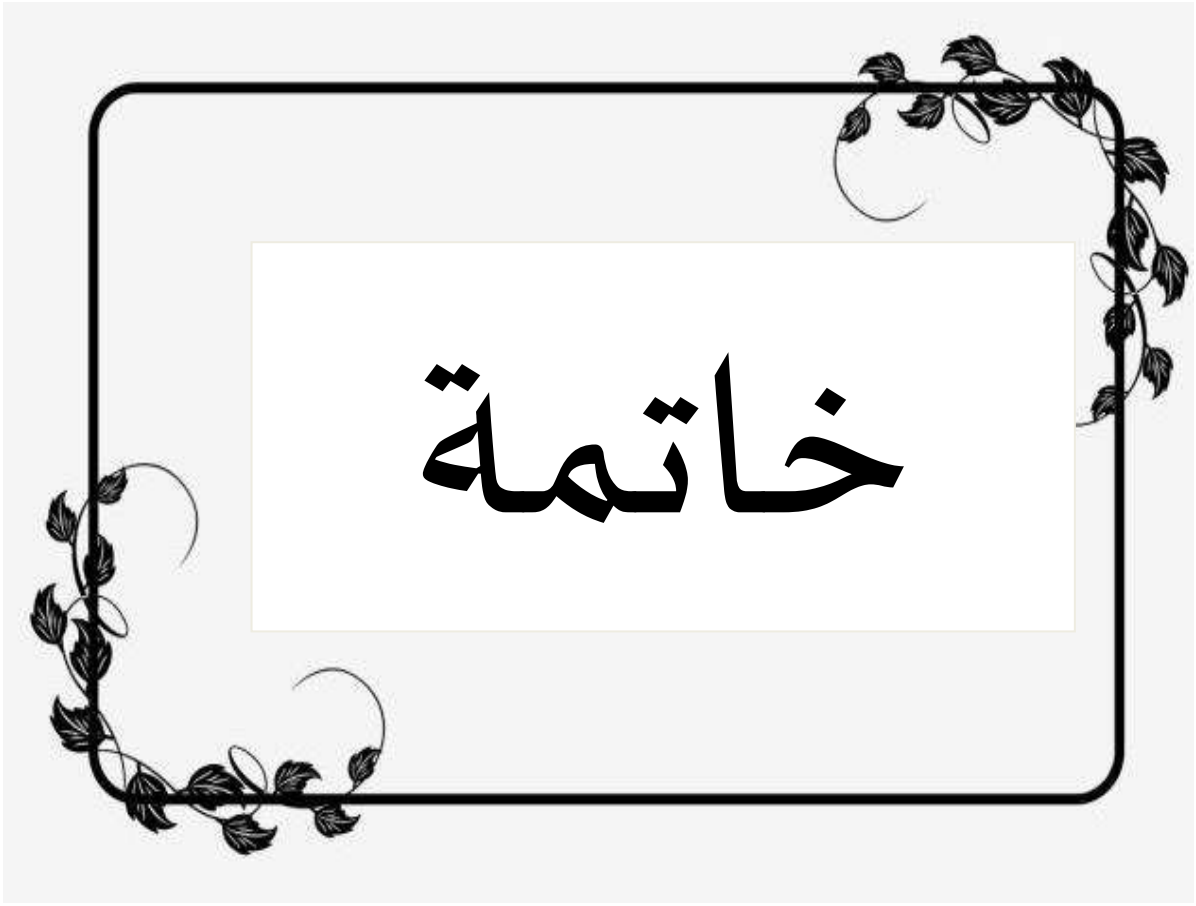
خاتمة

نحمد الله و نشكره دائما و أبدا على توفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة أما بعد :

بعد الانتهاء من عرض المفاهيم النظرية و التطبيقية لهذا البحث ، توصلنا الى مجموعة من النتائج و هي كالآتي :

– مصطلح البنية يدل في معناه اللغوي على التشييد و البناء ، حيث كان ينتمي الى الحقل المعماري قبل انتقاله الى حقل اللغة و الأدب أو بمعنى أصح " اللسانيات " .

– تضاربت الآراء حول تعريف البنية من الناحية الاصطلاحية ، فكل عالم أدلى بدلوه في هذا المجال ، و لهذا من خلال دراستنا لهذا المصطلح استنتجنا تعريفا شاملا و دقيقا ألا و هو" مجموعة من العلاقات تجمع بين العناصر لتكون كلا واحدا متكاملا تخضع لقانون التنظيم و الترتيب " .

– ارتبط مفهوم البنية باللسانيات و على هذا ظهر ما يسمى بالبنية اللسانية أو اللسانيات البنيوية أو البنية اللغوية على اختلاف مسمياتها مع رائدها فرديناند دي سوسير الذي اعتبر اللغة نسق أو نظام من المفردات و التراكيب ، و منه تم الاعتماد على دراسة وتحليل النصوص من الداخل لا الاعتماد على المؤثرات الخارجية .

– تهتم البنية اللسانية في تحليلها للنصوص على عدة مستويات متمثلة في : المستوى الصوتي ، المستوى الصرفي ، التركيبي ، و الدلالي ، و كل مستوى و له معاييره التي يحلل بها النص .

– ظهر حقل معرفي جديد هو محور و أساس دراستنا ، يعرف بالمقاربة السوسيولسانية"sociolinguistic"، فرع من فروع اللسانيات الحديثة ، حيث اختلفت الآراء في ترجمة هذا المصطلح فهناك من يسميه علم اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي أو اللغويات الاجتماعية أو اجتماعية اللغة ، كلها مصطلحات لها دلالة واحدة ألا و هي ربط اللغة بالمجتمع .

– وردت عدة مفاهيم اصطلاحية لهذا العلم ، غير أنه في معناه و دلالته العامة يعنى بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع ، حيث تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية ، فلا يمكن عزل اللغة عن المجتمع و العكس صحيح .

– اختلف الدارسون في تحديد نشأة هذا المصطلح ، ففي الأول كان عبارة عن كلمة وفقط ، فلم يكتسب دلالته إلا في سنة 1964 في المؤتمر التأسيسي لعم اللغة الاجتماعي الذي نظمه " وليم برايت" في أمريكا .

– تركز اللسانيات الاجتماعية على عدة موضوعات و قضايا أهمها : الازدواجية والثنائية اللغوية ، التخطيط اللغوي .

– تتميز اللغة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية أهمها : أن تكون اللغة مبيئة تتماشى مع بيئة الشخص ، و تكون وظيفية تداولية ، و تناسب عادات و تقاليد المجتمع الذي يعيش فيه .

– لقع وقع اختيارنا في دراسة هذا الموضوع على نصوص من السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ، فنجد أن النصوص في كتاب السنة الثالثة تتميز باللغة السهلة و البسيطة عكس السنة الرابعة وجدنا نصوص صعبة و مستعصية الفهم .

– أثناء تحليلنا للمدونة القرائية في كتاب السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي استنجنا مجموعة من النتائج هي كالاتي :

– في التحليل الصوتي وجدنا في كلا النصوص أن الأصوات المجهورة تفوق الأصوات المهموسة و ذلك لأن طبيعة النصوص تتطلب ذلك فيها نوع من الفرح و السرور و اللوم و العتاب ، أما النبر و التنغيم كان لديهم دور بارز في توضيح و فهم معنى النصوص للمتعلم بفضل تكوينهما الموسيقي .

– في التحليل الصرفي وجدنا أن النصوص تتميز بالأفعال الصحيحة السهلة و البسيطة مناسبة للفئة العمرية للمتعلم .

– في التحليل النحوي نرى جمالية و بساطة الجمل المستعملة سواء كانت اسمية أم فعلية.

– في المستوي الدلالي نجد الحقول الدلالية السهلة و البسيطة التي أضافت جمالية ورمزية للنصوص .

– إن النصين " ختان زهير " و " عادات من الأوراس " يتوافقان مع اجتماعية اللغة يدل على ذلك المفردات المستعملة مثل : الوليمة ، الطربوش الأحمر ، القطيفة ،خبز الشعير ، الغربال ، القصاع ، عيش بالخضار و اللحم المقدد ، جميعها مفردات مبيئة مأخوذة من البيئة الاجتماعية الجزائرية ، و تحمل صفتا التداول و الوظيفة .

– إن نص "التاجماعث" هو أكثر نص استنكرناه لأنه لا يناسب الفئة العمرية للمتعلم ولا يتوافق مع قدراته العقلية ، إضافة الى أنه لا يتماشى مع الخصائص الاجتماعية للغة كونه نص يناسب المجتمع الأمازيغي أكثر من المناطق الأخرى .

– يعد النص الثاني " أنامل من ذهب " نص سهل و بسيط ، نجد فيه مفردات اجتماعية مأخوذة من البيئة الجزائرية تناسب سن المتعلم و مستواه .

و في الختام سنقدم توصيات و مقترحات لعلها تفيد و لو بقليل و هي كالاتي :

– عند اختيار المدونات القرائية للتلاميذ يجب مراعاة الفئة العمرية و القدرات العقلية للمتعلم .

– الحرص على اختيار النصوص التي تتميز بالطابع الاجتماعي لأنها تعرف التلميذ بواقعه الاجتماعي و يستطيع التفاعل و التعايش معها في القسم .

- يجب اختيار عناوين النصوص التي تكون سهلة و بسيطة تناسب كل أبناء الوطن يفهمها (الشمال/ الجنوب/ الشرق / الغرب)، فنحن كطلبة ليس ضد تعرف المتعلم على عادات و تقاليد و طنته و لكن نفضل إدراجها بطريقة أحسن و تكون مناسبة .

و يا ترى هل كتاب السنة الخامسة ابتدائي يتضمن نصوص اجتماعية ؟ و هل نصوصه ومفرداته تتوافق مع الخصائص الاجتماعية للغة ؟ .

ملاحق

1-التعريف بالأعلام :

1-1 فرديناند دي سوسير:

فرديناند دي سوسير أو فرديناند دي سوسور (بالفرنسية :Ferdinand de saussure) ولد في 26 نوفمبر 1857 و توفي في 22 فبراير 1913 ، عالم لغوي سويسري شهير يعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في علم اللسانيات ، فيما عدَّه كثير من الباحثين مؤسس علم اللغة الحديث . عُني بدراسة اللغة الهندية الأوروبية و قال إن اللغة يجب أن تعتبر ظاهرة اجتماعية . من أشهر أثاره : بحث في الألسنية العامة (كتبه باللغة الفرنسية و نُشر عام 1916م ، بعد وفاته) و قد نُقل الى العربية بترجمات متعددة و متباينة .

فرديناند دي سوسور من أشهر علماء اللغة في العصر الحديث، واتجه بفكره نحو دراسة اللغات دراسة وصفية باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية، وكانت اللغات تدرس دراسة تاريخية، وكان السبب في هذا التحول في دراسة اللغة هو اكتشاف اللغة السنسكريتية .

في اللسانيات ولد دي سوسور فيجنيف، وكان مساهما كبيرا في تطوير العديد من نواحي القرن العشرين. كان أول من أعتبر اللسانيات كفرع من علم أشمل يدرس الإشارات الصوتية. اقترح دي سوسير تسميته سيميولوجي، ويعرف حاليا بالسيميوتيك أو علم الإشارات[1].

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة https :// ar.wikipedia.org .

1-2 اميل بنفنست:

ايميل بنفنيست(بالفرنسية :Emile Benveniste) لساني و سيميائي فرنسي ، ولد يوم 27 ماي 1902 بحلب (سوريا) وتوفي يوم 03 أكتوبر 1976بفرنسا. برز باحثا متميزا بأعمال في ميدان النّحو المقارن للغات الهندو أوربية، وفي ميدان اللسانيات العامة .

تتلمذ على يدأنطوان مييي في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا التي درس فيها إلى غاية 1927 ، و من سنة 1937 درس في المدرسة الفرنسية التي تدعى ب collège de France، سجن في 1940 و بعد فراره من السجن التحق بسويسرا و بقي فيها الى غاية 1945م .

وبعد المهام الإدارية التي كلف بها، يؤسس في 1961 المجلة الأنثروبولوجية الفرنسية الموسومة ب L'homme،

و ذلك بالاشتراك مع كلود ليفي شتروس وبيير قورو. ليصبح ما بين 1964 -1975 مديرا لمجلة "الدراسات الأرمينية" .

توزع النتاج العلمي لإميل بنفنست على خمسين سنة، انطلاقا من 1922 ،وقد كانت السنوات العشر الأولى تدور حول اللغة الإيرانية، إذ نشهد تأليف أربعة مراجع والعديد من المقالات. انطلاقاً من 1932 يتوجه نحو اللسانيات المقارنة للغات الهندوأوربية ويكتسب Les origines de[1]:في هذه الفترة بالذات بعدا عالميا، وخاصة بنشره الرسالة الموسومة la Formation des nom en indo- européen

[1]حمو الحاج ذهبية ، اللغة و التجربة الانسانية – اميل بنفنست - ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، ص 01 .

1-3 جان بياجيه:

جان بياجيه ،واسمه باللغة الفرنسية Jean Piaget هو فيلسوف فرنسي وعالم نفس ، ولد في 9أغسطس 1896 ، و توفي 16 سبتمبر 198، وهو الابن الأكبر لآرثر بياجيه سويسري الجنسيةوامه ريبيكا جاكسون فرنسية الجنسية ، وقد قام جان بياجيه بتطوير نظرية التطور المعرفيعند الأطفال أو ما يطلق عليه الآن بعلم المعرفة الوراثية .

وعندما كان في سن الثالثة عشر من عمره كتب مقالته الأولى ، وحصل على شهادة الدكتوراه في علم البيولوجي ، وتم تعيينه مديرا للدراسات في معهد جان جاك روسو في جينيف عام 1921 ، بعد ذلك قام بنشر كتابين من أشهر كتبه:

-اللغة والفكر عند الطفل 1923 Language and Thoughts of the child

-الحكم والاستدلال عن الطفل 1924 Judgement and Reasoning of the Childفي عام 1965 قام بإنشاء مركز نظرية المعرفة الوراثية في جنيف وقام برئاسته حتى توفيفي عام 1980. يعتبر بياجيه رائد المدرسة البنائية في علم النفس[1]

1-4 جرهارد هبلش:

جرهاردهبلش(بالألمانية :Gerhard Helbig)، ولد 29 ديسمبر 1929 و توفي 29 ماي 2008 ،لغوي ألماني، ألف عددا من الكتب في مجال اللسانيات، من بينها: «تاريخ علم

[2]نجلاء ، من هو العالم جان بياجيه، موقع المرسال ،www.almrsal.com https :// ،يوم 15 /2023/04 pm 01:18، .

اللغة الحديث» سنة 1974، و«تطور علم اللغة منذ 1970» في سنة 1988،وقد قام بترجمة كتبه إلى العربية الباحث المصري سعيد حسن بحيري (مواليد سنة 1953) .

درس جرهاردهلبش بين عامي 1948 و1952 في مسقط رأسه لايبزيغ .حصل هلبش على الدكتوراه في عام 1953 .

منذ عام 1957 أصبح يعمل في مجال «اللغة الألمانية كلغة أجنبية» في البحث والتدريس، وفي عام 1969 تم تعيينه أستاذا «للغة الألمانية كلغةأجنبية»، وشغل هذا المنصب حتى تقاعده في عام 1995 .

من عام 1967 إلى عام 1995، كان رئيس قسم اللغويات في معهد هيردر بجامعة لايبتزغ . بالإضافة إلى ذلك، شغل سنوات عديدة منصب عميد كلية العلوم الثقافية واللغوية والتعليمية.

منذ عام 1995، كان هلبش عضوا في أكاديمية ساكسون للعلوم .حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة أوبسالا[1] .

1-5 لويس جان كالفي:

لويس جان كالفي(بالفرنسية :Louis-Jean Calvet)، ولد في 05 يونيو 1942 في مدينة " بنزرت "هو لساني فرنسي، أستاذ اللسانيات الإجتماعية بجامعة «بروفانس» الفرنسية.

[1] https : // ar.wikipidia.org ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

بعض مؤلفاته :

-سيرة حياة رولان بارت (1973) .

-أصوات المدينة مقدمة إلى اللسانيات الاجتماعية الحضرية(1994) .

-حرب اللغات والسياسات اللغوية (1995) .

- 100سنة من الأغنية الفرنسية(2006) .

-الفرنسية في إفريقيا(2010) .

- كان هناك 7000 لغة(2011)[1]

1-6 جوزيف فندريس:

جوزيف فندريس(بالفرنسية :Joseph Vendryes)، لغوي فرنسي ولد في 13 يناير 1875 و توفي في 30 يناير 1960 ، بعد دراسته مع " أنتوان ميليه"، كان رئيسا للأدب واللغات الكلتية في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (باريس)، أسس مجلة " Études Celtiques"، كان عضوا في أكاديمية النقوش و الآداب و مستشارا مع جمعية اللغة الدولية المساعدة ، التي قامت بإعداد لغة "إنترلنغوا"[2] .

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة .https : // ar.wikipidia.org .

[2] ويكيبيديا الموسوعة الحرة https : // ar.wikipidia.org

1-7 أنطوان مييه:

أنطوان مييه **Antoine Meillet** هو اللساني الفرنسي الأبرز في العقد الأول من القرن العشرين. ولد في مدينة مولان **Moulins** الفرنسية. تابع دراسته الجامعية في السوربون التي انتسب إليها عام 1885، وكان من حلقة طلاب ميشيل بريال **Michel Bréal** الذي كان يحاضر في الكوليج دي فرانس**Collège de France** ، كما تابع محاضرات فردينان دي سوسور [ر **Ferdinand de Saussure** [الذي كان آنذاك أستاذاً في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا .**École pratique des hautes études** أوفد عام 1890 بمهمة علمية مدة عام إلى القوقاز مما أتاح له تعلم اللغة الأرمنية الحديثة. وعند عودته إلى فرنسا حل محل سوسور في تدريس مقرر القواعد المقارنة، ثم أعطى محاضرات في اللغة الإيرانية بدءاً من عام 1894. ناقش مييه في عام 1897 أطروحة الدكتوراه التي حملت عنوان «بحوث حول استخدام حالة الجر. النصب في اللغة السلافية القديمة **Recherches** » **sur l'emploi du génitif- accusatif en vieux slave.**حصل في عام 1902 على كرسي أستاذ اللغة الأرمنية في مدرسة اللغات الشرقية، وعلى كرسي القواعد المقارنة في الكوليج دي فرانس عام 1905 حيث كرّس محاضراته لدراسة تاريخ اللغات الهندية الأوربية وبنيتها. شغل منصب أمين جمعية اللسانيات في باريس **La Société de**

linguistique de Paris، وانتخب عضواً في أكاديمية المدونات والآداب عام 1924 **Académie des Inscriptions et Belles-Lettres**[1]

1-8 بول لفارج :

بول لفارج (بالفرنسية :Paul Lafargue)، ولد في 15 يناير 1842 و توفي في 25 نوفمبر 1911 ، صحفي فرنسي و ماركسي ، و عالم اجتماع ، و ناقد أدبي ، و اشتراكي ثوري ، هو زوج لورا ماركس ابنة منظر الاشتراكية كارل ماكس ، عرف بعمله " الحق في الكسل " الذي أخرجه سنة 1880 ، في عمر 69 سنة توفي مع زوجته لورا باتفاق انتحاري[2].

1-9 وليام لابوف:

ويليام لابوف هو عالم لغوي أمريكي، ولد في الرابع من ديسمبر في عام 1927 في الولايات المتحدة الأمريكية في روثروفورد في ولاية نيو جيرسي. تخصص في اللغة الإنجليزية والفلسفة ودرس علم الكيمياء في جامعة هارفارد، كان يعمل كيميائيًا في مصانع وشركات عائلته من عام 1949 حتى عام 1961. بعد ذلك ترك عمله في مجال الكيمياء وأصبحت الدراسات في علم اللغة أكبر محط لاهتماماته، حيث قدم أطروحته في الماجستير عام 1963 وأكمل دراسة التغيير في لهجة مارثافينيارد، التي قدمت أمام الجمعية اللغوية الأمريكية .

[1] ميه أنطوان – الموسوعة العربية http://arab-ency.com.sy

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org

بعدها نال ويليام لابوف درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في عام 1964، وكان أوريلفاينرايتش (Uriel Weinreich) هو المشرف على دراسة ويليام لابوف في درجة الدكتوراه. كان ويليام لابوف أستاذ مساعد في علم اللغويات واللسانيات في جامعة كولومبيا من عام 1964 حتى عام 1970، بعدها أصبح أستاذ مشارك في جامعة بنسلفانيا في عام 1971، وبعد ذلك أصبح أستاذ متفرغ. وفي عام 1976 أصبح مدير مختبرات اللغة واللغويات في جامعة بنسلفانيا .

و يعد المنشئ والمؤسس العملي لعلم اللغة الاجتماعي المتباين، فهو أول من نشر أبحاثاً أثرت بالغرب ونالت إعجابهم ومهدت الطرق لدراسة علم اللغة الاجتماعي بشكل أوسع، فلم يُعد هذا العلم في البدايات من العلوم المهمة التي تحظى بمحط اهتمام الباحثون والعلماء اللغويون في الغرب وحتى في الشرق[1]

1-10 اميل دوركايم:

ولد عالم الاجتماع إميل دوركهايم في مدينة إبينال بفرنسا في أبريل 1858، لعائلة يهودية ذات إمكانيات متواضعة، كان سيصبح حاخامًا مثل والده، إلا أن وفاة والده حملت عليه مسؤوليات ثقيلة، أصبح دوركهايم مقتنعًا بأن الجهد والحزن يساعدان على التقدم الروحي للفرد أكثر من المتعة و الفرح .

[1] ندين حميدان ، العالم ويليام لابوفWilliam Labov،أي عربي ،https://e3arabi.com،يوم 15 /2023/04 ، pm 23:52 .

درس في Lycée Louis Le Grand و Collège d'Épinal ، وحصل على البكالوريا في الآداب والعلوم، درس الفلسفة في العديد من المدارس الثانوية من عام 1882 حتى 1887، كما تم تعيينه محاضرًا في جامعة بوردو ، وأصبح أستاذًا للعلوم الاجتماعية عام 1896، ثم انتقل إلى السوربون في عام 1902 وفي عام 1906 تم تعيينه أستاذًا للتربية و أستاذًا للتربية وعلم الاجتماع عام 1913، ومن أشهر أعمال دوركهايم تقسيم العمل في المجتمع (1893) ، قواعد الطريقة الاجتماعية (1895) ، الانتحار (1897) ، التطور التربوي في فرنسا والذي نُشر بعد وفاته عام 1938، الأشكال الأولية للحياة الدينية (1912)[1] .

[2]منى حمدان ، من هو اميل دوركايم، المرسال ،https://www.almrsal.com يوم 2023/04/16 ، 00:04 pm .

2- النصوص المستخدمة في التحليل :

2-1 مستوى السنة الثالثة ابتدائي

كتابي

خِتــانُ زُهَيْـر

أَطَلَّـتْ بَشـائِرُ الْوَليمَةِ
وَبَـدَأَتِ الاسْـتِعْـداداتُ
عَلى قَدَمٍ وَسـاقٍ في ضَيْعَةِ
جَـدّي . هاهـي ذي جَدَّتي
وَأُمّـي مع عَمّاتي في الْبَهْوِ ،
وَقَـدِ انْضَمَّـتْ إِلَيْهِـنَّ
الْخـالاتُ والْقَريبـاتُ
وَالْجـاراتُ فـي وَرَشـاتٍ
قَـدْ عَمِلْـتْ لإِعْـدادِ الْكَعْـكِ
وَالْحَلْـوى . أَمّا أَنا فَكُنْتُ مـع كَوْكَبَةٍ من الْأَطْفالِ ، لا نَدَّخِرُ جُهْداً لِتَحْويلِ الدّارِ الْكَبيرَةِ
إِلى ساحَةِ لَعِبٍ في انْتِظارِ الْيَومِ الْمَوْعود .

عَشِـيَّةَ الْحَفْلِ زُيِّنَ الْبَيْتُ بِأَفْخَرِ الأَفْرِشَـةِ وَأَجْمَلِ الزَّرابي ، وَاجْتَمَعَ الْأَهْلُ . وَوَسَـطَ
قاعَةِ الْمَدْعُوّاتِ الْمُتَزَيِّناتِ بِأَجْمَلِ الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ جَلَسَ أَخي الصَّغيرُ زُهَيْرٌ على عَرْشِهِ
كَالْبَدْرِ ، مُرْتَدِياً قَميصاً طَويلاً ناصِعَ الْبَياضِ ، وَسُتْرَةً من الْقَطيفَةِ الْمُطَرَّزَةِ بِخُيوطِ الْفِتْلَةِ
الذَّهَبِيَّةِ ، وَطَرْبوشاً أَحْمَرَ . اَلْجَميعُ مُعْجَبٌ بِهِ وَكُلُّ طَلَباتِهِ مُجابَةٌ .

وَضَعَـتْ جَدَّتـي الْحِنّاءَ في إِناءٍ من النُّحاسِ ، وَبَلَّلَتْها بِمـاءِ الزَّهْرِ وَبَدَأَتْ تُخَضِّبُ يَدَ
زُهَيْرٍ وما لَبِثَتِ النِّسْوَةُ يُرَدِّدْنَ أَغانِيَ وَمَدائِحَ دينِيَّةً تَعْلوها الزَّغاريدُ . عَقِبَ ذلكَ شَرَعْتُ
في تَقْديمِ الْهَدايا وَوَضْعِ النُّقـودِ في حِجْرِ زُهَيْرٍ الَّذي الْتَفَتَ إِلـى يَمينِهِ مُخاطِبًا أُمّي :
« كُلُّ هَذِهِ النُّقودُ لي ؟؟! » فَأَجابَتْهُ وَالْفَرْحَةُ تَغْمُرُها : « نعم يا حَبيبي ، بُشْراكَ وَهَناكَ يَوْمَ
خِتانِكَ . » وَأَرْسَلَتْ زَغْرودَةً طَويلَةً .

عـاداتٌ مِنَ الْأَوْراس

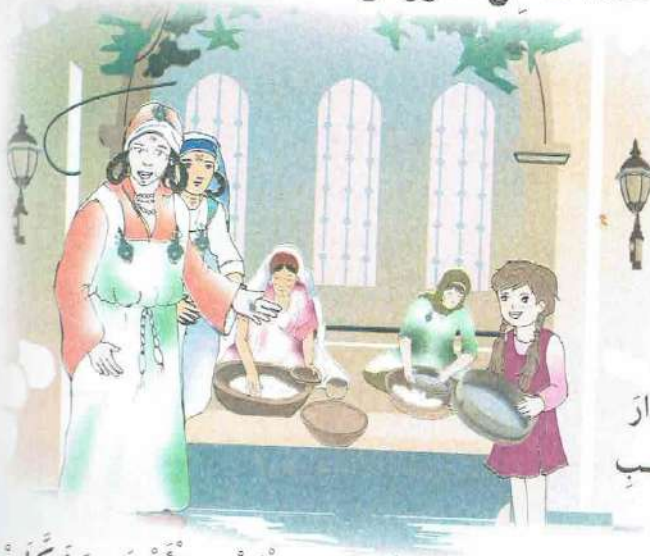

فـي تِلْـكَ الْمَنْطِقَـةِ الْعالِيَةِ الشّـامِخَةِ جِبالُهـا ، اِعْتـادَتْ سـيرينُ قَضـاءَ أَيـامِ عُطْلَتِها عِنْدَ جَدَّتِها بِرِيفِ الْأَوْراس .

اسْـتَيْقَظَتِ الْفَتـاةُ مَـعَ جَدَّتِها عِنْدَ شُـروقِ الشَّـمْسِ ورائِحَةُ خُبْزِ الشَّعيرِ تَعْبَقُ الدّارَ فاسْـتَمْتَعَتْ بِأَكْلِـهِ مَـعَ حَليـبِ الْبَقَرَة .

خَرَجَتْ لِلتَّجْوالِ في أَرْجاءِ الْمُروجِ الْمُجاوِرَة ، تَمَدَّدَتْ على الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ وَشَكَّلَتْ مِنَ الْأَزْهارِ باقَةً زاهِيَةَ الْأَلْوانِ ، وبينما هي كذلك سَمِعَتْ صَوْتَ جَدَّتِها يُناديها : « تَعالي يـا سـيرين » . رَدَّتْ سـيرينُ : « نعم يا جَدَّتي إِنَّنـي قادِمَة » ، اَلْجَـدَّةُ : « اِذْهَبي إِلى بَيْتِ الْخالَةِ رُمّانَة وَاحْضِري لي الْغِرْبال » .

ما هي إِلّا لَحَظاتٌ مِنْ عَوْدَتِها حتّى بَدَأَ الْبَيْتُ يَعُجُّ بِالنِّسْوَة ، وَرُحْنَ يَتَقاسَمْنَ الْأَدْوارَ ، فَفَريقٌ يُفَرِزُ الدَّقيقَ ، وَيُغَرْبِلُهُ بِالْغِرْبالِ ، وفَريقٌ يَقُومُ بِتَحْريكِهِ داخِلَ الْقِصاعِ ، بِسَكْبِ قَدْرٍ مِنَ الْماءِ شَـيْئًا فَشَـيْئًا أَمّا الْجَدَّةُ فَكانَتْ مُنْهَمِكَةً في تَحْضيرِ مَأْدُبَةِ الْغَداءِ ، قالَتْ سيرين « اَمْ ، رائِحَةٌ شَهِيَّةٌ ما هذا يا جَدَّتي ؟ » اَلْجَدَّةُ : « طَبَقُ عَيْشٍ بِالْخُضارِ واللَّحْمِ الْمُقَدَّد » .

– أَكُلَّ يَوْمٍ تَحْضُرُ الْخالاتُ عِنْدَكِ هكذا ؟ !

– لا يـا صَغيرَتـي . نَجْتَمِعُ كُلَّ مَـرَّةٍ في بَيْتٍ ، نَفْتِلُ الْكُسْـكُسَ ، لِنَدَّخِرَهُ لِأَيّامِ الْحَرِّ والْبَرْدِ ، وَصَقيعِ الشِّتاء . هَذِهِ عاداتُ مَنْطِقَتِنا .

– أنت نَحْلَةٌ نَشيطَةٌ يا جَدَّتي ، تَسْتَحِقينَ هذه الْهَدِية .

ثُمَّ تَقَدَّمَتْ منها وَقَبَّلَتْها وأَعْطَتْها باقَةَ الْأَزْهار ، فَتَعالَتْ ضَحِكاتُ النِّسْـوَةِ في أَرْجاءِ الْحَوانِ وكُلُّهُنَّ جِدٌّ وكَدٌّ يَفْتِلْنَ الْكُسْكُسَ بِبَراعَةٍ وهِمَّة .

2-2 مستوى السنة الرابعة ابتدائي :

كـتابي

التّاجْماعث

كَانَ الشَّيْخُ « مُحَنْد » مَكانًا فِي ساحَةِ الْمَسْجِدِ مُتَوَسِّطًا [illegible] « الْخير » وَ الْجَميعُ يَتَطَلَّعونَ إِلى ذَلِكَ الْوَجْهِ الَّذي [illegible] عَلَيْهِ عَلاماتُ الرَّزانَةِ وَالذَّكاءِ وَدَلائِلُ الْعافِيَةِ، [illegible] و السِّنين. و على غَيْرِ عادَتِهِ كانَتْ نَظَراتُهُ تُشِعُّ [illegible] و الْحِدَّةِ، وَانْتَفَضَ الرَّجُلُ الَّذي ناهَزَ التِّسْعينَ واقِفًا [illegible] الطَّويلَةِ، وَجِسْمِهِ النَّحيفِ، وَتَكَلَّمَ الْعاقِلُ الْأَكْبَرُ [illegible] تاجماعث » مُخاطِبًا « أرزقي » وَالْحُضورُ يَتَرَقَّبونَ [illegible] لِسَماعِ كَلِماتِهِ: عَجَبًا و أَنْتَ سَليلُ أَعْيانِنا وَ عُقَلائِنا، كَيْفَ تُريدُ أَنْ تَتَمَلَّصَ فِي كُلِّ [illegible] الْمُساهَمَةِ فِي « التويزة » الَّتي تُشَكِّلُ نَواةَ أَهْلِنا وَ الَّتي بِفَضْلِها تَجاوَزْنا كُلَّ الْعَوائِقِ وَجَسَّدْنا [illegible] الْمُشْتَرَكَةَ الَّتي كُنْتَ أَوَّلَ مَنِ انْتَفَعَ بِها ! !

[illegible] خافِتٍ لا يَكادُ يُسْمَعُ رَدَّ أرزقي « إِنَّ ظُروفي [illegible] لا تَسْمَحُ، لَقَدْ شارَكْتُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ الْفارِطِ [illegible] الطَّعامِ لِعابِري السَّبيلِ، و بَعْدَها لِكِسْوَةِ الْفُقَراءِ فِي [illegible] . وَ هَذا كَثيرٌ عَلَيَّ. فَقاطَعَهُ « لُوكيلُ تاجْماعَث » : [illegible] لا تَدْفَعُ دينارًا واحِدًا وَ سِجِلُّ الْمُحاسَبَةِ هاهُنا . . . . [illegible] مَنْ دَفَعَ عَنِ الْعائِلَةِ !.

[illegible] الشَّيْخُ محند إِلَى أرزقي وَ قالَ لَهُ مُعاتِبًا : إِنَّ بَيْتَ [illegible] احْتَرَقَ عَنْ آخِرِهِ . . . . وَهُوَ وَ عائِلَتُهُ لا سَقْفَ يَأْويهِم، [illegible] تَحْلو لَكَ السَّكينَةُ إِلى بَيْتِكَ وَ أَهْلِكَ، وَجارُكَ فِراشُهُ [illegible] وَ غِطاؤُهُ السَّماءُ!. تَدَخَّلَ « الضَّامِن » مُمَثِّلُ الْحَيِّ لِتَهْدِئَةِ [illegible] سَيُشارِكُ أرزقي فِي إِعادَةِ بِناءِ مَنْزِلِ حَميد، فَهُوَ بَنَّاءٌ ماهِر، أَتَعَهَّدُ بِذَلِك .

[illegible] آخِرَ إِنْذارٍ لَكَ يا أرزقي » – أَضافَ « محند » وَ كُلُّهُ هَيْبَةٌ وَ وَقارٌ – وَ إِلاَّ سَتُطَبَّقُ عَلَيْكَ قَوانينُ [illegible] . سَتُدْفَعُ غَرامَةٌ ماليَّةٌ وَتُحْرَمُ مِنْ خَدَماتِ "التويزة" وَ نَفْرِضُ الْعُزْلَةَ عَلَيْكَ. طَأْطَأَ أرزقي [illegible] وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ « لمين تاجماعث » لا يُخْلِفُ وَعْداً إِذا وَعَد .

مستوحى من روبرتاج – نوال مسيخ – صحيفة اليوم

المقطع الثاني

أناملُ من ذهب

تُحبُّ الْجازِيَةُ الْجُلوسَ لِساعاتٍ طَويلَةٍ، تُراقِبُ أُمَّها وأُخْتَها الْكُبْرى مع الْجاراتِ وهنَّ يَصْنَعْنَ أَجْملَ الزّرابِي والسَّجّاد.

كانَتِ الْجازِيَةُ تُشارِكُ النِّسْوَةَ في كلِّ مَراحِلِ صِناعَةِ الزَّرْبيَّةِ، مِنْ غَسْلِ الصّوفِ وتَجْفيفِها وتَمْشيطِها بِالْقَرْداشِ ثمَّ غَزْلِها وتَحْويلِ الْأَلْيافِ إلى خُيوطٍ، فَصِباغَتِها بِأَجْملِ الْأَلْوانِ الطَّبيعيَّةِ، وُصولًا إلى الْمَنْسِجِ حَيْثُ تُثَبَّتُ الْخُيوطُ على الرَّكائِزِ فَتُنْسَجُ الزَّرْبيَّةُ بَيْنَ «حَطَّةٍ ورَفْدَةٍ» ودَقِّ الْحلالَةِ، في حَرَكاتٍ دَقيقَةٍ وسَريعَةٍ.

حَبَّبَتِ الْجازِيَةُ هذا الْفَنَّ الْأَصيلَ حُبًّا كَبيرًا جَعَلَها تُقْبِلُ على تَعَلُّمِه إِقْبالًا شَديدًا رَغْمَ صِغَرِ سِنِّها، وشارَكَتْ في الْمَعْرَضِ الّذي أُقيمَ في اليَوْمِ الوَطَنِيِّ للصِّناعاتِ التَّقْليديَّةِ بِزَرْبيَّةٍ سَمَّتْها بِأَناملِها الذَّهبيّةِ أَدْهَشَتِ الْجَميعَ، فكانَتْ تُشْبِهُ اللَّوْحَةَ الْفَنِيَّةَ بِتَنْسيقاتٍ جَميلَةٍ مِنَ الْأَشْكالِ والْأَلْوانِ. بَعْدَ الْمَعْرَضِ والْجائِزَةِ الّتي حَصَلَتْ عَليها زادَتْ ثِقَةُ الْجازِيَةِ بِنَفْسِها وراحَتْ تُخَصِّصُ كلَّ وقْتِها لِلْإِبْداعِ في هِوايَتِها الْمُفَضَّلَةِ.

3-استمارة الاستبيان :

جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت –

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات الخطاب

السنة : الثانية ماستر

استمارة استبيان

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته :

نحن طالبتان من قسم اللغة و الأدب العربي تخصص لسانيات الخطاب بصدد إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان " خصائص البنية اللسانية للكتاب المدرسي الطور الابتدائي –دراسة سوسيولسانية– السنة الثالثة ، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا"، فتهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى توافق لغة نصوص الكتاب المدرسي مع الخصائص الاجتماعية للغة و لماذا توجد هذه الفجوة اللغوية من الناحية الاجتماعية ؟، و على هذا نطلب من أعزائنا المعلمين المساهمة في تفوق و إنجاح هذه الدراسة من خلال الإجابة بكل موضوعية وشفافية على كافة الأسئلة ، و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لرأيكم و نحيطكم علما أن معلوماتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي .

و في الأخير نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكم على المجهودات الجبارة و حسن تعاونكم ونتمنى التوفيق لكم في مشواركم المهني بمزيد من النجاح .

الطالبات : تحت اشراف : بلوافي حليمة .

كناتي حجرية،ناشي أميرة

البيانات الشخصية :

الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

السن :

25 الى 34 سنة ☐ 35 الى 44 سنة ☐

أكثر من 45 سنة ☐

المستوى التعليمي :

ثانوي ☐ جامعي ☐ شهادة معادلة ☐

الخبرة المهنية :

أقل من 5 سنوات ☐

من 6 الى 12 سنة ☐

من 13 الى 19 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

1-هل المناهج التربوية تتضمن النصوص المناسبة التي تتوافق مع اجتماعية اللغة ؟

نعم ☐ ☐

2-هل ترى أن الجانب اللغوي الاجتماعي مهم لتدريس تلاميذ الطور الابتدائي ؟

نعم ☐ ☐

أرجو هنا تقديم تعليل مختصر سواء كانت الإجابة بنعم أو لا .

3-هل اللغة الاجتماعية الموجودة في نصوص السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي مناسبة لفئتهم العمرية ؟

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

4-هل هي لغة وظيفية ؟

نعم ☐ ☐

5-هل تتوافق و عمره ؟

نعم ☐ ☐ حسب ☐

6-هل تتوافق و ثقافته ؟

نعم ☐ ☐

7-في رأيك كأستاذ هل يجب تدريس هذا النوع من النصوص في الطور الابتدائي خاصة قسم السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ؟ التعليل

نعم ☐ لا ☐

9-ما رأيكم في كلمة "التاجماعث" في كتاب السنة الرابعة ابتدائي ؟ و هل ترونها مناسبة لهم مع التعليل ؟

نعم ☐ لا ☐

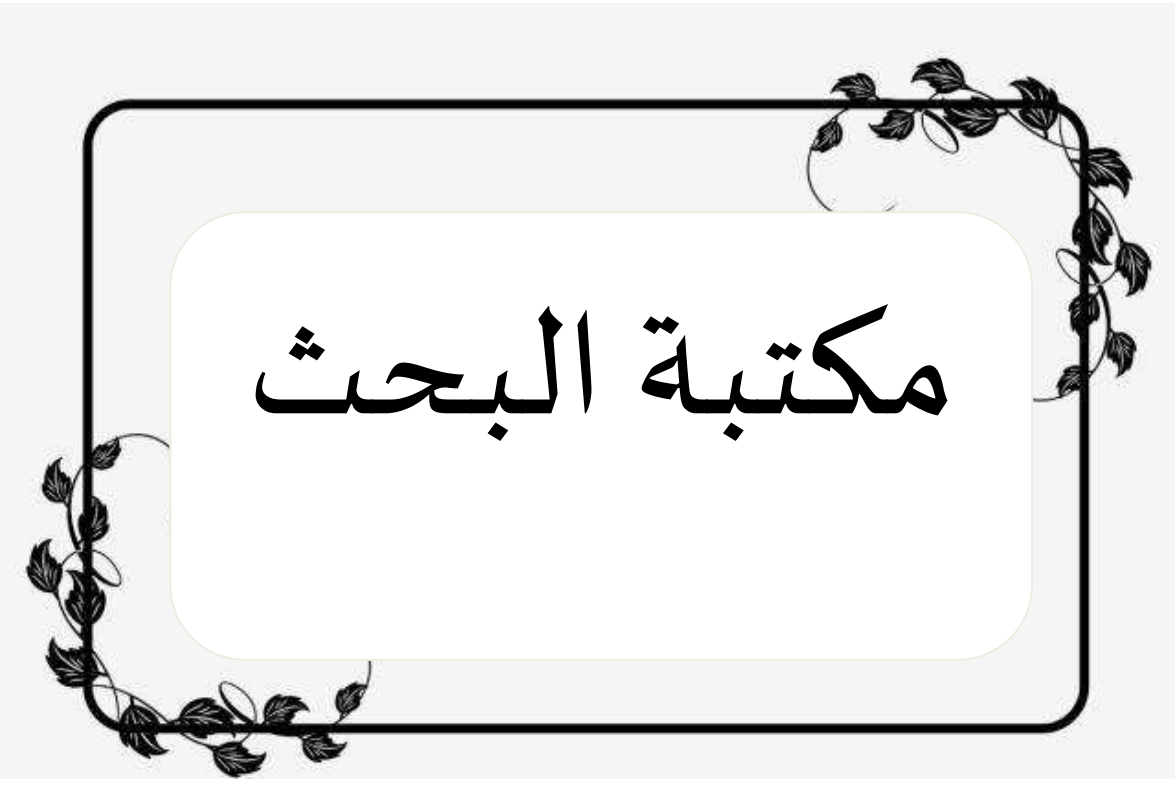
مكتبة البحث

القران الكريم برواية ورش

المصادر و المراجع :

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة و الرابعة ابتدائي .

- ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر ،د.ط، د.ت .

2- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، تعليق و تقديم محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان ، الرياض ،د.ط، د.ت .

3-اديت كرويزل، عصر البنيوية ، تر : جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، الكويت ط01 ، 1993 .

4- أحمد شفيق الخطيب ، قراءات في علم اللغة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ط01 ، 1427هـ-2006م .

5- أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية _ دراسة _، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2002م .

6- أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط03 ،1429هـ-2008م .

7- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، د.ط ، د.ت .

8- تامر ابراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة و التأسيس – دراسة نظرية – ، مج 01 .

9- جان بياجيه، البنيوية ، تر : عارف منيمنه و بشير أوبري ، منشورات عويدات، بيروت باريس ، ط04 ، 1985 .

10- جورج مونان،سوسير أو أصول البنيوية ، تر : جواد بنيس ، مؤسسة الرحاب الحديثة بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2015-2016 .

11- حسن كزاز ، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة _ التلقي والتمثلات_ دار الرافدين ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2018 .

12- خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيباويه، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ط01 ، 1965م- 1385هـ .

13- خلف عودة القيسي ، الوجيز في مستويات اللغة العربية ، دار يافا العلمية ، عمان الأردن ، ط01 ، 2010 .

14- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، دار الأمان ، الرباط ، ط01 ، 1434هـ- 2013م .

15- رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر ، ط03 ، 1417هـ-1997م .

16- رمضان عبد الله رمضان ، أصوات اللغة العربية بين الفصحى و اللهجات ، مكتبة بستان المعرفة ، الإسكندرية ، مصر ، ط01 ،2006 .

17- زكريا ابراهيم ، مشكل البنية أو أضواء على البنيوية ، مكتبة مصر ، الاسكندرية مصر ،د.ط، د.ت .

18- السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،د.ط 1996.

19- صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ،د.ط، د.ت .

20- صفية مطهري ، التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية ، مجلة التراث العربي ، ع 112، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 1429هـ - 2008م .

21- صلاح فضل ، النظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ط01 ، 1419هـ-1998م .

22- عبد الرحمان حسن العارف ، اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر(1932 – 1985 م)، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2013.

23- عصام نور الدين ، علم الأصوات اللغوية _الفونيتيكا_، دار الفكر اللبناني ، بيروت لبنان ، ط01 ، 1996 .

24- عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية _ رؤية جديدة في الصرف العربي _، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،د.ط،1400هـ- 1910م .

25- عبد القادر عبد الجليل ، علم الصرف الصوتي ، سلسلة الدراسات اللغوية ، ع 08 . 1998

26- عبد الكريم بوفرة ، علم اللغة الاجتماعي _ مدخل نظري _، جامعة محمد الأول وجدة ، المغرب .

27- عبد اللطيف محمد الخطيب و سعد عبد العزيز مصلوح ، نحو العربية ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، ط01 ، 1422هـ- 2001م ، سلسلة اللغة العربية للتعليم الجامعي .

28- عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،د.ط، د.ت.

29- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط02 1998م .

30- علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، مصر ، ط01 1428هـ- 2007م .

31- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ،_ قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه و اللغة و الفلسفة و المنطق و التصوف و النحو و الصرف و العروض و البلاغة ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ،د.ط د.ت باب الجيم ، فصل الجيم مع الميم و النون .

32- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي _ تطبيق و تدريب في الصرف العربي _ المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 1408هـ-1988م .

33- علي عبد الواحد الوافي ، علم اللغة ، نهضة مصر ، القاهرة ، مصر ، ط09 أبريل2004 .

34- غانم قدوري أحمد ، المدخل الى علم أصوات العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط01 ، 1425هـ-2004م .

35- فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية _ تأليفها أقسامها _، دار الفكر ، عمان الأردن ، ط02 ، 1427هـ-2007م .

36- أبي الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الاعراب ، تح : حسن هنداوي .

37- فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر : خالد الأشهب و ما جدولين النهيبي مراجعة : ميشال زكريا ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2009 .

38- كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية ، ط04 ، 1428هـ - 2007م.

39- كلود جرمان و ريمون لوبلون، علم الدلالة ، تر : نور الهدى لوشن ، منشورات جامعة قازيونس، بنغازي ، ط01 ، 1997م .

40- كمال بشر ، علم الأصوات ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر د.ط، 2000م .

41- ليونارد جاكسون ، بؤس البنيوية : الأدب و النظرية البنيوية ، تر : ثائر ديب ، دار الفرقد ، دمشق ، سوريا ، ط02 ، 2008 .

42- محمد عفيف الدين دمياطي ، مدخل الى علم اللغة الاجتماعي ، مكتبة لسان عربي مالنج-جاوى الشرقية - اندونيسيا ، ط02 ، 1438هـ-2017م ، ص09 (نقلا عن) صبري إبراهيم السيد ، علم اللغة الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995.

43- محمد علي أبو العباس ، الاعراب الميسر _ دراسة في القواعد و المعاني و الاعراب تجمع بين الأصالة و المعاصرة ، دار الطلائع ، القاهرة ، مصر ،د.ط، د.ت .

44- محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ، مطابع الفرزدق التجارية ، ط01 1406هـ - 1986م .

45- محمد المرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العوس من جواهر القاموس ، تح : مصطفى حجازي ، مراجعة : محمد حماسة عبد اللطيف ، التراث العربي ، سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ط01 ، 1422هـ-2001م ج37 ، باب الواو و الياء ، مادة (بَنَى) .

46- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري)، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله و هشم محمد الشاذلي ، دار المعارف القاهرة مصر ، ط01 ، د.ت .

47- مهدي المخزومي ، في النحو العربي _ نقد و توجيه _، دار الرائد العربي ، بيروت لبنان ، ط 02 ، 1406هـ-1986م .

48- ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية _ دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية _ دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ط01 ، 1993 .

49- نادية رمضان محمد النجار ، الواضح في النحو و تطبيقاته ، مدرس العلوم اللغوية كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ط01 ،2000م ، ج01 .

50- هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في الثرات العربي ، تقديم : علي الحمد ، دار الأمل اربد ، الأردن ، ط01 ، 1427هـ-2007م .

51- هدسون ، علم اللغة الاجتماعي ، تر : محمود عياد ، مراجعة : نصر حامد أبو زيد ومحمد أكرم سعد الله ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط02 ، 1990 .

الرسائل الجامعية :

1-فراجي اسلام و قسوم امنة ، الأحكام اللغوية عند القرطبي من خلال تفسير الجامع لأحكام القران الكريم (الربع الأول نموذجا)، مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات _ قسم اللغة و الأدب العربي _ جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2019-2020م ، ص 21 . (نقلا عن) سليمان أبو بكر سالم اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصرة ، دار الكتاب الحديث د.ط، 1430هـ-2003م .

المحاضرات :

1- عبد الخالق رشيد ، مقياس : التحليل اللساني لمستويات اللغة ، محاضرة : تحليل المستوى التركيبي ، كلية الآداب و الفنون و آدابها ، جامعة وهران -1- أحمد بن بلة ، قسم اللغة العربية .

المجلات و الدوريات :

1- جمعة العربي الفرجاني، أسس النظرية البنيوية في اللغة العربية ، قسم اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب – الزاوية ، جامعة الزاوية ، المجلة الجامعة ، مج01 ، ع18 ، يناير 2016 .

2- سليمان بن سمعون ، أثر البنية اللسانية في التحليل النحوي المعياري ، مجلة مدارات في اللغة و الأدب ، مج01 ، ع02 ، مركز مدارات للدراسات و الأبحاث ، تبسة ، الجزائر 2019 .

3- سمية جلايلي، علم اللغة الاجتماعي : النشأة و المفهوم ، مجلة اللغة العربية ، مج 21 ع 46 ، المركز الجامعي صالحي أحمد ، النعامة ، الجزائر ، السنة : الثلاثي الرابع 2019.

4- عز الدين صحراوي ، اللغة بين اللسانيات و اللسانيات الاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية ، ع 05 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ديسمبر 2003 .

5- محمد بن عبد الله بن صالح بلعفير، البنيوية (النشأة و المفهوم)(عرض و نقد) مجلة الأندلس للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، مج16 ، ع15 ، جامعة الأندلس للعلوم و التقنية يوليو – سبتمبر 2017 .

6- نعمة دهش فرحان الطائي ، نحو تأسيس نظرية سوسيولسانية_ مقاربة بينية بين تجاذبات المحتوى و عقدية الانتماء _، مجلة الأستاذ ، مج01 ، ع224 ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، 1439هـ- 2018م .

7- هاجر الملاحي ، اللسانيات الاجتماعية ، مجلة دراسات لسانية ، مج02 ، ع09 جامعة محمد الأول ، وجدة ، 10جوان 2018 .

8- يوسف إسماعيل ، البنية التركيبية في الخطاب الشعري ،_ قراءة تحليلية للقصيدة العربية في القرنين السابع و الثامن الهجريين " العصر المملوكي "_، منشورات اتحاد الكتاب العرب سلسلة الدراسات (10)، دمشق ، 2012 .

المواقع الالكترونية :

1- علي حمود ، تعريف الاسم و اقسامه ،https:// www.mr-alihamoud.com/2020/06/blog-post-45 .html، وضعت بتاريخ 14 يونيو 2020 ، اطلعت عليها بتاريخ 20 فبراير 2023 ، الساعة 19:22 .

2- منى حمدان ، من هو اميل دوركايم، المرسال ،https://www.almrsal.com، يوم 2023/04/16 ، 00:04 pm .

3-ميبه أنطوان – الموسوعة العربية http://arab-ency.com.sy .

4- نجلاء ، من هو العالم جان بياجيه، موقع المرسال ، https ://www.almrsal.com، يوم 15 /2023/04 ،01:18 pm.

5- ندين حميدان ، العالم ويليام لابوفWilliam Labov، أي عربي ،https://e3arabi.com، يوم 15 /2023/04 ، 23:52 pm .

6- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،https ://ar.wikipedia.org .

الفهرس

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر و تقدير	
إهداء	
إهداء	
مقدمة	أ_ب_ت
الفصل الأول : البنية اللسانية و علاقتها بالمقاربة السوسيولسانية	06_78
1_البنية اللسانية	06_60
1_1 مفهوم البنية :	06_12
أ_ التعريف اللغوي	06_08
ب_ التعريف الاصطلاحي	08_12
1_2 مفهوم البنية اللسانية	13_15
1_3 مستويات البنية اللسانية :	16_60
أ_ المستوى الصوتي	16_28
ب_ المستوى الصرفي	29-47
ج_ المستوى التركيبي	47_55
د_ المستوى الدلالي	55_60
2_ المقاربة السوسيولسانية :	60_78
2_1 مفهوم المقاربة السوسيولسانية	60_65
2_2 نشأة المقاربة السوسيولسانية	65_69
2_3 موضوع المقاربة السوسيولسانية	69_70
أ_ الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية	71_72
ب_ التخطيط اللغوي	72_74
2_4 الأغراض العلمية لعلم الاجتماع اللغوي	74_75
2_5 الخصائص الاجتماعية للغة	76_78

الفصل الثاني : دراسة سوسيولسانية لكتب الطور الابتدائي " السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي أنموذجا "	
أ_ الدراسة السوسيولسانية لنصوص كتاب السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي	*186_81*
1_مستوى السنة الثالثة ابتدائي	*138_81*
1_1 دراسة سوسيولسانية لنص ختان زهير	*110_81*
أ_ دراسة لسانية	*107_81*
ب_ دراسة اجتماعية	*110_107*
1_2 دراسة سوسيولسانية لنص عادات من الأوراس	*138_111*
أ_ دراسة لسانية	*134_111*
ب_ دراسة اجتماعية	*138_134*
2_ مستوى السنة الرابعة ابتدائي	*186_138*
2_1 دراسة سوسيولسانية لنص التاجماعث	*164_ 138*
أ_ دراسة لسانية	*161_138*
ب_ دراسة اجتماعية	*164_161*
2_2 دراسة سوسيولسانية لنص أنامل من ذهب	*186_164*
أ_ دراسة لسانية	*183_164*
ب_ دراسة اجتماعية	*186_184*
ب_ تحليل الاستبيان	*200_187*
الخاتمة	*206_202*
الملاحق	*224_209*
مكتبة البحث	*232_226*

ملخص البحث :

يعد موضوع البنية اللسانية موضوعا هاما انشغل به العديد من الدارسين اللغويين لأهميته في تحليل و دراسة المدونات الأدبية وفق المستويات التالية : الصوتية ، الصرفية ، التركيبية و الدلالية ، غير أنه ظهر حقل معرفي جديد ألا و هو المقاربة السوسيولسانية الذي يعد فرعا من اللغويات التطبيقية و التي تعتمد على دراسة اللغة من خلال ربطها بالمجتمع " فلا مجتمع دون لغة و لا لغة دون مجتمع " و للتعرف على هذه الدراسة أكثر وقع اختيارنا على المدونات القرائية في كتب السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ، نظرا لأهمية المرحلة الابتدائية كونها الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها الطفل ، و أيضا وجب على المتعلم التعرف عل مجتمعه و ملامسة الواقع .

و للتفصيل في هذه الدراسة اعتمدنا على مقدمة و فصلين الأول نظري تم التعرف فيه على ماهية البنية اللسانية و أهم مستوياتها ، و كذلك المقاربة السوسيولسانية و ما يتمحور حولها من مفاهيم ، أما الثاني فهو تطبيقي ، حيث قمنا بتحليل النصوص وفق دراسة لسانية و اجتماعية و لا ننسى تحليل الاستبيان فقد ساعدنا كثيرا في التعرف على هذا الموضوع

، و خاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها .

الكلمات المفتاحية :

البنية – البنية اللسانية – المقاربة السوسيولسانية– علم الاجتماع اللغوي – الخصائص الاجتماعية للغة .

Abstract

The subject of linguistic structure is an important subject that many linguistic scholars have been preoccupied with due to its importance in analyzing and studying literary blogs according to the following levels: phonological, morphological, synthetic and semantic. It relies on the study of language by linking it to society, "There is no society without language, and there is no language without society." To get to know more about this study, we chose reading blogs in the books of the third and fourth year of primary school, given the importance of the primary stage as the basic foundation upon which the child is built. Also, the learner must get to know his society and touch reality.

For details in this study, we relied on an introduction and two chapters. Forget analyzing the questionnaire, it helped us a lot in getting to know this topicAnd a conclusion in which we have included the most important findings that we have reached.

key words :

Structure - linguistic structure - sociological approach - linguistic sociology - social characteristics of language.